جامعة جيلالي بونعامة– خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: وسائل الإعلام والتنمية المستدامة

الموضوع:

دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري

من إعداد الطلبتين:

قادة غنية

قرينو جويدة

إشراف الأستاذة:

أ. مكيري مالية

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر و عرفان

الحمد لله الذي لا يحمد سواه، واهب العقل منير الدرب فالشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لنا.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...

وقبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

ونخص بالتقدير والشكر:

الأستاذة: مالية مكيري

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير "

وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث، ولا نستثني أحدا من أساتذتنا لأنهم كانوا نبراسا لنا.

فحقا كانوا عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا.

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر، ونخص منهم:

الصحفي ياسين شيخاوي.

أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه به إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ، ومن وقف في طرقنا وعرقل مسيرة بحثنا، وزرع الشوك في طريق بحثنا فلولا وجودهم لما أحسسنا بمتعة البحث ولا حلاوة المنافسة الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر.....

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى الذي لم ولن أنساه أبدا، إلى الذي علمني معنى الصبر، إلى من رباني على الدين والأخلاق، إلى الذي تعب في تربيتي ومنحني الحب والحنان، إلى الذي أحبه وأحترمه وأشتاق إليه، إلى المتربع على شرايين قلبي، إلى المغفور له أبر رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

كما أهدها إلى التي حملتني وهنا على وهن وسهرت الليالي لأجلي، إلى التي تعبت في تربيتي ومنحتني حنانها وحبها، إل التي لا أستطيع العيش بدونها ولو للحظة، إلى التي تفرح لفرحي وتحزن لحزني، إلى التي أحبها وأقدرها، إلى قرة عيني، إلى أغلى إنسانة في الوجود، إليك أمي الغالية.

كما أهديها إلى تاج رأسي ورفيق دربي وأنسي في الشدة والرخاء، إلى الذي لم يبخل علي يوما بنصائحه وكان بجانبي دائما، إلى أغلى وأعز إنسان، إلى زوجي الغالي مراد. وإلى والديه الكريمين حفظهما الله.

كما أهديه إلى جدي وجدتي، وإلى كل أفراد عائلتي الكبيرة، إلى أخواتي خيرة، فؤاد، حمزة، عماد، ودلوعة البيت منال، وإلى أختي سولاف وزوجها سيد أحمد، وإلى توأمتي روحي، صديقتي وحبيبتي أمينة و حليمة.

وأهديه إلى من تقاسمت معها هذا العمل، إلى أختي وصديقتي الرائعة والطيبة غنية.

أهديه إلى كل عائلة قرينو، بلعيد، أوزقزو و مختاري.

إلى كل من أحبهم ولم أذكرهم.

إهداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر

يا من أفتقدك منذ الصغر

يا من يرتعش قلبي لذكرك

يا من أودعتني لله أهديك ثمرة هذا البحث أبي "رحمك المولى وأ سكنك جنة الفردوس خالدا فيها أبدا

إلى حكمتي ... أدبي..... علمي.....وحلمي

إلى طريقي .... المستقيم

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله ، إلى من الجنة تحت أقدامها أمي الغالية

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله

إلى من آثروني على نفسهم

إلى من علموني علم الحياة

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من سأفتقدهم ..... وأتمنى أن يفتقدوني

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله ..... و من أحببتهم بالله طلاب قسم إعلام واتصال

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني

إلى من لم أعرفهم ..... ولن يعرفوني

إلى من أتمنى أن أذكرهم .....إذا ذكروني

إلى من أتمنى أن تبقى صورهم .....في عيوني

إلى الجميع، أهدي ثمرة عملي هذا.

ملخص الدراسة باللغتين:

باللغة العربية:

حظي موضوع وسائل الإعلام باهتمام العديد من المفكرين، والأكاديميين، والباحثين، لما له من دور فعال في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة وتعبئتهم، لذا انطلقت هذه الدراسة للتعرف على دور الإذاعة المحلية من خلال "إذاعة عين الدفلى المحلية" في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي.

وتتبع أهمية الدراسة في أنها قد تسهم في فهم طبيعة دور وسائل الإعلام المحلي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدي طلبة الجامعات المحلية. وقد تم استخدام منهج "المسح الاجتماعي" باعتباره أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات، بحيث تم إعداد استبيان شمل أربعة محاور إضافة إلى البيانات الشخصية، بحيث تضمن المحور الأول مفهوم البيئة لدى عينة الدراسة ومصدره، والثاني يحتوى على عادات وأنماط استماع الطلبة الجامعيين للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية، والمحور الثالث فقد تناول اتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل وعي بيئي لديهم، بينما احتوى المحور الأخير على دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل وعي بيئي لدى مستمعيها من الطلبة الجامعيين. وقد شرع بتطبيقها بعد عرضها على ثلة من المعلمين المؤهلين لتحكيمها، وبعد جمع البيانات، ثم تحليلها تم التوصل إلى مدى دور إذاعة عين الدفلى المحلية في بلورة وتشكيل وعي بيئي لدى طلاب الجامعة، كما تم الخرو ج باقتراحات من أهمها بث البرامج البيئية خلال العطلة الأسبوعية وخلال فترات الراحة، مع توجيهها للعامة لأن حماية البيئة والدفاع عنها مسؤولية الجميع، كما تم اقتراح العمل على حث الهيئات المسؤولة بحماية البيئة والقائمين على تنفيذ هذه المهمة بالتحرك وتطبيق ما جاء في النصوص والتشريعات القانونية المتعلقة بالبيئة.

المفاهيم المتعلقة بالدراسة: الجامعة، الطالب الجامعي، الدور، الإعلام الجواري، البيئة، الإعلام البيئي، و الوعي.

باللغة الإنجليزية

Abstract :

Received the subject of media attention many intellectuals, academics, researchers, because of its active role in raising public interest in the issues and problems raised and mobilized, so this study was launched to identify the role of local radio through " Radio AIN DEFLA " in the formation of environmental awareness the university youth.

The importance of the study is that it may contribute to the understanding of the nature and role of local media in shaping social awareness of local university students. I have been using approach " social survey " as the most appropriate research approaches to such studies, so that was prepared included a questionnaire four axes as well as personal data, so as to ensure the first axis concept of the environment among a sample study and its source, and the second contains the habits and patterns listen university students for programs Environmental broadcast appointed local oleander, and the third axis dealt with the direction of the students about the role of the appointed local radio oleander in the formation of environmental awareness they have, while the latter axis contained on the role of local radio appointed oleander in the

formation of environmental awareness among the audience of university students. It has begun to apply after the presentation to a group of qualified teachers to arbitration, and after data collection, and analysis has been reached over the role of Radio appointed local oleander in the development and the formation of environmental awareness among university students, have also been out with suggestions from the most important broadcast of environmental programs over the weekend and during periods comfort, with direct them to the public because the protection of the environment and defend everyone's responsibility, as has been proposed action to urge the responsible environmental protection and those in charge of the implementation of these important bodies move and the application of what came in legal texts and legislation related to the environment.

Concepts related to the study: the university, the university student, the role, the media slaves, the environment, the environmental media, and awareness.

خطة الدراسة.

ملخص الدراسة باللغة العربية.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.

مقدمة

الإطار المنهجي.

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- أهمية الدراسة وأهدافها.

3- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

4- نوع الدراسة، منهجها أدواتها، وحدودها.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.

6- المقترب النظري المعتمد في الدراسة.

7- الدراسات السابقة.

الإطار النظري:

1- الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام في تشكيله.

تمهيد.

1-1- ماهية الوعي

1-2- الوعي البيئي، نشأته، مكوناته وكيفية تنميته.

1-3- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي.

خلاصة.

2- الإذاعة المحلية ونشأتها في الجزائر.

تمهيد.

2-1-ماهية الإذاعة المحلية.

2-2-الإذاعة المحلية بالعالم، نشأتهاوتطور ها، وبعض نماذجها.

2-3- الإذاعة المحلية بالجزائر،عوامل ظهور ها، أسباب إنشائها وآفاقها المستقبلية.

خلاصة.

الإطار التطبيقي.

تمهيد.

1-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة البحث.

2-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بمفهوم البيئة الذي يحملون عينة البحث في أذهانهم ومصادر تشكيله.

3-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بعادات وأنماط استماع عينة للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى.

4- التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة باتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الوعي البيئي.

5-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بتفعيل دور إذاعة عين الدفلى المحلية في مجال تشكيل الوعي البيئي لدى المستمعين.

نتائج الدراسة و اقتراحاتها.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

فهرس الجداول.

فهرس الأشكال.

فهرس المحتويات.

مقدمة

مقدمة:

إن الأزمة البيئية المعاصرة لم تكن وليدة الصدفة، بل نتيجة حتمية ومنطقية لممارسات الإفراط والتفريط التي يتخبط فيها العالم الذي يدعي أنه متقدم والتي نجد من وراءها ثقلا حضاريا وثقافيا، حيث أن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية وتلويث البيئة وانهيار الأنظمة البيئية يبقى السلوك السائد ما دام هاجس التنمية المادية والحفاظ على المكتسبات الاقتصادية هو المسيطر على نظرتنا للحياة، لذلك أصبح الحفاظ على البيئة والعمل على الحيلولة دون تدهورها ، والحرص على استعادة توازنها يمثل أبرز تحديات البقاء ، وأصبحت مثل هذه القضايا من الأمور التي يوليها المتخصصون والمسؤولين حاليا اهتماما كبيرا، وانتقل هذا الاهتمام جزئيا إلى الجمهور العام من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية.

وفي إطار هذا الاهتمام الإعلامي لقضايا البيئية فإن وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تلعب دورا مهما في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور، فقد أثبتت نتائج أبحاث إعلامية في بعض البلدان الصناعية أن هناك تحسنا ملحوظا في تراجع نسبة التلوث نظرا لتوسع دائرة الإعلام البيئي التوعوية، فوسائل الإعلام يمكن أن تقوم بدور مهم في مجال معالجة القضايا البيئية وفي توعية جماهيرها وتوجيه وترشيد سلوكهم، فهي تسعى إلى خلق الاهتمام بقضايا البيئة لدى المواطن العادي، وإشعاره بأن هناك مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياته اليومية مما يوجب علينا أن نعتمد على ذاتنا في إحلال ثقافة بيئية ونشرها في الواقع المحلي، من خلال البرامج الإعلامية التي تبثها الإذاعات المحلية وتكون قادرة على نشر أكبر قدر ممكن من الثقافة والوعي البيئيين لدى جمهور مستمعيها لتحسين أدوارهم في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها.

وعلى أساس ذلك جاءت هذه الدراسة لتحاول تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به إذاعة عين الدفلى المحلية في مجال تشكيل الوعي البيئي لدى الأفراد المحليين وغير المحليين الذين يتشاركون في الاستماع إليها بما تقدمه من برامج وحصص بيئية مبرزين أهمية الحاجة الاجتماعية للإذاعة المحلية باعتبارها العين التي تقرأ لنا المجتمع المحلي وتنقله للمستمع لترسيخ قيم بيئية وثقافية ووعي بقضايا البيئة .

ومن هذا المنطلق قسمت الدراسة إلى ثلاث أطر أو أقسام، أولها الإطار المنهجي والذي تناولنا فيه الإشكالية "إشكالية الدراسة وتساؤلاتها"، كما تطرقنا لأهمية هذا الموضوع والأهداف المرجوة من هذه الدراسة، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث وتوضيحه مع تحديد عينة الدر اسة والتعريف بها، كما تم توضيح نوع الدراسة ومنهجها المعتمد والأدوات المتخذة كوسيلة لبلوغ الأهداف المسطرة وكذا حدود دراستنا، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة: الجامعة، الطالب الجامعي، الدور، الإعلام الجواري، البيئة، الإعلام البيئي، و الوعي. وتوضيح المقترب النظري المعتمد وأسباب اختياره، واستعراض الدراسات السابقة مع بيان أوجه التداخل والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية.

والإطار الثاني هو الجانب النظري الذي هو عبارة عن أرضية تنطلق منها الدراسة حتى تتضح الرؤية، وتضمن الإطار وجاء في هذا الجانب محورين: الأول جاء تحت عنوان " الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام في تشكيله"، تضمن ماهية الوعي، وكذا مفهوم الوعي البيئي، نشأته، مكوناته وكيفية تنميته، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي.

أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان "الإذاعة المحلية ونشأتها في الجزائر" تناولنا فيهماهية الإذاعة المحلية، و الإذاعة المحلية بالعالم، نشأتهاوتطور ها، نماذج لبعضها وأسباب إنشائها، كما تناولنا الإذاعة المحلية بالجزائر التي هي أساس دراستناعوامل ظهور ها، أسباب إنشائها وآفاقها المستقبلية.

أما الإطار الثالث فقد خصصناه للجانب الميداني الذي احتوى عرض مختلف الجداول البسيطة والمركبة التي رأينا أنها تستلزم التحليل والتفسير من خلال تحليل البيانات للوصول إلى استنتاجات عامة، وأخيرا تناولنا عرض بعض التوصيات والاقتراحات التي من شأنها أن تفيد في مجال خلق وتشكيل الوعي البيئي من خلال إذاعة عين الدفلى المحلية لتليها في النهاية خاتمة الدراسة.

الإطار المنهجي

01- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعا لمدى التقدم العلمي والتكنولوجي، فقد شهد العقدان الأخيران اهتماما متزايدا بقضايا البيئة وطرق وأساليب تشكيل ونشر الوعي البيئي، والتي تجلت في عدة مظاهر لعل أهمها تزايد وتيرة الاهتمام العالمي بالبيئة من خلال محاولات الترسيخ العلمي والأكاديمي لها، وهو ما تمخض عنه ظهور علم البيئة- وهو العلم الذي يبحث في علاقة العوامل الحية "من حيوانات ونباتات وكائنات دقيقة " مع بعضها البعض، ومع العوامل غير المحيطة بها[1].

ولكن ظلت هذه المحاولات غير كافية، فقد أحدث الإنسان وبخاصة في القرن العشرين خللا كبيرا في التوازن الذي كان يربط بين عناصر المنظومة البيئية نتيجة للتصنيع المتزايد والعشوائي، ونجم عن ذلك ظواهر جديدة لم يعرفها الإنسان من قبل مثل ظاهرة المطر الحمضي" **وهي أمطار تنتج بسبب تزايد عمليات إحراق الوقود العضوي "البترول والفحم" نتيجة التوسع في إنشاء محطات توليد الطاقة الحرارية والمراكز الصناعية الضخمة وزيادة استخدام آليات النقل"**، وغازات البيت الزجاجي" **وهي تحدث بسبب غازات متعددة تنبعث من مصادر التلوث يطلق عليها مصطلح غازات البيت الزجاجي بحيث تحدث تأثير في غلاف حول الأرض يسمح بدخول أشعة الشمس فتعمل على تسخين الأرض وتنبعث منها موجات حرارية -أشعة تحت الحمراء- وقد تسببت هذه الظاهرة في حدوث الاحتباس الحراري"**، الإثراء الغذائي، والضباب الضوئي الكيميائي، وانخفاض تركيز الأوزون في الغلاف الجوي، وغيرها من التأثيرات السلبية التي طالت البيئة[2]، واضطرت بالإنسان إلى توجيه اهتمامه إلى القضايا البيئية في محاولة لإيجاد الحلول الكفيلة للحد من هذه التأثيرات.

---

[1]- عهدي فضلي- تكنولوجيا الإعلام والبيئة - ط1 ، دار التحرير، مصر، 2005 - ص07.

[2]- من موقع البيئة: http://www.beaah.com/home/Env-articles/publicArticles/golossary.html ، تم الاطلاع عليه بتاريخ 24 أفريل 2015 على الساعة 22.38 ليلا.

وقد تكرس ذلك فعليا من خلال مجموعة من اللقاءات والندوات والمؤتمرات كان أولها مؤتمر ستوكهولم حول البيئة الإنسانية والمنعقد في جوان 1972 ، وكذا المؤتمر الدولي الحكومي للتربية البيئية المنعقد في أكتوبر 1988، والمؤتمر التاريخي عن البيئة والتنمية الذي عقد في البرازيل في جوان 1992 وقد دعت جل هذه اللقاءات والندوات إلى العمل على خلق وتشكيل ونشر الوعي البيئي، وتطوير الاهتمام بقضايا البيئة لاسيما عن طريق توظيف وسائل الإعلام بمختلف صورها المقروءة والمرئية والمسموعة[1] .

والجزائر كغيرها من دول العالم لم تكن بمنأى عن هذه التغيرات التي طالت البيئة فسعت إلى الدخول في اتفاقيات لحماية هذا الموروث الطبيعي، والمشاركة في الندوات واللقاءات الدولية التي تهتم بهذه النوعية من القضايا، كما تجلى اهتمام الجزائر بهذا الموضوع من خلال سن التشريعات والقوانين التي سعت إلى تنظيم علاقة الإنسان بالبيئة، كما بدأت المؤسسات والهيئات التربوية النظامية وغير النظامية والتي على رأسهما وسائل الإعلام بالاهتمام بالبيئة وهو ما تمخض عنه ظهور ما يسمى بالإعلام البيئي.

والإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى تسعى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع كالتثقيف والتربية والترفيه والتوعية في مختلف المجالات بما فيها المجال البيئي، لاسيما مع تعدد أنواع الإذاعات وتخصصها بدليل ظهور الإذاعات الجوارية أو المحلية التي توجه برامجها إلى منطقة معينة أو مجتمع محدود، مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم.

ولما لهذا الإعلام من أهمية حاولنا عبر هذه الدراسة معرفة دوره وفعاليته في خلق وتشكيل الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري، وذلك من خلال محاولة استكشاف دور

[1]– من موقع البيئة – نفس المرجع ونفس التاريخ.

الإعلام الجواري في هذا الشأن، وقد وقع اختيارنا على مجتمع الشباب الجامعي بجامعة جيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة كمجتمع للدراسة والذين يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى.

وبناءا على ما سبق تمثل السؤال الجوهري لإشكاليتنا في ما يلي:

ما مدى مساهمة إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ؟

ولمعالجة هذه الإشكالية استعنا بجملة من التساؤلات هي:

1- ما مفهوم البيئة لدى الشباب الجامعي بخميس مليانة؟

2-فيما تتمثل أهم المصادر التي ساعدت الشباب الجامعي بخميس مليانة في تشكيل وتكوين هذا المفهوم؟

3- ما هي عادات وأنماط استماع طلبة جامعة خميس مليانة للبرامج البيئية لإذاعة عين الدفلى؟

4- ما هي اتجاهات طلبة جامعة خميس مليانة نحو دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لديهم؟

5- فيما يتجلى دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لدى مستمعيها؟

2- أهمية الدراسة وأهدافها:

تنبع **أهمية** هذه الدراسة في كونها تبحث في علاقة الإعلام المحلي " الإذاعة المحلية" بالبيئة، من خلال توظيف برامجها ومواضيعها الإعلامية في خدمة البيئة المحلية، نظرا لقوة تأثيرها في الجماهير والبحث في الحلول الممكنة للتخفيف من تدهور البيئة بواسطتها.

كما تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى تقصي معرفة جمهور دراستنا بقضايا البيئة ومدى وعيهم بها، ومدى مساهمتهم في حماية البيئة ونشر الثقافة البيئية بين باقي أطراف المجتمع لتعديل سلوكياتهم اتجاه البيئة الأم. وكذا التعرف على احتياجاتهم الإعلامية في هذا المجال حتى يمكننا الخروج بتوصيات قد تساعد في زيادة أو تعديل أو تثبيت العملية الإعلامية البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

إضافة إلى ما سبق ذكره، فهناك نقاط أخرى من شأنها توضيح وتفسير وجهة نظرنا إلى أهمية هذه الدراسة، ونذكر منها:

- أهمية البيئة الطبيعية لاستمرار الحياة وتحقيق التنمية المستدامة.
- الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في نقل واقع البيئة ومشكلاتها وتوعية أفراد الجمهور وترشيده إلى السلوكيات السوية.
- رغبتنا في الكشف عن مكانة قضايا البيئة في وسائل الإعلام الجزائرية.
- معرفة درجة الوعي البيئي لدى أفراد مجتمع الدراسة، و الكشف عما إذا كانت للظروف البيئية المحيطة به علاقة بدرجة اهتمامه.
- قلة البحوث المهتمة بمختلف المفاهيم الفردية المتكونة عند المواطن الجزائري حول البيئة.
- قلة البحوث المهتمة بكيفية تشكيل الوعي البيئي، وتوجه أغلبها إلى دراسة سبل نشره.
- توجه الشباب الجزائري إلى وسائل الإعلام الحديثة، وهو ما دفعنا إلى اختيار الإذاعة عموما والإذاعة المحلية بالتحديد لاستقصاء مدى فعاليتها كوسيلة معتمدة لاستقاء المعلومات البيئية.

أما فيما يخص أهداف الدراسة فيمكن تلخيصها في:

– التعرف على مختلف المفاهيم المتكونة بذهن المواطن حول مفهوم البيئة.

– التعرف على الوسائل أو المصادر التي يستقي منها الشباب معلوماتهم البيئية.

– التعرف على دور الإعلام في خلق الوعي البيئي لدى الفرد من وجهة نظر المبحوثين.

– التعرف على عادات وأنماط الاستماع إلى إذاعة عين الدفلى المحلية من طرف الشباب الجامعي الذي يزاول دراساته العليا بجامعة جيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة.

– التعرف على اتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى في تكوين وعي بيئي لديهم من خلال برامجها ومواضيعها البيئية.

– التعرف على دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تكوين وعي بيئي لدى مستمعيها.

3– مجتمع البحث وعينة الدراسة:

ويتمثل مجتمع بحثنا في فئة الشباب الذي يشير إلى فئة لها نشاطها وفاعليتها في بناء المجتمعات المعاصرة[1]، وهذه المرحلة تأتي من الناحية التقسيم العمري لحياة الإنسان بعد مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي، والنفسي، والبيولوجي واضحة[2].

وقد تم اختيارنا لهذه الفئة لما لها من أهمية في حماية البيئة، بحيث تعد الفئة التي تقع عليها مسؤولية تحمل الدور الطليعي في التصدي لمشاكل البيئة والعمل على حمايتها، لأنهم –الشباب– يمثلون أهم عنصر في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة التي تحتاجها المجتمعات المعاصرة، فالشباب يمثل أغلبية سكان العالم[3].

---

[1] – علي ليلى– الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال– المكتبة المصرية – ص 28.

[2] – سامية الساعاتي– الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية– الدار المصرية اللبنانية، 2003– ص 15.

[3] – نظيفة أحمد سرحان– منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث– دار الفكر العربي، 2005– ص 159.

فالشباب عبارة عن قوة اجتماعية تتسم بدرجة عالية من النشاط والحيوية والديناميكية المتفردة، كما أنهم الفئة الأكثر رغبة تفي التجديد والتطلع إلى الحديث، فضلا عن أن الشباب في كافة المجتمعات يسعى إلى تأسيس نسق ثقافي خاص بهم ويعبر عن مصالحهم واحتياجاتهم ورغبتهم في التغيير والتجديد[1] ، فالشباب باعتبارهم مصدر تغيير في المجتمع إلا أنه على الكبار توجيههم بما يعود عليهم بالفائدة، وهذا من خلال لفت اهتماماتهم إلى انشغالاتهم الحقيقية كمشكلات البيئة وضرورة ربطهم بقيمهم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية.

ونظرا لشساعة حجم مجتمع بحثنا فقد اخترنا من مجتمع بحثنا عينة لإجراء الدراسة عليها وذلك لصعوبة تطبيق الدراسة على كل أفراد مجتمع بحثنا.

وتعرف العينة على أنها بعض يمثل الكل، يختار بطريقة علمية أي أنها مجموعة من الأفراد والمشاهدات أو الظواهر التي يفترض أن تمثل مجتمع الدراسة الأصلية[2]، وعن طريق دراسة ذلك الجزء يمكن تعميم النتائج المتوصل إليها على مجتمع الدراسة الأصلي، لأن ذلك يختصر الوقت والجهد واقتصاد التكاليف بالإضافة إلى الحصول على الإجابات الدقيقة والسريعة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، وهي العينة التي يعتمد عليها في الدراسات الاستطلاعية عندما يكون الباحث مقيدا بمدة زمنية محددة ويفتقر إلى معلومات حول المجتمع المدروس، بحيث يختار الباحث حالات يعتقد أنها ستفيده وتمثل مجتمع البحث، ويقرر الباحث بصفة مسبقة تحديد عدد مفردات العينة كما يراها ملائمة للدراسة[3].

---

[1] – سامية الساعاتي– مرجع سبق ذكره– ص، ص 37 ،38.

[2] – **Claude Javeau**, L'enquête par questionnaire manuelle à l'usage de patricien (2 eme Ed : Belgique : Ed de l'université de Bruxelles, 1978) , p. 26.

[3]– عاطف عدلي العبد عبيد و زكي أحمد عزمي – الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام – القاهرة، دار الفكر العربي، 1999– ص 142.

وقد تمثلت عينتنا في الشباب الجامعي الذي يزاول دراسته بجامعة جيلالي بونعامة ببلدية خميس مليانة ولاية عين الدفلى، باختلاف جنسهم ومستواهم الجامعي ومكان إقامتهم شريطة أن يكونوا من مستمعي برامج إذاعة عين الدفلى الجهوية.

4- نوع الدراسة، منهجها، أدواتها، وحدودها:

تندرج دراستنا هذه ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق مقاربة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية[1].

وحتى يمكننا تقويم دراستنا على أسس علمية كان لابد علينا أن نعتمد على منهج من المناهج المتبعة في مجال البحوث الإعلامية لأنه أمر ضروري في أي بحث علمي، فهو الطريق الذي يستعين به الباحث، ويتبعه في كامل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج موضوعية[2]، فالمنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[3] .

وفي دراستنا هذه اعتمدنا استخدام المنهج المسحي لأنه أقدر المناهج على توضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية، وتحليل الأوضاع والوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إلى ظهورها[4].

لذلك فقد ارتأينا اختيار منهج المسح الاجتماعي وهو أكثر ملائمة مع طبيعة دراستنا وإشكاليتنا المطروحة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها أي التعرف على دور ومكانة الإعلام الجواري في الجزائر في تشكيل الوعي البيئي لدى عينة البحث من خلال دراسة جمهور إذاعة عين الدفلى المحلية من فئة الشباب الجامعي.

---

[1]- رضوان سلامن- الإعلام والبيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال- كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2005-2006-ص 06.

[2]- جمال زكي- أسس البحث الاجتماعي- القاهرة : دار الفكر العربي، 1962- ص10.

[3]- محمد زيان عمر- البحث العلمي ومناهجه وتقنياته- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987- ص08.

[4]- عمار بوحوش- دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية – الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985- ص29.

أدوات تجميع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات والتي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع البحث[1].

وقد اعتمدنا على أدوات معينة عادة ما تستخدم في مثل هذا النوع من الدراسات الميدانية، بغرض الحصول على البيانات وهي الملاحظة، والمقابلة والاستبيان.

أ –الملاحظة:

تدخل الملاحظة في إطار البحث العلمي لما لها من مزايا في جمع المعلومات والبيانات، وقد اعتمدنا على الملاحظة بغير المشاركة من خلال متابعتنا لموضوع الدراسة عن بعد، ولا يعني ذلك خلو ملاحظاتنا من التحليل والتفسير وربط الجوانب الفاعلة مع بعضها البعض وبالخصوص مع المقاربة النظرية، بحيث ساعدتنا هذه الأداة على تحصيل رصيد معرفي حول الإعلام وقضايا البيئة بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.

وتعرف الملاحظة بغير المشاركة على أنها: ""تلك الملاحظة التي يقف فيها الباحث بعيدا، بحيث لا يشارك في أنشطة المجموعة التي يقوم بملاحظتها، ولا ينتمي لعضويتها، ولعل أفضل تصور لدوره هو ذلك الشخص الذي يجلس في آخر الفصل مسجلا التفاعلات والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة أعدت سلفا، ومن مزايا هذه الملاحظة أنها تهيئ للباحث فرصة ملاحظة

[1]– أحمد بدر– مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات– السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع، 1999– ص 48.

السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية، وكما يحدث فعلا في مواقف الحياة الطبيعية"".[1]

ب –الاستبيان:

اخترنا الاستبيان كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة في جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع[2].

وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه لا بد أن يتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن المبحوث وتتيح له من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها في ما بعد، وقد حاولنا قدر الإمكان أن تكون أسئلة استبيان دراستنا واضحة وملمة بكل جوانب إشكاليتنا.

وقد مرت صياغتنا لأسئلة الاستبيان بعدة مراحل وأهمها بناء محاورها استنادا إلى الأسئلة المتفرعة عن الإشكالية، كما أنها ذات علاقة بفصول المقاربة النظرية أيضا، كما قد تم إخضاع الاستمارة إلى التحكيم من قبل أهل الاختصاص*، وقد تم إجراء كافة التعديلات بحسب الاقتراحات المقدمة، لتكون الاستمارة في شكلها النهائي متضمنة أربعة (04) محاور، يهدف كل محور منها إلى ما يلي:

---

[1]– فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة– أسس ومبادئ البحث العلمي– جامعة الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002– ص 145.

[2]– عبد الله محمد عبد الرحمان و محمد بدوي – مناهج و طرق البحث الاجتماعي– القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2002– ص371.

*:تم تقديم الاستمارة إلى أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وهم: "الأستاذ: كريدر شريف، الأستاذ الدكتور: قيلاتي عبد الكريم، الأستاذ: بويحيى نصر الدين."

المحور الأول: يحتوي سبعة (07) أسئلة، منها أربعة (04) أسئلة مغلقة، وسؤال اختيار واحد، وسؤالين (02) ترتيب، ويسعى إلى تقصي مفهوم البيئة لدى عينة البحث ومصدره.

المحور الثاني: ويضم ستة (06) أسئلة، منها أربعة (04) مغلقة، وسؤالين(02) نصف مفتوحين، ويهدف إلى التعرف على عادات وأنماط استماع طلبة جامعة خميس مليانة للبرامج البيئية لإذاعة عين الدفلى.

المحور الثالث: ويحتوي ثلاث (03) أسئلة مغلقة، ويهدف إلى التعرف على اتجاه طلبة جامعة خميس مليانة نحو دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لديهم.

المحور الرابع: ويضم ستة(06) أسئلة، منها ثلاثة (03) أسئلة مغلقة، وسؤال واحد (01) نصف مفتوح، وسؤالين (02) ترتيب، ويسعى إلى تقصي مدى فاعلية إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لدى مستمعيها من طلبة جامعة خميس مليانة.

وقد ضم الاستبيان 22 سؤال تنوع بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، **فالأسئلة المغلقة** تكون الإجابة مقيدة، حيث يحتوي الاستبيان على أسئلة تليها إجابات محددة، وما على المشارك إلا اختيار الإجابة بوضع إشارة عليها كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية، من حسنات هذا النوع أنه يشجع المشاركين على الإجابة عليه لأنه لا يطلب وقتا وجهدا كبيرين، كما أنه سهل في تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا، ومن عيوبه أن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده[1].

[1]- http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=784587. اطلع عليه بتاريخ 2015/05/06 على الساعة 02:07 صباحا.

أما الأسئلة المفتوحة فهي تلك الأسئلة التي تكون الإجابة حرة مفتوحة، حيث يحتوي الاستبيان على عدد من الأسئلة، يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة، كما هو الحال في أسئلة المقابلة، فيهدف هذا النوع إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإجابة بشكل كامل وصريح، ومن عيوبه أنه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشاركة مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإجابة[1].

ج- **الأسئلة المغلقة المفتوحة:** ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات الإجابات جاهزة ومحددة، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات الإجابات الحرة المفتوحة أو الأسئلة ذات الإجابات المحددة متبوعة بطلب تفسير سبب الاختيار، ويعتبر هذا النوع أفضل من النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما.

وقد قمنا بانجاز 100 استمارة، تم توزيعها في الفترة الممتدة بين 11-15 ماي 2015 على عينة بحثنا، بحيث تم استرجاع 87 نسخة منها، وتم إلغاء 07 منها لعدم توفر كافة الإجابات عن الأسئلة المتضمنة فيها، لتصبح عندنا 80 استمارة للتحليل والدراسة.

<u>حدود أو مجال الدراسة:</u>

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي كونه يساعد على قياس وتحقيق المعارف النظرية في الميدان، ولقد اتفق الكثير من مستعملي مناهج البحث الاجتماعي على أنه لكل دراسة ثلاثة حدود رئيسية، وهي: المجال البشري، المجال الجغرافي والمجال الزمني[2].

---

[1]- http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=784587. اطلع عليه بتاريخ 2015/05/06 على الساعة 02:07 صباحا.

[2]- محمد شفيق- البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1- الإسكندرية: دون دار نشر، 1985- ص30.

أ –المجال البشري:

تتمثل الحدود البشرية لدراستنا في فئة الشباب الجامعي الذي يزاول دراساته الجامعية بجامعة جيلالي بونعامة بمدينة خميس مليانة ولاية عين الدفلى، بحيث تمتاز هذه الفئة ويتماثل أفرادها مع بعضهم البعض في استماعهم إلى إذاعة عين الدفلى، على اختلاف جنسهم ومكان إقامتهم، وقد اخترنا هذه الفئة نظرا لأهميتها في المجتمع كونها طبقة متعلمة وهو ما يسهل علينا عملية الاتصال بها.

ب– المجال الجغرافي:

تتمثل الحدود الجغرافية في جامعة جيلالي بونعامة ببلدية خميس مليانة، ولاية عين الدفلى.

ج– المجال الزمني:

تتمثل الحدود الزمنية لدراستنا هذه في الفترة الممتدة مابين 21 فيفري إلى غاية 30 ماي 2015.

5– تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- **الجامعة:**

الجامعة تعني التجميع والتجمع، أما كلمة كلية مصدرها الكلمة اللاتينية "Colegio" وتشير إلى التجمع والقراءة معا، وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين، تجار، ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية في" أكسفورد "لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعينة، والتعليم[1].

[1]– محمد منير مرسي– التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته– دار النهضة العربية، القاهرة، 1977– ص 10.

أ- اصطلاحا:

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة، لذلك فإن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على مشاكله، ومطامحه وتوجهه السياسي والاقتصادي والاجتماعي[1]، فهناك من يعرفها على أساس عناصرها، وهناك من يعرفها على أساس طبيعتها، ولذلك سوف نتطرق إلى تعريفين فقط يعبران نسبيا عن مفهوم الجامعة.

ويرى عبد الله محمد عبد الرحمان بأن" الجامعة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية، فهي بمثابة تنظيمات معقدة، وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي، أو ما يسمى بالبيئة الخارجية[2].

ويرى محمد العربي ولد خليفة بأن الجامعة هي" :المصدر الأساسي للخبرة، والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته، فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية، وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أية تنمية حقيقية في الميادين الأخرى[3].

ب- التعريف الإجرائي للجامعة:

يقصد بالجامعة في دراستنا جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وهي عبارة مؤسسة تعليمية، تربوية، وثقافية، تضم مجموعة من الطلبة والإطارات الكفؤة،

---

[1]- فضيل دليو وآخرون- الجامعة، تنظيمها وهيكلتها- مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول 1995- ص209-210.

[2]- عبد الله محمد عبد الرحمان- سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991- ص25.

[3]- محمد العربي ولد خليفة-المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية- ديوان المطبوعات، الجزائر، 1989- ص 177.

والأجهزة العلمية الراقية، تعمل على نشر العلم والمعرفة من خلال القيام بالبحوث النظرية التطبيقية.

- **الطالب الجامعي:**

وهو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة، أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية، والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية[1]، وقد عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب، وأن الشباب" فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته[2].

كما يعرفه le petit robert على أنه:" الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آداب أو طالب فلسفة"[3].

كما ورد في قاموس la rousse مفهوم الطالب بأنه: " من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي"[4]

كما عرف **محمد إبراهيم** الطالب بأنه " الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا"[5].

---

[1]- فضيل دليو وآخرون – مرجع سبق ذكره- ص 226.

[2]- إسماعيل علي سعيد- الشباب والتنمية في المجتمع السعودي- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989- ص 37.

[3] – le petit dictionnaire de la langue francaise 1992. Montréal canada – P 368.

[4] – la rousse de la langue française lexis "librairie la rousse " ،1979 – P690.

[5]- محمد عاطف غيث- قاموس علم الاجتماع- دار المعرفة الجامعية، ب.ط، الإسكندرية، 2007- ص358.

ب- التعريف الإجرائي للطالب الجامعي:

يقصد بالطالب الجامعي في دراستنا هو ذلك الشخص الذي يزاول دراسته العليا بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وهو يمتلك مجموعة من المعارف العلمية، له طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع، سمحت له شهادته العلمية بأن يتلقى تعليما عاليا في مؤسسة علمية راقية.

- **الدور:**

أ- لغة:

يعرف الدور بأنه" الحركة أي الفعل والعمل[1]"، ونلاحظ من خلال هذا التعريف أن الدور مرتبط بالقدرة على الحركة والنشاط.

وحسب معجم (Bloch) و (Woutburg) فإن كلمة الدور مشتقة من العبارة اللاتينية (Rotulas) التي تعني: من جهة ورقة مطوية تحمل مكتوب، ومن جهة ثانية ما يجب أن يستظهره ممثل مسرحية، وابتداء من القرن 11، بدأ استعمال مفهوم الدور بمعنى وظيفة اجتماعية أو مهنة[2].

ب- اصطلاحا:

هناك العديد من الأبحاث قد تناولت مفهوم الدور، وتوصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل حسب تخصصه واتجاهاته العلمية،حيث يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه[3].

---

[1]- فؤاد أقوام البستاني- منجد الطلاب- دار الشروق، بيروت (د-ت)- ص 211.

[2]- حورية بن عياش-صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية: السن، المستوى التعليمي وصورة الذات- رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية- جامعة قسنطينة، 1995/1994- ص 18.

[3]- فاروق مداس- قاموس مصطلحات علم الاجتماع- دار مدني للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2003- ص120.

وفيما يلي نورد بعض التعارف العلمية التي تناولت المفهوم الاصطلاحي للدور، وذلك على النحو التالي:

أ- **تعريف: (Moreno)**يمثل الدور تجربة خارجية بين الأفراد تفرض عدة ممثلين على المستوى التفاعلي، الدور هو تصرف مزدوج، فهو منبه وفي نفس الوقت استجابة، وبذلك يحدد تصرفين متتابعين لدى الفرد، إذ أن إدراك الدور يعني تعيين المنبه، والإجابة عليه[1].

ب- ويعرف على أنه: "أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محددا في علاقات شخصية متبادلة مثلا قائد"[2].

وهناك تعريف آخر للدور مفاده بأنه: "السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، والمركز الاجتماعي هو العلامة أو الإشارة التي تحدد طبيعة الدور الاجتماعي، مما يدل على أن هناك علاقة وثيقة بين الدور الاجتماعي والمركز الاجتماعي[3].

وعليه يكون المركز والدور مكونين لكل وظيفي واحد، والجماعة هي التي تحدد مركز أفرادها وأدوارهم، فإن كان المركز هو المكان الذي يحتله الفرد في المجتمع على أساس السن أو الجنس، أو المولد، أو المهنة، أو الزواج، فإن الدور هو السلوك الذي يقوم به في المركز الذي يشغله[4] .

ج- ويعرف الدور بأنه: "الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة"، ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشتغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته، فيصبح للمكانة جانب ديناميكي متحرك يسمى الدور، ويعرف الدور بأنه :

---

[1]- حورية بن عياش-صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة...- مرجع سبق ذكره- ص 18.

[2]- نبيل الصادق- طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية- دار الثقافة، القاهرة، 1983- ص367.

[3]- إحسان محمد الحسن- موسوعة علم الاجتماع- الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1999- ص289.

[4]- إحسان محمد الحسن – مرجع سبق ذكره- ص121.

"وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي"، ويفهم من هذا الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين[1].

ج- التعريف الإجرائي:

نقصد بالدور في دراستنا هذه وظيفة الإعلام الجواري " المحلي" الجزائري في خلق ونشر الوعي البيئي وتنوير الفرد "المواطن" ليكون على وعي بكل ما يصيب البيئة وكل ما يتعلق بها وما من شأنه أن يفيدها أو يضر بها، وموقفه من جملة القضايا البيئية التي يعيشها العالم بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، وحدود منطقة بث الوسيلة الإعلامية الجوارية بصفة أخص.

- **الإعلام الجواري:**

أ-التعريف الاصطلاحي[2]

هو عملية إعلام تتم عن طريق صحف والوسائل السمعية البصرية التي تصدر وتبث في فضاء بلد ما، وجود كثافة سكانية قد يتغير نسقها فالمجتمعات سكانية هي سوق الإعلام والاتصال الجواري صحفا كانت أو وسائل سمعية بصرية.

كما يعرف على أنه نوع من الإعلام محدود النطاق يختص بالاهتمام بمنطقة معينة أو مجتمعا محدودا يمثل انتعاشا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع محلي مستهدفا خدمة احتياجات سكانه محققا تفاعلهم ومشاركتهم، فهو يهتم بنقل الأحداث الجوارية وتناولها بالتحليل والتفصيل في صحف محلية أو جهوية جوارية أو وطنية تفرد صفحات لها تخص الإعلام الجواري.

---

[1]- محي الدين مختار- محاضرات في علم النفس الاجتماعي- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981- ص201.

[2]- مريم منادي، مريم رحالي- واقع وسائل الإعلام الجوارية في تركيا، دراسة ميدانية إستطلاعية لعينة من وسائل الإعلام الجوارية في مدينة إسطنبـــول، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، الاطار المنهجي, السنة الجامعية 2014/2013.

ب- التعريف الإجرائي:

نقصد من خلال دراستنا بالإعلام الجواري الذي يبث عبر إذاعة عين الدفلى، وهو ذلك الإعلام الذي يهتم بتقديم مضامين إعلامية لفئة محدودة من المجتمع وفق انشغالاتهم واهتماماتهم، ونخص به الإعلام الذي يتناول مواضيع البيئة التي تبثها هذه القناة الإذاعية.

- **البيئة:**

أ- التعريف الاصطلاحي:

يعتبر هذا المفهوم من المفاهيم الغامضة لدى الناس، وهذا التعقيد نابع من تعدد العناصر المشكلة للبيئة، وقد جاءت هذه الكلمة على لسان العرب في الفعل " تبوأ"، أي حل ونزل وأقام، والاسم من هذا الفعل هو " البيئة"، فدرج علماء اللغة إلى استعمال ألفاظ البيئة والمباءة كمترادفات[1].

ووردت هذه الكلمة في القرآن الكريم، في **قوله تعالى:** "**وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا**". **سورة يونس،(الآية87).**

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة Environnementيقصد بها العناصر الطبيعية والصناعية التي تحيط بالإنسان[2]، وأما في اللغة الإنجليزية فيستخدم لفظ للدلالة على الظروف المحيطة والمؤثرة في التنمية وتشمل عناصر Environnement الطبيعة أيضا.

[1] – اسكندري أحمد – أحكام حماية البيئة البحرية من التلوث في ظل القانون الدولي العام " رسالة دكتوراه غير منشورة" – جامعة الجزائر ، 1995– ص 10.

[2] – **Mereille Maurin**, Hachette Encyclopédique Illustré "Paris : Maury Imprimeur SA. 2éme Ed, 1996" Environnement, p.43.

أما المعنى التقني لكلمة البيئة فيقصد بها :الظروف والعوامل الطبيعية والبيولوجية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تتراوح في شكل دقيق، وتشكل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان والكائنات الأخرى ويحكمها ما يسمى بالنظام البيئي[1]. وتعني البيئة أيضا الطبيعة وقوامها الماء والهواء والفضاء والتربة وما عليها وبها من كائنات حية، وكذلك البيئة الوضعية التي وضعها الإنسان في البيئة الطبيعية من منشآت ومرافق لإشباع حاجاته[2].

ب- التعريف الإجرائي:

نقصد بالبيئة كل العناصر الطبيعية الفيزيائية والبيولوجية من هواء وفضاء وما وتربة وحيوانات ونباتات بما فيها الإنسان، وتشمل أيضا على العناصر الاصطناعية التي استحدثها الإنسان ووضعها لينظم حياته ويدير من خلالها نشاطاته وعلاقاته. إذن فنحن نقصد بها ذلك المحيط الواسع الذي يضم كل أشكال الكائنات الحية المرئية وغير المرئية بما فيها الإنسان وعلاقاتها المتشابكة المترابطة.

- **الإعلام البيئي:**

أ- أولا وقبل كل شيء، علينا التفريق بين مفهوم الإعلام البيئي والاتصال البيئي.

- الأول: فقد عرفه البنك العالمي بأنه ":نقل معلومات ذات طابع بيئي من وكالات أو منظمات غير حكومية من أجل إثراء معارف الجمهور والتأثير، على آرائه وأفكاره وسلوكياته تجاه البيئة[3]".

---

[1]- أحمد عبد الكريم- "نظرات في اتفاقات التنوع الحيوي" المجلة المصرية للقانون الدولي 48.- 1992- ص33.

[2]- ماجد راغب الحواني- قانون حماية البيئة – ط1 – الإمارات العربية، جامعة الإمارات العربية، 1993 – ص 21، ص 22.

[3] – **Gillian Martin Mehers**, Manuel de Planification de la Communication Environnemental Pour la Région Méditerranéenne (Suisse : Editeur Suisse, 1992), p.01.

أو هو ذلك الإعلام الذي يسعى إلى تحقيق أغراض حماية البيئة من خلال خطة إعلامية موضوعية على أسس علمية سليمة تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، وتخاطب مجموعة بعينها من الناس أو عدة مجموعات مستهدفة، ويتم أثناء هذه الخطة وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية لهذه الخطة الإعلامية[1].

- أما الثاني :فيقصد به الاستعمال الإستراتيجي لتقنيات الاتصال من اجل تشجيع ومساندة سياسات ومشاريع بيئية، وجعلها أكثر فعالية من خلال توطيد العلاقات مع المعنيين بالأمر[2].

ب- التعريف الإجرائي:

نقصد بالإعلام البيئي تلك الخطة الإعلامية ذات منهج معين تحمل معلومات تبثها مختلف وسائل الإعلام في شكل رسائل إعلامية الهدف منها توجيه الجمهور والتأثير في آرائه وأفكاره وسلوكياته إيجابيا من أجل حماية البيئة وصيانتها وتنميتها.

- **الوعي:**

أ- **التعريف الاصطلاحي:** الوعي هو أعلى أشكال انعكاس الواقع الموضوعي، وهو كامن في الإنسان وحده.

والوعي هو المجمل الكلي للعمليات العقلية التي تشترك إيجابيا في فهم الإنسان للعالم الموضوعي ولوجوده الشخصي، ويرجع أصلا إلى نشاط الناس الإنتاجي الاجتماعي[3].

---

[1]- أحمد ملحة – الرهانات البيئية في الجزائر- الجزائر مطبعة النجاح، 2000- ص135.

[2] - **Gillian Martin Mehers**, op.Cit, p.81.

[3]- الموسوعة الفلسفية- إشراف م. روزنتال و ب. بودين، ترجمة سمير كرم- بيروت: دار االطليعة والنشر، 1992- ط7، الوعي- ص586.

ويذهب " G Mead" جورج ميد إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه والقيام بدور الآخرين، وتعتبر عملية الاندماج للآخرين أو تمثل الظروف المحيطة شرطا أساسيا لظهور الوعي[1].

ب- التعريف الإجرائي:

هو أعلى درجات الإدراك والإحاطة الذهنية لعقل الإنسان بواقع العلاقات المترابطة والمتداخلة التي قوم على أساسها العالم الذي يعيش فيه، حيث نقصد بالوعي في دراستنا ذلك الوعي بالبيئة، وقد وعرف "WILLIAM ILLTSON" وليام إلتسون الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة المشكلات البيئية[2].

فهو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها، وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقق فقط من خلال التعليم، إنما يتطلب خبرة حياتية طبيعية، وهناك فرق أساسي بين التربية والوعي، فقد يتعلم الفرد معلومات كثيرة عن نبات ما من النباتات النادرة، ويعرف الكثير عن صفاته لكنه في نفس الوقت يقتلعه ولا يهتم به. وعليه نقصد بالوعي الوعي البيئي في دراستنا جملة مدارك الإنسان بالعالم الذي يحيط به، وهذا الوعي يكتسبه الفرد نتيجة لخبرات في فهم العلاقات و المشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها، وطرق حلها، والهدف منها أن يصبح الفرد ملما بالعلاقات بين عناصر الطبيعة البيئية ومكوناتها الأساسية، ومدى تأثير كل منها بالأخرى ومدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها.

---

[1]- محمد عاصف غيث- قاموس علم الاجتماع- القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1995- الوعي- ص88.

[2] - WILLIAM ILLTSON AND HARALD M.PROSHONSKY, An introduction to Environmental Psychology, (New York, 1974), p.24.

6- المقترب النظري المعتمد في الدراسة:

يجب عند اختيار نظرية لتطبيقها على دراسة ظاهرة ما أن تتناسب مع موضوع الدراسة حتى تتم الاستفادة منها، وتتمثل النظرية أو المقاربة المعتمد عليها في دراستنا هذه في **نظرية الاستخدامات والاشباعات،**

إذ يقول محمود حسن إسماعيل 2003:" أن هذه النظرية ظهرت لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف" كاتز بلوملر " ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مفادها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر"[1].

في حين يرى محمد فلجي 2002: " أن هذه النظرية تقوم على مبدأ أن الدوافع النفسية هي التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين فأصبحت بذلك رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل الإعلام في الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها "[2]، وبتطور الأبحاث وتواصلها يقول: " أن الباحثون كشفوا من خلال هذه النظرية عن ثلاث أسباب تدفع بالجمهور إلى الإقبال على التلفزيون وهي: "التعويض- تحقيق الرغبة – النصيحة".

1/ التعويض: يتم ذلك من خلال إيجاد فرد أو شخص عبر برنامج معين يدعم أفكارنا وبالتالي فان هذا الشخص المحصور داخل الصندوق الصغير يمثل أفكارنا فنرى أنفسنا فيه.

2/ تحقيق الرغبة: إن الإقبال على مشاهدة التلفزيون يعطي للفرد إحساسا بتحقيق رغباته نوعا ما وذلك من خلال رؤيته لأناس يتواجدون في بيئة يود أن يكون فيها، وبالتالي يمنح الفرد الفرصة للتخيل.

---

[1] - محمود حسن إسماعيل- مرجع سبق ذكره- ص 75.

[2] - محمد فلجي- صناعة العقل في عصر الشاشة- دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002- ص 84.

3/ النصيحة: إن عرض التلفزيون لبعض البرامج التي قد تحمل حلا لمشكلة ما أو تعالج قضية ما قد يجيب على سؤال يدور في ذهن الفرد، أو يجعله مستعدا إذا ما تعرض لنفس الموقف".

وأهم الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية حسب محمود حسن إسماعيل 2003: [1]"

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالانفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.
- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه وبدوافعه واهتماماته
- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام"..

ويضيف: [2]" أن هذه النظرية تقوم على تحقيق ثلاث أهداف رئيسية:

1) التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام.

2) توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام أما الهدف الثالث فهو التركيز على فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري".

---

[1] – محمود حسن إسماعيل– مرجع سبق ذكره – ص254

[2] – محمود حسن إسماعيل– مرجع سبق ذكره – ص256

● **تطبيقات النظرية على الدراسة:**

قمنا بطرح السؤال التالي: ما هي أسباب استماع أفراد عينة البحث للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية ؟

إن الإجابة على هذا السؤال تقودنا إلى نظرية الاستخدامات والاشباعات التي تبحث عن العلاقة بين الاستخدام والإشباع أي دراسة العلاقة بين محتوى البرامج الإذاعية المتعلقة بالبيئة وبين الجمهور المستمع لها ،وعليه فان القضايا البيئية المتناولة من طرف الإذاعة تحقق اشباعات معرفية.

7- الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية من مراحل البحث، حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري العام لموضوعه، وبناء خلفيات نظرية حوله، كما تعمل على توجيهه خلال باقي خطوات البحث، وفيما يلي بعض الدراسات التي استفدنا منها في دراستنا:

- **الدراسة الأولى:** لجمال الدين علي صالح "الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق" وهي دراسة منشورة سنة 2003 بمصر عن مركز الإسكندرية للأبحاث.

وتدور إشكالية الدراسة حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على التوعية بقضايا البيئة في مصر، واقتضت طبيعة الدراسة و أهدافها تحديد مجتمع البحث الذي تأخذ منه العينة، وهو منطقة حلوان ممثلة في أربعة مناطق"شياخات" متجانسة من حيث التقسيم الجغرافي، وهي منطقة صناعية ، منطقة سكنية ، منطقة خدمية ، وأخرى ريفية ، وكذا من حيث المستويات السكانية لتعداد أرباب الأسر.

وقد قام الباحث باختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة أو ما يعرف بالعينة العرضية بحيث استبعد الأميين من عينة أرباب الأسر، والتي اتخذها كوحدة تحليل،

وشملت عينة الدراسة (500)مفردة موزعة على أربع مناطق بواقع (125) مفردة من كل منطقة من المناطق المذكورة، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل بشكل موجز في كون مناقشة القضايا التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري جاءت أحيانا بنسبة 63.2%و لا بنسبة 21.2%و نعم بنسبة 15.4 %، وجاء موضوع تلوث الهواء في المرتبة الأولى من حيث المواضيع التي تم مناقشتها يليه تلوث الماء، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الجوانب البيئية التي تأثرت بها عينة الدراسة، و هي المحافظة على البيئة ثم المشاركة والتعاون في حل المشكلات البيئية، ثم تجنب العادات السيئة وخلصت إلى أن معظم أفراد العينة لم يتصلوا بوسائل الإعلام وأن أكبر نسبة اتصال كانت عبر الصحافة ثم التلفزيون.

- **الدراسة الثانية** : بن يحي سهام "الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة لمضمون صحيفتين وطنيتين وهما الشروق و LE MATIN وصحيفتين جهويتين هما: آخر ساعة، L'EST REPUBLICAIN " رسالة ماجستير بقسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت في 2005 ، وتتلخص إشكالية هذه الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده: "ما هو الدور الذي تضطلع به الصحافة المكتوبة بشقيها الوطنية و الجهوية في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع الجزائري ؟

وتتدرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات أخرى فرعية تتلخص في:

– ما حجم اهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها "الوطنية و الجهوية " بقضايا البيئة ومشكلاتها؟

– ما هي القوالب الصحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ومشكلاتها ؟

– ما هي نوعية هذه المشكلات البيئية المطروحة على صفحات الصحف الجزائرية؟

– ما هي الصحافة المكتوبة الأكثر اهتماما بتنمية الوعي البيئي: الصحافة الوطنية أو الصحافة الجهوية ؟

– ما هي المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية في الصحافة المكتوبة ؟

–هل تساهم الصحافة المكتوبة بشقيها الوطنية و الجهوية في إكساب الفرد اتجاهات إيجابية نحو البيئة ؟

وقد استخدمت الباحثة في إطار هذه الدراسة منهج تحليل مضمون لأربعة صحف جزائرية صادرة باللغتين العربية والفرنسية وهي: الشروق، LE MATIN وهما صحيفتين وطنيتين بالإضافة إلى يوميتين جهويتين هما: آخر ساعة، L'EST REPUBLICAIN، واختارت الباحثة أسلوب الدورة الذي يتم بطريقة منتظمة.

وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي :

– ينخفض حجم اهتمام الصحف المكتوبة بالقضايا البيئية ومشكلاتها ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

– لا تختلف الصحافة الوطنية و الجهوية من حيث اهتمامها بقضايا البيئة ومشكلاتها.

– يعتبر الخبر الصحفي أكثر القوالب استخداما في تغطية القضايا البيئية ومشكلاتها وذلك بالرغم من كون المقال أو التحقيق الصحفي أكثر ملائمة لهذه القضايا التي تتطلب الشرح والتفسير والتحليل .

– تنخفض نسبة المعلومات البيئية المقدمة في الرسائل الإعلامية بالصحف الجزائرية محل الدراسة، ومن ثمة ينخفض دورها في نشر الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع.

– ينخفض حجم اهتمام الصحف الجزائرية المكتوبة "محل الدراسة"، بتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة لأفراد المجتمع ومن ثمة ينخفض دورها في تنمية وعيهم البيئي.

وكنتيجة عامة خلصت إليها هذه الدراسة هو أن انخفاض اهتمام الصحف الجزائرية

المكتوبة بالبيئة ومشكلاتها وعدم اعتمادها على الخبراء والمختصين في مجال البيئة بالإضافة إلى إهمالها لوسائل الإبراز يقلل من فعالية تغطياتها الإعلامية للقضايا البيئية وبتالي انخفاض دورها في نشر الوعي البيئي لأفراد المجتمع .

- **الدراسة الثالثة:** رضوان سلامن "الإعلام والبيئة، دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين "مدينة عنابة نموذجا "جامعة الجزائر، رسالة ماجستير نوقشت في ، حيث تبحث في تأثير وسائل الإعلام ودورها في التوعية البيئية لدى الثانويين والجامعيين في المناطق الصناعية في الجزائر بحيث تنطلق من سؤال أساسي مرده: ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري ؟ وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية

- ما هي طبيعة العلاقة بين الإعلام والبيئة ؟

– هل يمكن الحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر؟

– ما هو موقع قضايا البيئة الوطنية والمحلية و إشكالاتها في اهتمامات وسائل الإعلام الجزائرية ؟

– ما مدى اهتمام جمهور وسائل الإعلام بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟

– إلى أي مدى ساهمت وسائل الإعلام في التحسيس وتكوين الوعي البيئي في الجزائر ؟

وقد اعتمد الباحث على العينة القصدية حيث شملت 300 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في الجامعيين والثانويين في المنطقة الجغرافية والسكنية المتمثلة في مدينة عنابة، حيث استخدم في عملية جمع البيانات كل من المقابلة، والملاحظة إلى جانب استمارة الاستبيان والتي شملت أربع محاور بما يمثل مجموع 25 سؤالا وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– جل المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، حيث أن 62% يرون بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان في حين أن 23.7% يرونها على أنها الطبيعة و 14.3 % يرونها كوكب الأرض.

– يرى المبحوثين بأن التلوث هو نقيض البيئة، حيث أعتبر 51 % منهم بأنه اختلال في التوازن البيئي في حين يرى 45.3 %بأنه تدمير البيئة.

– إن الوعي بمشكلة التلوث التي تعاني منها المنطقة موجود لدى المبحوثين بنسبة 71.5%، حيث يرجعون أسبابه إلى النمو الصناعي بنسبة 65.3% و إلى ضعف الوعي البيئي بنسبة 56 %.

– يرى أغلب المبحوثين بنسبة 78 %إن الوسائل السمعية المرئية هي الأكثر فعالية في تغطية أحداث البيئة، في حين يرى 14.7 %بأنها الإذاعة.

– كان المبحوثين على وعي بدرجة اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية، حيث نجد أن 74.7% يرون بأنها ذات اهتمام متوسط ، كما أقر جل المبحوثين بدور وسائل الإعلام السمعية المرئية في التوعية البيئية وذلك بنسبة 82.7% ، و أن نجاحها في تكوين الوعي يتوقف على الإعلام المتخصص بنسبة 50% .

- **الدراسة الرابعة:** لياسين بوذراع "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي" دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة، مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة2010 ، وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي ، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده: ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية يمكن إجمالها في:

– هل تهتم إذاعة قسنطينة المحلية بقضايا البيئة ومشكلاتها ؟

– هل تقدم الإذاعة المحلية بقسنطينة برامج مختلفة تعالج قضايا البيئة ومشكلاتها ؟

– هل تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها –الطلبة الجامعيين – لتشكيل وعي بيئي ؟

– ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في التأثير على السلوك البيئي لمستمعيها –الطلبة الجامعيين– ؟

وقد أدرج الباحث إلى جانب الإشكالية والتساؤلات مجموعة من الفرضيات تتمثل في فرضية عامة مفادها أن إذاعة قسنطينة المحلية تساهم في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين ،وإلى جانب هذه الفرضية العامة وضع الباحث فرضيات أخرى فرعية يمكن إجمالها في:

– تولي إذاعة قسنطينة المحلية أهمية معتبرة للبرامج المتعلقة بالبيئة.

– تقدم إذاعة قسنطينة المحلية برامج متعددة ومتنوعة تعالج أهم قضايا البيئة.

– تساهم إذاعة قسنطينة المحلية في تكوين ثقافة بيئية لدى مستمعيها .

– تؤدي إذاعة قسنطينة المحلية دورا هاما في التأثير إيجابيا على السلوك البيئي لمستمعيها لتشكيل وعي بيئي.

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لكون مجتمع البحث كبير نسبيا، متخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها ، إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات نذكر منها المقابلة وبالذات المقابلة المقننة للحصول على أكبر قدر من المعلومات، إضافة إلى استمارة الاستبيان والتي تضمنت 35 سؤالا موزعة على خمسة محاور.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

– جاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة، والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها ، كما أثبتت النتائج صدق

الفرضيات الجزئية الأخرى ، حيث يفضل المبحوثين الإذاعة ويصنفونها كثاني وسيلة إعلامية بعد التلفزيون للحصول على المعلومات البيئية وذلك بنسبة63.27% .

- يستمع جل المبحوثين إلى البرامج الإذاعية البيئية ، نظرا لأهمية هذه البرامج ، مع ملاحظة اهتمام الإناث أكثر بهذا الجانب وتعد أهمية المواضيع البيئية المطروحة هي أكثر ما يشد المستمعين للاستماع لهذه البرامج وذلك بنسبة44.53% ، بالإضافة إلى اتساع نسبة الاستفادة منها، والتي قدرت بنسبة 32.81% .

- ارتفاع مستوى استيعاب المبحوثين للمواضيع البيئية ، وذلك بنسبة كبيرة حيث أقر 77.39%منهم على أن اهتمام الإذاعة بالمواضيع البيئية مناسبات ي، في حين رأى 22.61% أن اهتمام الإذاعة بمواضيع البيئة يكون بصفة دورية.

- تقدم إذاعة قسنطينة برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة لكن تعد الأخبار البيئية الطابع الغالب ، وذلك بنسبة 48.98% ، في حين شكلت برامج الحوار 28.57% والنصائح و الإرشادات التوعوية 22.45 % .

- قدمت الإذاعة الجهوية لقسنطينة من خلال المواضيع البيئية التي طرحتها نصائح بيئية تتعلق بنظافة المحيط وذلك بنسبة 48.94% ، كما أكد المبحوثين على أن الجهد الإعلامي الذي تقوم به الإذاعة غير كافي وذلك بنسبة 59.18%، نظرا لعدم وجود تغطية كافية للموضوع البيئي المطروح للنقاش، وذلك بنسبة22.45% ، وفي المقابل رأى مبحوثين آخرين أن الجهد المبذول كافي ويستحق التشجيع وذلك بنسبة40.82 % .

وعموما فقد أكدت النتائج على صحة الفرضيات الجزئية، وكذا الفرضية العامة للدراسة ، وأثبتت مدى فعالية إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى فئة الطلبة الجامعيين .

- **موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة**

تعد الدراسات السابقة التي تم اعتمادها دراسات مشابهة للدراسة الحالية، وذات علاقة مباشرة بها، حيث تشترك معها في كلا الجانبين،سواء كان الإعلام أو الوعي البيئي، و بالرغم من اتفاقها في نقاط ، فإنها تختلف معها في نقاط وزوايا أخرى ، ويمكن تلخيص أهم نقاط الاتفاق في ما يلي:

- **أوجه الاتفاق**

– تشترك جل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بموضوع البيئة، وضرورة الحفاظ عليها، والتوصل لحلول ناجعة للقضاء على المشاكل البيئية انطلاقا من التوعية البيئية.

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تركيزها على الإعلام بمختلف وسائله "الإعلام البيئي" و إقرارها بدوره البالغ في تحقيق الوعي البيئي.

- **أوجه الاختلاف**

تظهر أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في نقاط وزوايا عدة هي:

– اختلافها من ناحية الموضوع، ففي حين يدور موضوع الدراسة الحالية حول إذاعة عين الدفلى المحلية ودورها في تشكيل الوعي البيئي، تناولت كل من الدراسات السابقة:

* جمال الدين السيد علي صالح" الإعلام البيئي بين النظرية و التطبيق" .

* دراسة سهام بن يحي" الصحافة المكتوبة ونشر الوعي البيئي في الجزائر" .

* دراسة رضوان سلامن" الإعلام والبيئة" .

* دراسة ياسين بوذراع" دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين."

وبالرغم من أن الدراسات السابقة التي تم عرضها تتقاطع مع الدراسة الحالية من حيث تركيزها وتأكيدها على قدرة وسائل الإعلام ودورها في تشكيل الوعي البيئي ونشره في المجتمع، إلا أنها تختلف مع دراستنا من حيث المجال المكاني والزمني، وكذا المداخل النظرية التي تم من خلالها التطرق للموضوع، كما تجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة كلها سواء التي أجريت في الجزائر أو الدراسة التي أجريت بمصر كانت حول وسائل الإعلام الجماهيرية التي تعد تقليدية في حين أن الدراسة الحالية تستهدف هي الأخرى وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية لكن المتطورة والمتميزة بجواريتها وقربها للمواطن، ودورها في تشكيل الوعي البيئي.

- **أوجه الاستفادة**

- تمت الاستفادة من خلال الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وصياغة إشكاليتها.
- كما تمت الاستفادة كثيرا من خلال الدراسات السابقة في إثراء الجانب النظري للدراسة وكذا الجانب المنهجي لها وهنا نركز على دراسة" الإعلام والبيئة " لرضوان سلامن.

كما تمت الاستفادة من قائمة المراجع المذكورة في كل دراسة، والتي عملت على التوجيه نحو الأوعية المعلوماتية المطلوبة.

1- الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام في تشكيله.

تمهيد:

1-1- ماهية الوعي

1-2- الوعي البيئي، نشأته، مكوناته وكيفية تنميته.

1-3- دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي.

خلاصة.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى الوعي البيئي ودور الإعلام في تشكيله وتنميته، وذلك بعد التطرق إلى مفهوم كل من الوعي والوعي البيئي، وكذا مكونات الوعي البيئي، والجهات المتدخلة في تشكيله، ومختلف الاتجاهات التي تناولته، دون إغفال التطرق إلى مختلف الوسائل الاتصالية الجماهيرية ودورها في تشكيل الوعي البيئي.

1- الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام في تشكيله.

1-1- ماهية الوعي.

1-1-1- تعريف الوعي:

أ- **لغة:** جاء في" المنجد في اللغة والإعلام "تعريف الوعي كما يلي[1]:

- وعى الشيء :جمعه وحواه.
- وعى الحديث : قبله وتدبره وحفظه.

و الوعي "مصدر": العقل الظاهر أو الشعور الظاهر.

وجاء في" لسان العرب"لإبن منظور تعريف الوعي كما يلي[2]:

- والوعي لغة– حسب عبد الرحمان العيسوي – يعني الحفظ والتعلم، فوعى الحديث يعيه وعيا أي حفظه، وأذن واعية أي مدركة وصاغية[3].

ب- اصطلاحا:

جاء في قاموس (Le petit larousse- grand Format) تعريف الوعي كما يلي: "الوعي هو إحساس"إدراك"، معرفة واضحة أو قليلة الوضوح التي يمتلكها شخص ما حول نفسه والعالم الخارجي.

وجاء في قاموس (Petit la rousse de la médecine) تعريف الوعي كما يلي: " الوعي، بالمعنى البسيكولوجي يعني المعرفة التي يمتلكها كل واحد، حول وجوده، حول أفعاله والعالم الخارجي"[4].

---

[1]- المنجد في اللغة والإعلام- دار المشرق، بيروت، ط 39، 2002- ص 908.

[2]- ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري- لسان العرب- دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، المجلد 15، ط1، 2002- ص 245.

[3]- عبد الرحمان العيسوي- تطور التعليم الجامعي العربي- دار المعارف، القاهرة،"د،ت"- ص 132.

[4] – André Donnant et Jaques Bournkeuf – Petit la rousse de la médecine Petit la rousse de la médecine- tome 1 ،librairie larousse Imprimé en R.F.A, mai 1989- p242.

والوعي– حسب فاروق مداس –هو" :اتجاه عقلي انعكاسي يمكن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح أو التعقيد، يتضمن وعي الفرد لوظائفه العقلية، والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي"، وقد قسم الوعي إلى قسمين: وعي ذاتي، ووعي طبقي[1].

هذا بخلاف التوعية– التي قد يخلط البعض بينها وبين الوعي –التي هي" :إيجاد الوعيوإكسابه للأفراد والجماعات، لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي معين، واتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق، نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية[2]، فالتوعية إذن أوسع وأشمل من الوعي.

ويقصد بالوعي (consciousness) كمفهوم– حسب محمد الجوهري– أنه عبارة عن اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من إدراك ذاته،وإدراك البيئة المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليها كعضو، ويذهب جورج ميد (G.Mead) إلى أن عمليات الاتصال تساعد الفرد على النظر إلى نفسه والقيام بدور الآخرين، وتعتبر عملية الاستدماج للآخرين أو تمثل الظروف المحيطة، شرطا أساسيا لظهور الوعي."

وقد استخدمت الماركسية مصطلح الوعي الطبقي للإشارة إلى إدراك الفرد لذاته، ولمصالح طبقته الاجتماعية[3].

أما عبد الله بوجلال فإنه يشير إلى وجود مفهومين للوعي ينبغي التمييز بينهما[4]:

---

[1]– فاروق مداس– قاموس مصطلحات علم الاجتماع– دار مدني للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر 2003– ص، ص296، 297.

[2]– عبد الله بوجلال– إشكالية تحديد مفهوم الوعي الإجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال– العدد04، الجزائر، 1990– ص 44.

[3]– محمد الجوهري وآخرون– علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال– دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992– ص،ص 289، 290.

[4]– عبد الله بوجلال– الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي ، المستقبل العربي– مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد 147، ماي 1991– ص 45.

- **المفهوم الأول:** الذي يحصر الوعي في التبني السلبي لفكرة، أو مجموعة أفكار، يلقنها حاكم فرد أو حزب للمواطنين بالاستخدام المكثف لكل وسائل الثقافة والتعليم والإعلام، مع حظر كامل على كل مصدر لمعلومات مختلفة ورأي مخالف، بحيث يكون هذا التلقين في مستوى الوعظ والإرشاد الذي لا تتأثر به إلا قلة من المواطنين، وهو إذا كان ذا فعالية ونجاح يغدو نوعا من غسيل المخ يلغي إرادة الفرد ويعتم بصيرته ويصادر بالتالي حريته في الاختيار.
- أما **المفهوم الثاني** للوعي، فهو إدراك المواطن في حرية بحقيقة قضايا المجتمع الذي يعيش فيه، واشتراكه في البحث عن حلول لها،وإبداء الرأي في ما يقترح من قرارات بشأنها، ثم الإسهام على مستويات مختلفة في صنع القرار النهائي ومتابعة تنفيذه، وهذا النوع من الوعي هو وعي للمواطن الذي تحرر من القهر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والذي يمارس بالفعل دوره في صنع المستقبل بشعور كامل بالمسؤولية.

ويحتوي **الوعي** على **بعدين** : **أحدهما إيديولوجي**، ويرتبط بتشخيص قضايا المجتمع ومشكلاته وتفسيرها وطرح أساليب تناولها وحسمها، واتجاهات هذه الأساليب وذلك الحسم.

وأما **البعد الثاني** فيرتبط **بالتجربة اليومية والتاريخية للفرد وللطبقة وللمجتمع** من خلال ما تعكسه القيم والتقاليد ونمط التنشئة الاجتماعية والسياسية، وأسلوب الضبط الاجتماعي والإعلام.

1-1-2- ظهور مصطلح الوعي ونشأته:

في أوائل القرن 19 ومع ظهور علم النفس كعلم مستقل بذاته كان غالبا ما يعرف بأنه " علم الوعي" وهو يغطي كل من الإحساسات و الصور الذهنية

و الأفكار والرغبات وكذا العواطف و الإرادة كما استخدم لفظ الوعي كذلك باعتباره أفكارا في العقل.

أما ظهور المصطلح في الدراسات السوسيولوجية فقد تضاربت حوله الاتجاهات و الآراء فقد استخدم لفظ الوعي بكثرة وبمعان مختلفة ، حيث أن المصطلح مازال يشكل مفهوما يكتنفه قدر من الغموض خاصة مع تأثر معظم ما قيل حوله بتوجهات ومصالح إيديولوجية ، وعلى هذا النحو ظهرت وجهات نظر متباينة تدور حول الوعي ويمكن تلخيصها في الآتي[1]:

1-أن البناء الاجتماعي يحدد الوعي الاجتماعي.

2-أن الوعي الاجتماعي ليس هو الذي يحدد البناء الاجتماعي.

3-أن الوعي الاجتماعي و البناء الاجتماعي منفصلان.

1-1-3- الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي:

إن وعي الإنسان هو بمثابة أكثر المواد العضوية تنظيما وتطورا، صحيح أن الفكر ليس مادة في ذاته، ولكن الصحيح أيضا أنه نتيجة جدلية لديناميكية وفعالية أكثر المواد العضوية تنظيما وتطورا، ولذا فحين ندرس وعي الإنسان، وتجليات ذلك الوعي بصور عديدة "الإحساس، التفكير والفن، الثقافة..." ينبغي أن نرافق تطورات هذا الوعي وفعالياته الفيزيولوجية وعلاقاته بجسد الإنسان أولا، وبالمحيط الخارجي ثانيا، فالإنسان هو وحدة كلية، وبوجوده وعلائقه وشروطه التاريخية والاجتماعية [2]،

---

[1] مرابط إيمان- دور الجمعيات المحلية في نشر الوعي البيئي، الجمعيات البيئية المحلية لولاية قسنطينة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير – قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009- ص 96.

[2]- مؤيد الطلال- الوعي الإنساني من التأمل الجرد إلى الممارسة الثورية-،دراسات عربية، مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية تصدر شهر يا- دار الطليعة، بيروت، العدد 05، مارس 1975- ص 42.

ولذا يعتبر الوعي مجالا خصبا للدراسة العلمية ونقطة التقاء ينفذ إليها الباحثون من تخصصات متعددة، واهتمامات متباينة سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الاجتماعية على حد سواء، وهو مصطلح لاتيني، ويعتبر" فرنسيس بيكون" أول من استخدم هذه الكلمة في 1600 ، كما استخدمها" جون لوك "في مناقشته الفلسفية، وكان يقصد بالوعي" :أن الإنسان واعيا دائما بنفسه، وهو يفكر "كما أنه أول من فسر" الوعي "بأنه" :الأفكار التي تمر في عقل الإنسان"، وفي أوائل القرن التاسع عشر كان علم النفس قد خرج إلى حيز الوجود وعرف بأنه" :علم الوعي"، وبذلك استخدم المصطلح ليشمل كل الإحساسات والصور الذهنية والأفكار والرغبات والعواطف[1].

وفي الدراسات السوسيولوجية كان أول استخدام لاصطلاح الوعي مرتبطا بالمجموعات البشرية الكبيرة، ظهر لدى" ماركس "الذي صاغه مترادفا مع الطبقات، مقدما اصطلاح الوعي الطبقي، والذي نعني به الشعور المتزايد الذي ينتاب أعضاء الطبقة البروليتارية، ويجعلها تحس بمركزها الاجتماعي المناقض للمركز الاجتماعي الذي تحتله الطبقة البرجوازية[2]، وبما أن الثورة هي قطار التاريخ على حد تعبير "ماركس "فإنها لا تتحقق، ولن تنجز رسالتها إلا من خلال الطبقة "البروليتارية" من خلال وعي الطبقة لذاتها ولمهامها التاريخية، ومن خلال التحام أفرادها أيضا أي في الانتقال من الوعي الذاتي الفردي المنعزل إلى الوعي الطبقي والاجتماعي...[3]

ولم يبق الوعي أسير المنحى الماركسي، بل تناوله علماء الاجتماع بالدراسة والتحليل على شكل آراء وتصورات وأفكار، عكس واقع ما، ونلتمس اهتمام علماء الاجتماع بالوعي من خلال أفكار"كونت "حول علم الاجتماع في مؤلفه" الفلسفة

---

[1]- إحسان حفظي- علم اجتماع التنمية- دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003- ص 39.

[2]- عبد الله بوجلال- إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال- العدد 04، الجزائر، 1990- ص43.

[3]- مؤيد الطلال- مرجع سبق ذكره- ص 55.

الوضعية "الذي يراه بأنه" :دراسة ظواهر العقل الإنساني والأفعال الإنسانية الناتجة عنه"، والأفكار بالنسبة لكونت هي التي تحكم العالم، وتجعله منظما، أو هي التي تحيله إلى حالة من الفوضى ...في حين يتضح اهتمام" دوركايم "بقضية الوعي من خلال مناقشته لمفهوم" الضمير الجمعي "الذي يسوغ الأشكال والقوالب التي يفكر من خلالها الأفراد، ويمثل عنده الشكل الأعلى للحياة العقلية ...كما يرى أيضا أن "الوعي الجمعي "سابق" الوعي الفردي "لأن وجود المجتمع سابق على وجود الفرد[1] .

إن الاتجاهات المثالية المعاصرة كالمدرسة الوضعية، والوضعية المنطقية، الوجودية، تعيد صياغة مثالية القرن الثامن والتاسع عشر الذي يرفض حقيقة وجود العالم موضوعيا خارج ذهن الكائن الإنساني، والذي يشك أيضا في إمكانية المعرفة اللامحدودة بهذا العالم عن طريق الديناميكية الجدلية للكائن البشري، والذي يتغذى من روافد عديدة في آن واحد: الحس، الخبرة العامة والخاصة، العقل، العلم...، لتبرهن مسألتين أساسيتين في تاريخ الفكر الفلسفي وهما عدم وجود الواقع الموضوعي المادي خارج أذهاننا أولا، و عدم إمكانية معرفة قوانين الكون والحياة والمجتمع الإنساني ...ثانيا.

فـ**سارتر** مثلا لا يكتفي بأن يعتبر الواقع احتماليا، بل يذهب إلى اعتبار الشعور بمثابة" تخلخل للوجود"، لأن الشعور بالنسبة إلى سارتر يؤسس نفسه باعتباره "عدم وجود"، وبذلك يكون الوعي انطلاقا من هذا المفهوم ذاتيا من جهة، أي منغلقا على ذاته و ينبع منها، ويتجه نحوها في آن واحد. وبهذا المعنى فقد عبر سارتر في "الوجود والعدم" عن كون الوعي ليس منغلقا في– وعلى –ذاته فحسب، بل باعتباره مرضا من أمراض الكينونة" الدودة الناخرة في الوجود!![2].

[1]– بن يحيى سهام– الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية– جامعة قسنطينة، 2005– ص69.

[2]– مؤيد الطلال– مرجع سبق ذكره– ص،ص50،51.

غير أنه من الملاحظ أن النظرية البنائية الوظيفية وبدائلها المختلفة، تجاهلت عن عمد موضوع "الوعي الاجتماعي "لأسباب كثيرة كان من أهمها أن الوعي مقولة ماركسية، ورغم تأكيد الماركسية على هذا المصطلح إلا أن ما احتوته بشأنه وكذا مستوياته والعوامل المؤثرة فيه يكاد يكون أفكارا مبعثرة لم تحظ بالاهتمام الكافي كغيرها من المقولات والقضايا الماركسية، لهذا اكتنف مصطلح الوعي الكثير من الغموض في الدراسات السوسيولوجية بسبب تأثره بإيديولوجيات[1] .

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول بأن الإنجازات الفكرية التي قدمها علماء الاجتماع الأوائل اهتمت بالوعي عند تفسيرها للظواهر الاجتماعية، كما تواصل هذا الاهتمام مع ظهور إنجازات فكرية أخرى، مختلفة عن سابقتها قدمها علماء الاجتماع في العصر الحديث، حيث نجد **"جورج لوكاش"** قد اهتم بقضية الوعي من خلال مناقشته للطبقات الاجتماعية، والتي اعتبرها المحرك الأساسي للتاريخ، و العامل الأساسي في تشكيل الوعي، فالوعي الطبقي عند" لوكاش "ليس مجموع أو متوسط ما يفكر به الأفراد،و هذا هو الوعي الإمبريقي الآني السيكولوجي، أما الوعي الطبقي فهو رد الفعل العقلاني المناسب لوضع خاص في عملية الإنتاج فكرا وموقفا وسلوكا.

أما" **لوسيان جولدمان** "الذي تأثر بـ" **لوكاش** "واعتبر تطويره لمفهوم الوعي هو إسهامه الأساسي في علم الاجتماع، واعتبره نقطة ارتكاز منهجية جدلية للبحث السوسيولوجي، يرى أن الوعي عملية ديناميكية ومحافظة في الوقت نفسه، فهي ديناميكية عندما يحاول الإنسان مد نشاطاته إلى العالم من حوله، ومحافظة عندما يحاول أن يحافظ على بناءات الفكرة الداخلية، كما نبه إلى خطورة أساليب الاتصال الجماهيري الإعلامي، التي قد تحدث وعيا بالواقع، قاصرا ومحدودا، يصعب التعامل معه من وجهة نظر مستقبلية.

[1]- إحسان حفظي- مرجع سبق ذكره- ص 358.

أما منظور التفاعلية الرمزية فينظر إلى الوعي على أنه يتميز بسمة أساسية وهي قدرته على تشكيل الواقع، ويشتمل على موضوع وأحداث لها أشكال محددة، ومن هنا فإنه ينظر إلى الوعي على أنه عملية لتشكيل الواقع، كما أنه الكيفية التي يدرك بها هذا الواقع، معنى هذا أن الواقع يتشكل طبقا لافتراضات الشخص واستعداداته وخبراته[1].

مما سبق يتضح جليا أهمية الوعي، لهذا حاز اهتمامات العديد من الباحثين والمفكرين والكتاب على اختلاف مشاربهم ونحلهم، خاصة في مجال علم الاجتماع.

1-1-4- أنواع الوعي:

إن الوعي الاجتماعي ليس نتاجا لنشاط تعليمي أو تطوعي فحسب،وإنما هو مرتبط ارتباطا ديناميكيا وثيقا بالحياة وبكل جوانب التاريخ الاجتماعي، ويعبر عن محاولة منظمة ومخططة لإعادة تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي والأخلاقي للمواطن وسلوكه بشكل أساسي، وعلى نحو يخلق أناس ذوي مستويات معنوية عالية واحتياجات فكرية يتفاعلون بقوة ويقيمون الظواهر الاجتماعية والثقافية المختلفة، ويمكن القول بأن الوعي الاجتماعي لدى الأفراد يتكون انعكاسا للعلاقات الاجتماعية التي تكون فيها خلال تفاعله مع الثقافات و السياسات التي تحصل في المجتمع، فيصبح الوعي الاجتماعي وبالتالي إدراك ومعرفة وفهم الفرد لنفسه كعضو في جماعة وما يحدث في المجتمع من تفاعلات، وتوظيفها من قبل الأفراد ليصبحوا كائنات اجتماعية يتشكل وعيها من خلال التعرف والفهم و الإدراك لثقافة مجتمعهم .

[1]- إحسان حفظي- مرجع سبق ذكره- ص 358.

كما وتظهر مكونات الوعي الاجتماعي من العناصر التالية:

أ- **النفسية الاجتماعية:** وهي التي تختص بسلوك الفرد في نطاق الجماعة التي ينتمي إليها سواء كان ذلك بالرفض أو الرضا بالتعاطف أو المعارضة.

ب- **الايدولوجيا الجماعية:** وهي جملة الأفكار و الرؤى و النظريات والمفاهيم و المعتقدات التي تمد الجماعة بالنشاط الفكري المعين[1].

وتختلف أنواع الوعي الاجتماعي تبعا للمحكمات التي يختارها من يعالجون هذه الفكرة حيث تتعدد أنواع الوعي لتشمل الوعي الأخلاقي، الوعي السياسي، الوعي الديني، ويمكن التفصيل فيها على النحو التالي:

- **الوعي السياسي :**

لقد جاء في موسوعة العلوم السياسية[2] أن الوعي هو" المعرفة والإدراك والتنبه والفهم للنفس والعالم الخارجي وللانتماء الاجتماعي فهو عملية إدراك الفرد لنفسه لوظائفه العقلية والجسمية وللبيئة المحيطة به باعتباره عضوا في الجماعة، وتتعدد أنماط الوعي حسب المجال المطروح فيه، وما يهمنا هنا هو الوعي السياسي الذي يمثل الدراية بمختلف محددات الديمقراطية والمشاركة السياسية والإيمان بالقضايا القومية وا يديولوجية الحاكم وسياسته، كما يمكن تعريف الوعي السياسي كما يراه بعض الباحثين على أنه مدى معرفة الأفراد لحقوقهم وواجباتهم السياسية، وقدرتهم

[1]- إبراهيم ناصر- أصول التربية، الوعي الإنساني- مكتبة الرائد العلمي عمان، الأردن، ط1، 2004- ص153، 154.

[2]- بوح ا زم نوال، نعيمي مليكة- القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي "دراسة ميدانية على تمثلات شباب مدينة معسكر" .http://www.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/F042014075.pdf بتاريخ 10/05/2015 على الساعة 02.58 صباحا.

على التصور الكلي للواقع المحيط بهم، وفهمهم لما يجري حولهم من أحداث ووقائع[1].

وترى بعض الدراسات بأن معنى الوعي السياسي يتلخص في مجموعة الردود الفكرية والسلوكية التي تتقدم بها طبقة أو حركة اجتماعية معينة لتفسير شرعيتها في السيطرة على مجتمع معين ودحض أحقية طبقة مضادة في استغلال هذا المجتمع . وانطلاقا من هذا المعنى الذي يقترب كثيرا من تعريف الوعي السياسي الذي يعرف بأنه" نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تتحدد من خلالها الأوضاع القائمة ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة ، ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع"[2].

وقد حاول بعضهم استخدام مفهوم "الوعي السياسي" في ضوء بعض الفئات الاجتماعية ، فالوعي السياسي لدى الشباب يعني إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية الشبابية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على ما ينبغي دعمه أو تغيره[3].

كما أن هناك من يعرف الوعي السياسي على أنه عبارة عن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع

---

[1]- معوض جلال عبد الله- أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي" في: الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي- عدد 04، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1983- ص70

[2]- غانم عبد الكريم عبد الغني- محددات الوعي السياسي الحديث في المجتمع اليمني "رسالة ماجستير"- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن، 2007- ص 17.

[3]- فراج، حسن طنطاوي- الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر- جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر، 1991- ص54.

مجتمعه ومشكلاته ، ويقوم بتحليلها والحكم عليها ، وتحديد موقفه منها ، والتي تدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها ، وفهم البيئة المحيطة به[1].

- **الوعي الأخلاقي:**

يشكل الوعي الأخلاقي مظهرا من مظاهر الوعي الاجتماعي، يعكس القواعد المختلفة التي يطبقها الأفراد والمجموعات في حياتهم الخاصة والاجتماعية،وإحدى الركائز الأساسية لهذه القواعد هي مفهوما الخير والشر أو ما يتطلبه الواجب وما يمنعه، يكون على علاقة تجاذب بالمادة وعلى علاقة بالقيم والمعايير والمشاعر والطبائع والمطامح[2].

- **الوعي الديني:**

يعتبر من أشكال الوعي البشري التي لازمته منذ الأزل والديانات عبر التاريخ ارتبطت بحضارات معينة وبعقليات كثيرة، فقد تبنى مثلا العبيد الرومان المسيحية للخلاص من الأسياد، والرغبة في التغير، وظل الصراع بين الدين والسياسة قائما في كونه يعمل على الحفاظ على النظام الاجتماعي، وعلى مقومات الفرد الداخلية وفي علاقته مع الخلق والخالق، ولقد ارتبطت الأديان بالثقافات والأقاليم كانتشار البوذية في الثقافة الهندية، المسيحية في الثقافة الرومانية والإسلام في الثقافة العربية[3].

وإضافة إلى هذه الأنواع هناك الوعي البيئي وسوف نفصل فيه في النقطة الموالية.

---

[1]- محمد عبد الله محمد الحورش- الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، "دراسة ميدانية "دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء" - قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان - الأردن، مارس 2012- ص 10.

[2]- لامية صابر- الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب " دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف" مذكرة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة- جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009- ص 17.

[3]- علي سالم- الوعي بين الفرد والجماعة- مجلة الفرك العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد74 ، بيروت، 1990- ص80

1-2- الوعي البيئي، نشأته، مكوناته وكيفية تنميته.

1-2-1- تعريف الوعي البيئي:

إن الوعي البيئي هو حاصل دمج مفهومي الوعي والبيئة، ويعرفه" William Illtelson" على أنه:" إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة.

كما يعرف الوعي البيئي على أنه: "ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهاراتو الأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية[1] .

كما حدد مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه: "مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة و إيجاد حساسية خاصة اتجاهها"[2].

وعرفت ندوة الإعلام وقضايا البيئة في العالم العربي الوعي البيئي بأنه: "إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد على اكتساب الوعي بالبيئة وبمشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية، من حيث أسبابها و آثارها ووسائل حلها، والهدف من ذلك أن يصبح المواطن العادي ملما بالعلاقات الأساسية بين مكونات البيئة ومدى تأثير كل منها في الأخرى، ومدى تأثير الإنسان عليها و تأثره بها"[3].

---

[1]- محب محمود كامل الرفاعي و ماهر إسماعيل صبري محمد، **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل** المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر، 2004 - ص304 .

[2]- جمال الدين السيد علي صالح ،الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر،2003- ص91.

[3]- المرجع نفسه ، ص91 .

وفي السياق ذاته يعرف الوعي البيئي كما جاء في الورقة المقدمة في الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستديمة المنعقد بالقاهرة في نوفمبر 2006 على أنه: "إكساب الأفراد والجماعات الخبرة والدراية الكافيتان بعناصر ومكونات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة، والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية، والتدرب على حلها ومنع حدوثها، وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية"[1].

وتتفق تعريفات الوعي البيئي المختلفة على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد اتجاه البيئة ومن ثمة ضرورة صقل معارفهم ومعلوماتهم حيال مشكلاتها بما يؤهلهم للتعامل الإيجابي مع مشكلاتها، بما يقلل تأثيرات هذه المشكلات كوعي علاجي، أو يمنع حدوثها من الأساس في ضوء تسلحهم بالمعلومات و الأفكار والقيم و الاتجاهات السليمة ، أو ما يمكن أن يشكل أساس الوعي الجماهيري الوقائي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها"[2].

معنى هذا أن الوعي البيئي هو الإحساس بروح المسؤولية الخاصة والعامة نحو البيئة وتظهر أهمية الوعي خاصة في دول العالم الثالث الذي تعاني من ثقافة الفقر وارتفاع مستوى الأمية وتدني الخدمات الاجتماعية حيث تهيئ هذه الظروف المناخ لظهور المشاكل البيئية.

1-2-2- عوامل نشأة الوعي البيئي:

إن الوعي العالمي بمشكلات البيئة و الأخطار التي باتت تهدد المنظومة البيئية قد ظهرت متأخرة، ولم تتبلور فكرة نشر الوعي والثقافة البيئي ة، إلا بعد

---

[1]- وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، "27-29" نوفمبر 2006.

[2]- سمير محمود، الإعلام العلمي، ط1 ، دار الفجر، مصر، 2008- ص148.

سلسلة من المؤتمرات والندوات الدولية التي نوقشت خلالها قضايا البيئة بشيء من التفصيل، حيث وضعت الأسس الأولية لمفاهيم التربية والتعليم البيئي كحلقات أساسية لبناء الوعي، كان أولها مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة الإنسانية ، والذي أنعقد في ستوكهولم بالسويد عام 1972، و قد تمخضت عنه برامج التربية البيئية الدولية ، وكذا المؤتمر الدولي الحكومي المنعقد بتبليس "الإتحاد السوفياتي سابقا" عام 1977، ومؤتمر البيئة والتنمية المستدامة المنعقد بريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992.[1]

إن الوعي البيئي من الناحية التاريخية ليس حديث النشأة ، فقد بدت مظاهره واضحة في الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتش و الأراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية ، ووسائل منع ذلك كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها[2] .

وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرازات حركات التصنيع العشوائي و آثاره السلبية على البيئة الطبيعية ، ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي في النقاط التالية:

أ- الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية:

لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، و قد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج و إجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، ومحاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير منظمة السلام الأخضر

[1]- مرابط إيمان- مرجع سبق ذكره- ص 103.

[2]- رضوان سلامن – الإعلام والبيئة، رسالة ماجستير غير منشورة- قسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2006- ص133

Green Peace، ومنظمة أصدقاء الأرض FOE ، حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية العالمية مثل "النفايات الخطيرة، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلاف التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة"[1]. وتلعب هذه الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية دورا هاما في التوعية الجماهيرية على نطاقات واسعة محلية ، إقليمية وكذا دولية، إذ تساهم بشكل فاعل في نشر الوعي لدى صناع القرار والقيادات السياسية ، وهو ما فتح المجال لإنشاء مؤسسات حكومية مختصة في شؤون البيئة[2].

وقد انحصر مفهوم الاهتمام بحماية البيئة في البداية بجمعيات صون الطبيعة وحماية الحياة البرية والتي بدأت على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر، مثل"نادي السييرا الأمريكي" وكذا جمعية "أدوبون" الوطنية.

ومن أمثلة المنظمات الناشطة في المجال البيئي:

- الجمعية الدولية للسلام الأخضر **Green Peace** ، والتي تأسست بمدينة فان كوفر Van cover الكندية سنة1971، وتهدف إلى مناهضة التسلح والثورات وبؤر التو ثر، والمحافظة على المحيطات والغابات الاستوائية والغلاف الجوي وتضم هذه الجمعية 1100 عامل دائم و 33 مكتبا دوليا في أكثر من 23 دولة في العالم، وتصل ميزانيتها العامة إلى حدود 140 مليون دولار سنويا[3] ، وقد حققت هذه المنظمة نجاحا باهرا في المحافظة على البيئة وقضاياها، ومن أهداف هذه المنظمة معارضة صيد الفقمة المهددة بالانقراض خاصة بمياه كندا، وسد كل الروافد التي تصب النفايات السامة في الموانئ و

---

[1]– مجاهد عبد الحليم– **دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية** رسالة ماجستير غير منشورة– قسم علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر 2010 – ص91

[2]– رضوان سلامن ، مرجع سابق، ص135

[3]– رضوان سلامن– مرجع سبق ذكره– ص134

الأنهار ، ومنع تفريغ براميل النفايات والمخلفات النووية السامة في البحر ، وكذا منع التجارب النووية في البحار وغيرها وهي تعتمد في تحقيق أهدافها على العمل الميداني لأعضائها[1] .

- **منظمة أصدقاء الأرض(FOE) :**

تأسست هذه المنظمة عام1971 ، ولها أعضاء موزعون على66 دولة، وهي تشترك مع منظمة السلام الأخضر في عدة أهداف مثل التغيرات المناخية وسلامة الأغذية، كما تقوم بالحملات المناهضة لاستخدام المواد الكيماوية ذات المخاطر المحتملة في المنتجات اليومية والتلوث والتأثيرات البيئية لأنظمة النقل، كما أن منظمة أصدقاء الأرض مبنية على تحالف فيدرالي من منظمات بيئية مستقلة واعتمادها الأكبر على الجماعات المحلية الموجودة في كل بلد، كما أنها تعتمد على القاعدة الجماهيرية ونشاطها يتفاعل مع الأحداث اليومية ولا تخطط لأحداث مدروسة مسبقا[2].

كما أن المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية، التي تعنى بالبيئة سيما في الدول النامية تواجهها عدة عراقيل، تحول دون بلورة ونشر الوعي البيئي، وتقف أمام تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه العراقيل في[3] :

- غياب الوسائل وعدم توفر مصادر التمويل المادي.
- ضعف قدرات التمويل الذاتي.

---

[1]- مجاهد عبد الحليم، مرجع سبق ذكره- ص91

[2]- نفس المرجع- ص94

[3] -Patrick Juvet - **Les ONG et la protection de l'environnement en Afrique central**, thèse de master non publier -département de droit et sciences politiques، université de L'imogesFrance,Juillet 2003-p، p16،18.

- التبعية الخارجية في الحصول على الدعم المادي خاصة من المنظمات الدولية المنبثقة عن هيئة الأمم المتحدة.
- عدم كفاية الموارد البشرية حيث تفتقر إلى التأهيل.
- عدم التعاون والتنسيق بين هذه المنظمات على المستويات المحلية والإقليمية.

وتعتبر الجمعيات البيئية إحدى أشكال التنظيمات الاجتماعية التي تلعب دورا بارزا في ترقية المجتمع من خلال اعتمادها على مجموعة الآليات والميكاينزمات على غرار العمل التطوعي الذي يعد أحد ركائز المجتمع المدني، كما تساهم أيضا وبفعالية من خلال التأثير في سياسات التنمية، لا سيما من خلال المتابعة الميدانية لها، وكمثال على ذلك تتابع شبكة عمل المناخ RAK وهي إحدى المنظمات البيئية الناشطة على المستوى الدولي عن قرب تنفيذ بروتوكول طوكيو حول التغير المناخي، وتقدم تحاليل من أجل اتخاذ الإجراءات الممكنة للكفاح ضد الاحتباس الحراري والتلوث[1].

ومن هنا تبرز احترافية تنظيمات المجتمع المدني في التفاعل مع القضايا العالمية خاصة القضايا البيئية وذلك بالتفكير والتحليل واقتراح سياسات تنموية تتماشى ومتطلبات التنمية المستدامة.

ولا يتسنى لنا في هذا الصدد ذكر كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددها الكبير، وتعدد تخصصاتها، وتشعب أهدافها، وعلى العموم فان الحركة البيئية في توجهاتها وأهدافها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي[2] :

التوجه الأول :ويطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي

---

[1]- مجاهد عبد الحليم، مرجع سبق ذكره- ص100

[2]- عواطف عبد الرحمان - **هموم الصحافة الصحافيين في مصر**- دار الفكر العربي ، 1995 - ص256.

لمشاكلها.

التوجه الثاني :ويركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها.

التوجه الثالث :ويتبنى أصحابه رؤية نقدية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بضرورة الاعتماد على الذات وينتمي أنصار هذا التيار إلى دول الجنوب.

ب- **الجماعات العلمية:**

لا يمكن إغفال دور الجماعات العلمية و إسهاماتها في مجال حماية البيئة ، ونشر التوعية البيئية، حيث قدم علماء البيئة والإيكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة ، ونبهوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والتكنولوجيا ، وهو ما منح فهما أفضل لمختلف الظواهر البيئية والعوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها[1] .

ومن أمثلة الجماعات العلمية الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي "Comité Scientifique International d'Arctique" وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 266 عالما[2].

وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر

---

[1]- أحمد الشربيني "عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟"، **مجلة العربي**- العدد 554 ، جانفي 2005 – ص 179.

[2]- نفس المرجع- ص179 .

وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالمعطيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه.

ج- الرأي العام:

إن القوة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة فرضت باستمرار ضغوطا هائلة على البيئة، وأدى استخدامها بدون تمييز في أحوال كثيرة إلى تحقيق الراحة للإنسان، وتوفير إنتاج ضخم لسد حاجياته المتزايدة لكنه دمر أيضا رأس المال الطبيعي للإنسان "ماديا وحيويا" وأثر تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف أجزاء النظام الإيكولوجي، وقد كان الاهتمام في غالبية دول العالم مرتكزا على التنمية الاقتصادية بصرف النظر عن أي اعتبارات أخرى، وللأسف لم تكن البيئة جديرة باهتمام كبير، بل كانت الإشارة إلى الضمانات البيئية تبدو كمبررات غير مجدية أو كمعوقات[1] ، والأمر الذي لا جدال فيه أن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص الموارد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو أنه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وأنها تهدد الإنسان ككل[2] .

وتجدر الإشارة إلى غياب استطلاعات الرأي في المجال البيئي في الدول النامية، ماعدا بعض المحاولات التي تبنتها المنظمات والجمعيات البيئية الناشطة في هذا المجال، والمنبثقة بالأساس عن هيئة الأمم المتحدة للتعرف على اتجاهات الجماهير والقيادات فيما يخص قضايا البيئة، ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال

---

[1]- علي عجوة – الإعلام وقضايا التنمية، ط1 ، عالم الكتب، مصر، 2004 – ص123 .

[2]- علي الربيعي – الإعلام وقضايا البيئي- البحوث الإعلامية ،العدد 05 ، أفريل- 2005 ص142

الرأي العام عامة عند وقوع الكوارث الإيكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك، فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة[1].

د- وسائل الإعلام:

أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها، وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع حيث يؤثر ويتأثر بها باعتباره عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط و أصبح لوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوار ث و الأزمات وغيرها، فوسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم[2] .

ولا يخفى على أحد مدى أهمية الإعلام في توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الحفاظ على البيئة ، من خلال وسائله السمعية أو البصرية، وكذا إمكانية جمعه لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع على رأي واحد ، من خلال التأثير والإقناع بمختلف الوسائل الدرامية والواقعية وحتى الهزلية ، هذا فضلا عن الأساليب الأخرى كعقد الملتقيات الفكرية وصناعة فرص الحوار والتشاور وتبادل الأفكار حول القضايا التي تجمع الجميع[3]، فالإعلام يتعامل مع مشكلات البيئة بواسطة خلق الإحساس

---

[1]- رضوان سلامن، مرجع سابق، ص137 .

[2]- محمد معوض إبراهيم- **تكنولوجيا الإعلام " تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية"**- دار الكتاب الحديث ،مصر، 2008 - ص35 .

[3]- عبد الرحمان برقوق وميمونة مناصرية ،)الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني (مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر 2007 ، ص131 .

لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها، والمحافظة عليها، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية وتأثيرا في النظام البيئي، وبالتالي تعمل وسائل الإعلام على تكوين العلاقة السوية بين الإنسان والبيئة، بحيث يتكون لديه الوعي البيئي المتكامل ، فالوعي الوقائي هو الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة، أما الوعي العلاجي فهو الذي يواجه به الفرد المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام، كما يمكن للإعلام أن يلعب دورا هاما في الضغط على الحكومات في بعض الدول لإنشاء أجهزة تعنى بمشكلات البيئة[1].

فالإعلام يعنى بتزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية والتعامل معها بوعي يزيد من فعالية الفرد، ويرفع مستوى أهليته وأدائه، من خلال الرسائل التي يبثها على أعداد كبيرة من الناس... وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق والمعلومات والأرقام والإحصائيات عن الكوارث البيئية بسرعة كبيرة، وبالتالي تعرف بها فور حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بما يشكل الوعي لديهم حيالها.

ويضاف إلى جملة العوامل السالفة الذكر عوامل أخرى تساهم وإن كانت بطريقة غير مباشرة في بلورة وتشكيل الوعي البيئي والتي نذكر منها:

هـ- النخبة في المجتمع:

وتضم نخبة العلماء والسياسيين والمثقفين وقادة الفكر والرأي وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يسهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والزيارات والأحاديث من خلال الإذاعة أو الصحافة وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة، أو أسلوب

[1]- ياسين بوذراع –دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة– قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2010– ص 141 .

حياتهم اليومي الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم ، ومن ثم تقليدهم بما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي لديهم[1].

و – التنظيمات الاجتماعية:

تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة، وبما لها من اديولوجيات وأفكار بدور هام في صياغة وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع وإتاحة فرصة الممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وزارة شؤون البيئة ، وكذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع عن البيئة وخير مثال على ذلك أحزاب الخضر التي استطاعت أن تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم ، من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية ، والنوادي الرياضية والثقافية إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال أنشطتها المتنوعة[2].

وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة على غرار المساجد في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي عن طريق الخطب"الجمعة، دروس المسجد، والمحاضرات والمناقشات الدينية" ومن هنا يبرز دور الإعلام الديني في بناء الخلفيات الثقافية والتوعوية حيال قضايا البيئة، وقد نبه الإسلام منذ قرون إلى علاقة الإنسان بالبيئة، ومدى التوحد والالتحام بينهما، حيث يقدم منظورا متكاملا للتفاعل الذي ينبغي أن يكون بين الإنسان والبيئة، بما يمكنه من استغلالها استغلالا رشيدا يحفظ لها توازنها ويضمن استمرار انتفاعه بمكوناتها.

---

[1]– عقيل محمود الرفاعي– دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة و الإدارة التعليمية– جامعة الزقازيق ، مصر ، 1998 – ص506.

[2]– نفس المرجع– ص49 .

1-2-3- مكونات الوعي البيئي:

إن الوصول إلى برامج فاعلة للوعي البيئي تمس فئات المجتمع كلها بدءا من الطفل إلى القيادة يستلزم تكامل ثلاثة مكونات أساسية التي هي عبارة عن حلقات منفصلة و متداخلة في آن واحد وهي:

1-التربية والتعليم البيئي:

هناك تعاريف متعددة للتربية البيئية منها:

إن التربية البيئية تعني إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية ويتطلب ذلك العمل على تنمية جوانب معينة في حياته، منها توضيح المفاهيم التي تربط ما بين الإنسان وثقافته من جهة وبين المحيط البيوفيزيائي من جهة أخرى، كما يتطلب هذا الإعداد أيضا تنمية المهارات التي تمكن الفرد من المساهمة في حل ما قد تتعرض له بيئته من مشاكل وما قد يهددها من أخطار[1] .أي أنها عملية تهدف إلى توعية الإنسان ببيئته والى تفاعل عناصرها البيولوجية والجماعية والثقافية ، إضافة إلى تزويده بالمعارف والقيم والكفاءات التي تيسر له سبل التعامل مع المشكلات البيئية الحالية والمستقبلية.

ويعرفها **رشيد الحمد وسعيد صاباريني** على أنها: "الإطار الذي يتضمن عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات اللازمة لفهم العلاقات بين الفرد وبيئته والتي تعنى بتوضيح مدى التكامل بين عناصر البيئة الطبيعية من جهة ، وارتباطها ودرجة تفاعلها مع العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية من جهة أخرى كأبعاد مكملة للبيئة التي ينتمي إليها[2].

---

[1]- نصر الدين بوزيان- **البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية** ، مذكرة ماجستير غير منشورة-جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2009 - ص99 .

[2]- نظمية أحمد سرحان- منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث- دار الفكر العربي، مصر 2005- ص 131.

أما **صبري الدمرداش** فيعرف التربية البيئية بأنها: "عملية إعداد الإنسان للتفاعل الناجح مع بيئته الطبيعية، بما تشمله من موارد مختلفة"، وتتطلب هذه العملية العمل على تنمية جوانب معينة لدى المعلم منها توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ اللازمة لفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وثقافته من جهة، وبينه وبين المحيط البيوفيزيقي من حوله من جهة أخرى[1].

فالتعليم يبدأ من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.[2]

ولكي تكون التنمية الاقتصادية و الاجتماعية سليمة بيئيا يجب على الإنسان أن يدير شؤون البيئة كما يدير شؤون أسرته ومن هنا يتعين عليه أن يتعرف على النظم البيئية ويدرك علاقتها وقدراتها واستجابتها، وهنا تبرز أهمية التعليم والتثقيف والتنوير بقضايا علاقة الإنسان بأحوال بيئته وهذا هو دور التربية البيئية، وهناك نمطين من التربية البيئية فقد تكون:

أ- **نظامية:** ويعتمد عليها في المؤسسات النظامية من رياض الأطفال حتى الجامعات ، إذ يمكن ترسيخها في المناهج المختلفة بجعل التعليم البيئي إلزامي ويشمل كل العلوم المتصلة بالبيئة، اقتصاد ، سياسة ، جغرافيا، صحة، علوم طبيعية ، قانون، إدارة وغير ذلك. .

والتربية البيئية ليست مجرد مادة إضافية في المناهج الدراسية وحسب، و إنما عليها أن تكمل المناهج في جميع المستويات والعمل على تطوير المقررات التعليمية والكتب المتعلقة بشؤون البيئة لتكون مناسبة مع الظروف البيئية الموجودة[3] .

---

[1]- نفس المرجع- ص131.

[2] - التوعية البيئية: شبكة المعلومات العالمية. www.asaad.net. تم الاطلاع عليه بتاريخ الخميس 2015/04/09 على الساعة 15.45 مساءا.

[3] - رضوان سلامن ،الإعلام والبيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر، الجزائر، ص140 .

- إذن التربية البيئية النظامية مسؤولية كل من: الأسرة، المسجد، المدارس، الجامعات، المعاهد و المحاضرات. أي أنها مسؤولية مؤسسات ونظم التعليم على اختلاف مستوياتها.

ب- **غير نظامية:** وهي التي تعتمد على وسائل الإعلام الجماهيرية وغير الجماهيريةو الاتصال المباشر بالأفراد وهدف التربية البيئية غير النظامية هو زرع وتنمية صفة المواطنة البيئية الواعية عند الأفراد والمجموعات الاجتماعية، كي تعيش في بيئتها على نحو إيجابي، وتحقيق مستوى من الثقافة البيئية التي غالبا ما تكون غايتها هي الطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والمقالات العلمية المبسطة ، حول الموضوعات البيئية المختلفة[1]. من بين الوسائل التي يعتمد عليها في التربية البيئية غير النظامية نذكر: دور النشر، الإذاعة، التلفزيون، الصحف، المجلات، النشرات، الكتيبات، الملصقات واللوحات و المعارض، المراكز الصحية، النوادي بمختلف أنواعها الرياضية الثقافية والبيئية وكذا الجمعيات البيئية.

بمعنى أن التربية البيئية غير النظامية هي تلك التربية البيئية التي تتم خارج المدرسة والتي تساهم فيها مجموعة من المؤسسات التربوية وغير التربوية الموازية للمدرسة، وتعتبر وسائل الإعلام من أهمها وأكثرها فعالية في تحقيق أهداف التربية البيئية ونشر الوعي بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم[2].

فالوصول إلى تربية بيئية حقيقية يقتضي عدم الفصل بين النمطين والتنسيق على مستوى الأهداف والمضامين والمناهج فيما بينها، لأن التربية البيئية عبارة عن برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها

---

[1] – رضوان سلامن ،الإعلام والبيئة – مرجع سبق ذكره – ص 141.

[2] – علي عجوة– الإعلام وقضايا التنمية– عالم الكتب، القاهرة، 2004– ص 125.

من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ لخبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات والمسارات والمدركات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة استغلالها لصالح الإنسان حفاظا على حياته ورفع مستوى معيشته.

فالتربية البيئية عملية إعادة وتوجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية، بما ييسر الإدراك المتكامل ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة، عن طريق تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة

2- الثقافة البيئية

يعتبر مصطلح الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة و التربية والثقافة، وتعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية.

فقضية الوعي البيئي ترتبط أشد الارتباط بالثقافة بمفهومها الواسع عند علماء الأنثروبولوجيا بوصف هذا الوعي جزء من الثقافة السائدة التي تعمل كموجه عام لسلوك الإنسان.

وتهدف الثقافة البيئية إلى خلق وعي عام على مستوى الدول والتي غالبا ما يكون موجها للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والندوات وكذا المقالات العلمية المبسطة، فهي نوع من التعليم غير النظامي- غير المدرسي- تستهدف حلق

الوعي البيئي وخلق رأي عام واع بقضايا البيئة وذلك من خلال الدعوة إلى إقامة الندوات والمعارض البيئية وتكوين الأحزاب السياسية لأنصار حماية البيئةوإصدار النشراتوإعداد البرامج الإعلامية في الإذاعة والتلفزيون لنشر الوعي البيئيوإنشاء الجمعيات العلمية لحماية البيئة وصون الطبيعة، كما أنها تتطلب من الإنسان التفاعل ايجابيا مع البيئة الطبيعية من خلال امتلاك الحس والمسؤولية اتجاه حل المشكلات البيئية والوعي بأهمية المحافظة على البيئة وصيانتها.

وتختلف الثقافة البيئية عن التربية البيئية في التالي:

- الثقافة البيئية تركز على جوانب التعليم غير الرسمي بينما تركز التربية البيئية على التعليم النظامي أو الرسمي لهذا فإن الثقافة البيئية تمتد عبر مراحل العمر المختلفة بينما تقتصر التربية البيئية على مراحل الإعداد العلمي في سنوات الدراسة الرسمية، أي أنهما تختلفان في كون الثقافة البيئية عملية تربوية مستمرة أي تجعل من قضية الحفاظ على البيئة مسألة مهمة لا ترتبط بيوم أو سنة بل ترتبط بكل مراحل العمر من خلال التعليم غير الرسمي الذي يهدف إلى التحسيس والتوعية والتثقيف البيئي وكذا نشر الأخلاق البيئية في المجتمع.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس هناك جهة واحدة مسؤولة عن نشر الثقافة البيئية بل تتعدد الجهات من حكومية وغير حكومية وجامعية وبحثية وتنظيمات مهنية إلى أخرى، والكل يمكن أن يكون له دور قوي وبارز في تطوير وتفعيل الوعي البيئي لدى الفئة المثقفة كل في مجال تخصصه[1]. وذلك من خلال توفير مصادر المعلومات من كتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات

[1]– فاطمة الملاح– مرجع سبق ذكره– ص 26.

المذاعة والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير مباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي.[1]

3-الإعلام البيئي:

هو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة، و الإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بقضايا البيئة .

ويعتبر الإعلام البيئي أحد المكونات الأساسية في الحفاظ على البيئة ، حيث يتوقف على إيجاد الوعي البيئي اكتساب المعرفة اللازمين لتغيير الاتجاهات ، والنوايا نحو القضايا البيئية على نقل المعلومات وعلى استعداد الجمهور نفسه ليكون أداة في التوعية لنشر القيم الجديدة أو الدعوة للتخلي عن سلوكيات قائمة[2].

فوسائل الإعلام أصبحت جزءا لا يتجزأ من عمليتي التربية والتثقيف، كما أنها تمثل حجر الزاوية في التعليم غير النظامي، ويتضح ذلك من العلاقة بين الإعلام والتربية البيئية و على الرغم من اختلاف الوسائل والظروف المحيطة بكل من العمليتين إلا أن الهدف واحد وهو خلق وتدعيم الوعي البيئي.

وأوضح التقرير النهائي لمؤتمر تبليس 1977 [3] أن الحاجة ماسة لبرامج في التربية البيئية لتوعية الجمهور العام وتعريفه ببيئته ولضمان المشاركة النشطة من الجمهور في حل المشاكل البيئية المعاصرة، وتلعب وسائل الاتصال الجماهيري دورا هاما في نشر وتدعيم التربية البيئية إذ أنها تمثل الوسائط المثالية للوصول إلى أوسع قاعدة جماهيرية ممكنة كل هذا بهدف تشكيل الوعي البيئي بصورة مما يؤدي إلى

---

[1] – الوعي البيئي: شبكة المعلومات العالمية. www.ahewar.org تم الاطلاع عليه بتاريخ الخميس 2015/04/09 على الساعة 14.10 مساءا.

[2] – ياسين بذراع– مرجع سبق ذكره– ص17.

[3] – جمال الدين السيد– مرجع سبق ذكره– ص94.

دفع المواطنين إلى تغيير سلوكياتهم الضارة بالبيئة والمشاركة بفعالية في حل المشكلات البيئية وهذا من خلال:

1-تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية، السياسية، الإيكولوجية في المناطق الحضرية والريفية.

2-إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

3-خلق أنماط جديدة من السلوك اتجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع ككل.

والإعلام عن القضايا البيئة ليس جديدا تماما، وقد كان لتألف الحركة البيئية مع وسائل الإعلام في أواخر الستينات أثره الكبير في إرغام الحكومة الأمريكية على إصدار أول قانون لحماية البيئةوإنشاء وكالة حماية البيئة في أواخر الستينات أي قبل انعقاد مؤتمر ستوكهولم 1972 والذي جاء كنتيجة لضغط الحركة البيئية والإعلامية[1].ونتيجة إثبات وسائل الإعلام قدرتها على تشكيل رأي وأحاسيس الفرد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بإعداد برنامج لزيادة الوعي البيئي بالأحداث البيئية وذلك في جويلية 1986 بهدف تزويد وسائل الإعلام بتعليقات على الأحداث البيئية وتقييم الاتجاهات عند تغطية القضايا البيئية.

كما أعد برنامجين للإلحاق الصحفي ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي 1986 الأول حضره 14 صحفيا قاموا بزيارة ميدانية لمشاريع مكافحة التصحر في ايثيوبيا تولد عنه 30 مقالة للصحف والمجلات والثاني بالتعاون مع اتحاد الفارقة ونتج عنه زيارة كبار الصحفيين إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وتهدف هذه البرامج إلى غرس التفهم لأهمية الإدارة البيئية السليمة ومن أجل التنمية المستدامة والتأكيد

[1]- علي عجوة- مرجع سبق ذكره- ص 128.

على أهمية وسائل الاتصال في تحقيق التنمية البيئية[1]، ويندرج دور الإعلام البيئي فيما يعرف بالإعلام المساند للتنمية في نقاط ثلاثة رئيسية : **التنوير، الحفز على التغيير للأفضلو الدعوة للمشاركة.**

فدور الإعلام البيئي هام وخطير لأنه يمكن أن يصل ويمس كافة طبقات المجتمع، وأدواته متعددة ومتطورة ويمكن أن يكون لها تأثير سريع وفعال مع إمكانية تغيير أسلوب طرح القضايا البيئية ليتناسب والشريحة المستهدفة.

ففي الدول المتقدمة تحتل الصحف اليومية والمجلات مركز الصدارة ويليها التلفزيون والكتب أما في الدول العربية حيث ترتفع معدلات الأمية فإن للراديو والتلفزيون الصدارة مع وجود اختلافات بين الحضر والريف.

ففي الحضر يعتبر التلفزيون ومن ثم الصحف اليومية المصدرين الرئيسيين للمعلومات البيئية بينما يعتبر الراديو المصدر الرئيسي في الريف وخاصة في المناطق النائية وقد لجأت بعض جماعات حماية البيئة في بعض الدول النامية إلى استخدام وسائل إعلام غير تقليدية لزيادة الوعي البيئي خاصة في القرى والمناطق العشوائية حول المدن ، نذكر منها ما وجد في سيريلانكا من أن البائعين المتجولين الذين يبيعون الأعشاب الطبية لهم تأثير قوي في توصيل رسالة حماية البيئة، يليهم مغنوا القصائد ومن يقدمون استعراضات وألعاب بهلوانية وقارعوا الطبول.

كل هذه الوسائل والأدوات لنقل الرسائل الإعلامية من أجل إثارة الوعي الجماهيري بقضايا البيئة، على أمل أن يثمر هذا إقناع الجماهير بالتخلص من كثير من العادات والسلوكيات التي تؤدي إلى عدم حماية البيئة والحفاظ عليها على أمل

[1]- جمال الدين السيد- مرجع سبق ذكره- ص96.

أن يقوي هذا الوعي إلى الحد الذي يشكل تيارا له تأثيره ويثمر في تشكيل تنظيمات شعبية تهتم بقضايا البيئة[1]، والرسالة الإعلامية البيئية يمكن أن تأخذ شكلين:

- شكل مباشر: ما يمكن طرحه في الصحف اليومية والمجلات والبرامج الحوارية وغيرها.
- أما الشكل غير المباشر: فيلعب دورا أساسيا ومحوريا في تشكيل الوعي البيئي خاصة في مجتمع يتعدد فيه مستوى الثقافات، ويمكن للدراما التلفزيونية أن تلعب دورا كبيرا على وجه الخصوص في توصيل الرسالة وخلق وعي بيئي، كما يمكن الاستفادة كذلك من برامج الأطفال والشباب والمرأة من خلال حوارات غير مباشرة في توصيل الرسالة الإعلامية البيئية كل هذا من أجل تغيير السلوكيات السلبية نحو البيئة.

1-2-4- الوعي البيئي وكيفية تنميته:

للوعي البيئي خصائص عدة، إذ يرتكز على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصقلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية[2]:

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك.
- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني، إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة.

---

[1]- فاطمة الملاح- مرجع سبق ذكره- ص 26.

[2] - سمير محمود- الإعلام العلمي- ط1، دار الفجر، مصر، 2008 - ص148.

- الوعي البيئي لا يتضمن سلوكا إيجابيا نحو البيئة في كل الظروف ، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات إيجابية.
- الوعي البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلا.

فعملية تشكيل الوعي البيئي تتضمن:

1-إدراك وجود مشكلة بيئية وتجنب آثارها الضارة.

2-إدراك سكان المجتمع بأهمية الحفاظ على البيئة.

3-إدراك الواقع المجتمعي.

4-ترجمة هذا الإدراك إلى واقع من السلوك الفعلي يدفع إلى التعاون مع الغير والمشاركة في تحمل المسؤولية لتحقيق تنمية بيئية متواصلة والمساهمة في علاج المشاكل البيئية.[1]

فتشكيل الوعي البيئي لا يهدف من خلاله إلى تلقين المعلومات بقدر ما يهدف إلى تغيير السلوك خاصة سلوك الجماعات المؤثرة وذوي النفوذ في المجتمع، وتتمثل الأوضاع الثلاثة التي ينبغي العمل على تزويدها بالوعي البيئي الكامل في:

1-الحكومة بكافة أجهزتها.

2-المجتمع بكل هيئاته ومؤسساته.

[1]- جمال الدين السيد- مرجع سبق ذكره- ص 24.

3+الأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعليين إذا ما توفرت لهم المعرفة وإدراك والفهم الصحيح لدورهم اتجاه البيئة.

و عليه فالمقصود بالوعي البيئي الكامل هو الوعي الوقائي الذي يمنع حدوث الخلل أو المشكلة أما الوعي العلاجي فهو الذي يواجه الفرد به المشكلات الفعلية الناجمة عن سوء الاستخدام لعناصر البيئة.

وعليه فنجاح عملية تشكيل الوعي البيئي وتنميته يقتضي:

– توفير **المعلومات البيئية:** فنقص المعرفة عن البيئة لدى الأفراد هو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم مشكلات التي تزداد يوما بعد آخر، ويصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلات لعدم وضوح وفهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته.

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى ما يمكن لوسائل الإعلام المختلفة أن تحدثه لمعالجة هذه المشكلة من خلال الاتصال بالرأي العام وتزويده بالمعلومات في هذا المجال وكذا التأثير فيه.

- **العمل على تغيير السلوكيات وتكوين اتجاهات ايجابية نحو البيئة:** على مستوى العاطفة و الفكر والسلوك في كل ما يتعلق بالبيئة من أجل حل أزمة العلاقة بين الإنسان والبيئة والعمل على خلق علاقة تعايش بينهما للسير قدما في حماية حياتنا ومستقبلنا. وتتم هذه العملية باستخدام مصادر متنوعة ومختلفة يكون عمل كل واحد فيها مكمل لعمل الثاني.

ضف إلى ذلك ما يمكن للمؤسسات الحكومية المتخصصة بحماية البيئة كوزارة البيئة وجميع التنظيمات الحكومية الموجودة القيام به من خلال فتح أبوابها للأفراد

من خلال مبدأ الجوارية وما يمكن تحقيقه من أجل تنمية الوعي البيئي وحل المشاكل الموجودة.

وكما قلنا سابقا يبقى التكامل والتعاون والتنسيق بين هذه المصادر جميعا في تناولها للقضايا البيئية ومشكلاتها هو الطريقة الأفضل والأكثر فعالية في تنمية الوعي البيئي لجميع أفراد المجتمع ومؤسساته.

1-3- دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي.

1-3-1 - وظيفة الإعلام في تنمية الوعي البيئي:

تعد وسائل الإعلام والاتصال من الأدوات التي لها تأثيرها المباشر في نجاح تكنولوجيا المعلومات التي تواكب بصفة مستمرة ودائمة الأحداث الهامة والجارية على غرار الكوارث والأزمات، ومتابعة المعلومات المرتبطة بها كما في خدمة الإحاطة الجار ية Service Current Awareness وكذا خدمة المعلومات على الخط المباشر Online بالإضافة إلى الاتصال والبحث المباشر في الشبكات الأخرى على غرار شبكة الإنترنت، وما توفره من كم معلوماتي هائل في شتى المجالات والميادين ومن هنا يبرز الدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام في تغطية الأحداث المختلفة بما فيها الأحداث المتعلقة بالبيئة[1].

وبالرغم من اعتبار عملية نشر الرسالة البيئية أمرا صعبا كان لابد من مناقشة هذا المستوى انطلاقا من تعدد وخصوصية الوسيلة الإعلامية، ثم الانتقال إلى المستوى الثاني والذي يركز على نشر الوعي وتغطية وسائل الإعلام للكوارث والأزمات البيئية، كما لا يجب إغفال دور الجامعات والمدارس والمرتكز بالأساس

[1]- محمد معوض إبراهيم، مرجع سبق ذكره- ص38

على قادة الرأي على غرار الأساتذة الجامعيين والناشطين في مجال البيئة، والذين يعملون على إيصال ونشر الوعي للمواطنين العاديين، وبالتالي فإن التوعية البيئية لا تختص بطريقة أو وسيلة واحدةوإنما تكامل الكل الذي يشكل جماعات ضغط تؤثر في الرأي العام وتوجهاته[1].

إن وسائل الإعلام الجماهيرية قد أثبتت فعاليتها وقدرتها الكبيرة على التأثير في الجماهير انطلاقا من مضامينها ورسائلها المتعددة،وإن تباينت تأثيراتها من مجتمع إلى آخر، فإنه لا غنى عنها، إذ تقوم بوظائف متعددة داخل البناء الاجتماعي، وقد حدد "لاسويل" وظائف الاتصال والإعلام على أساس النظريات البنائية الوظيفية وذلك من خلال السيطرة على البيئة ووحدة المجتمع ونقل التراث الاجتماعي وغيره.

وتتلخص هذه الوظائف في ما يلي[2].

- **مراقبة البيئة:** وتعني تجميع وتخزين المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أو داخله، وهي تقوم بوظيفة الإخبار، أي أن تكون الأخبار في متناول جميع الأفراد، وبهذه الطريقة يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة.
- **الترابط:** يتحقق باختيار و تقييم وتفسير الأحداث عن طريق وسائل الإعلام مع التركيز على ما هو أكثر أهمية وتوحيد السلوك كرد فعل لهذه الأحداث.
- **نقل التراث الاجتماعي:** حيث أن وسائل الإعلام كالصحافة والتلفزيون ومختلف أشكال الاتصال الجماهيري، توفر الأطر المرجعية اللازمة لأي

---

[1] –Valèrie Lacroix– Evaluation des politiques environnementales Françaises sur quarante ans– Mèmoire de Master en droit de l'environnement non publier, universitè de Bruxelles , Belgique 2008 –p,p 15,18 .

[2]– مرزوق عبد الحكم العادلي –الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والاشباعات– ط1 ،دار الفجر، مصر، 2004–ص 101.

مجتمع ، وذلك من خلال نقل القيم والعادات والتقاليد و أنماط السلوك من جيل إلى آخر.

ويلعب الإعلام الجماهيري دورا بارزا في التبصير بقضايا البيئة، باعتباره قناة اتصالية إيجابية للتعرف على وجهات النظر المختلفة بين المسؤولين عن البيئة والجماهير بصورة سهلة وميسرة ، يتم عن طريقها الإقناع والدفع بهم للمشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة ، فالاهتمام الإعلامي بقضايا البيئة لم يتسع و يتنامى إلا بعد اكتشاف الآثار السلبية المدمرة للبيئة ، والناجمة عن التطبيقات المعاصرة للتكنولوجيا المتقدمة، مما يستلزم وسائل الإعلام تسليط الضوء على مشكلات البيئة وخلق الوعي بقضاياها[1] .

ومن هنا تبرز أهمية الإعلام البيئي ودوره الفاعل في تشكيل الثقافة البيئية، والارتقاء بالوعي البيئي عبر وسائله المختلفة، خاصة مع تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال والتي راحت منذ ظهورها تستقطب جماهير واسعة، وتقدم خدمات ومزايا لم تكن متاحة بالقدم.

1-وظائف الإعلام البيئي:

من المسلم به أن وظائف الإعلام البيئي لا تخرج عن نطاق الوظائف العامة للإعلام " وقد تطرقنا من خلال ما سبق إلى الوظائف العامة المنوطة بوسائل الإعلام" ، و الإعلام البيئي يتميز بكونه يؤدي ذات الوظائف لكن من خلال معالجة الموضوعات وطرح القضايا والمشكلات البيئية ومكوناتها ، ومن الضروري التمييز بين أهداف الإعلام البيئي ووظائفه ، فالأهداف هي الأمور التي ينشدها ذلك الإعلام ويسعى إلى تحقيقها لتصبح حقيقة واقعة، أما الوظائف فهي ما يتحقق فعليا من هذه

[1]- أسماء عبادي- المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية ، مذكرة ماجستير غير منشورة - جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر- ص83 .

الأهداف ف، وما يلمسه الجمهور من بنودها[1] . وتتمثل أهم وظائف الإعلام البيئي في:

- **الإعلام:** تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الإعلام البيئي ، إذ يصعب القيام بالوظائف الأخرى في غيابها كما أنها محور الارتكاز ونقطة الانطلاق ق للوظائف الأخرى ، و الإعلام يعني تزويد الجمهور بالأخبار والمعلومات البيئية للوقوف على كل ما يدور حولهم محليا و إقليميا وكذا عالميا، فقضية البيئة ذات أبعاد مختلفة حيث أن عددا من مشكلاتها يمس العالم بأسره.

- **التفسير والتحليل:** وتعد هذه الوظيفة مكملة للوظيفة الأولى، فالأخبار والمعلومات والبيانات التي تبثها وسائل الإعلام عن شؤون البيئة وقضاياها تحتاج إلى تفسير أسبابها و آثارها، وتوضيح أبعادها وتداعياتها وتبيان تفاصيلها ونتائجها ، و الإعلام العصري صار إعلام معلومات وتحليل ، وليس إعلام مواعظ و افتراضات عبثية وفي موضوع البيئة تحديدا تم تجاوز مرحلة إقناع الناس بأهمية الحفاظ على البيئة إلى مرحلة تحديد الأساليب الناجعة لتحقيق هذا الهدف الذي بات مقبولا ، وهذا يعني معالجة موضوع البيئة إعلاميا كقضية وليس كمجرد أخبار.

- **إحداث الدوافع وتعزيزها:** وتعني حث الاختيارات الشخصية والتطلعات، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات بهدف التركيز الكلي على تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا الأمر مهم جدا أثناء تناول القضايا البيئية، إذ يسهم في تعزيز الوعي المجتمعي العام بهذا المجال الحيوي الذي أصبح شأنا عالميا.

[1] – ياسين بوذراع ، مرجع سبق ذكره– ص152 .

- **التثقيف والتعليم:** يؤدي الإعلام البيئي دورا مهما في التعليم غير النظامي والتثقيف المستمر، إذ يعلم جميع الفئات حتى التي انتهت علاقاتها بالتعليم النظامي ، ويكون بمنزلة مورد دائم لكل ما هو جديد في المجال البيئي ويدفعهم للبحث و الإطلاع لزيادة حصيلتهم العلمية والمعرفية ، و اكتساب المزيد من المهارات الحياتية اللازمة ، كما يعزز الإعلام البيئي المعاني والمفاهيم و الأحكام والمعتقدات والتصورات الفكرية لدى الفرد عن البيئة ومشكلاتها.

- **التنشئة الاجتماعية:** وتعني هذه الوظيفة توفير رصيد مشترك من المعارف والمهارات المرتبطة بالبيئة بما يمكن الناس من العمل بفعالية في المجتمعات التي يعيشون فيها، وهذا يضمن مشاركتهم في الحياة العامة إلى جانب تنسيق الجهود على المستويات المحلية والإقليمية وكذا الدولية للحد من تدهور البيئة إتلاف مواردها، ويسهم في وضع الحلول المناسبة لمشكلاتها.

- **الإقناع:** ويعد الإقناع جهدا اتصاليا إعلاميا مخططا ومدروسا ومستمرا للتأثير في الآخرين، وتعديل سلوكهم ومعتقداتهم وقيمهم وميولهم من خلال الاستخدام المركز لوسائل الإعلام ، وذلك لدفع الجمهور إلى اتخاذ مواقف إيجابية وفعالة اتجاه قضايا البيئة وصون مواردها والحد من تدهورها.

- **الحوار والنقاش:** أي تعزيز عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعنيين والمهتمين بالحقائق للوصول إلى اتفاق حولها وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة للجمهور الراغب في معرفة تلك القضايا، بصورة مبسطة لاتخاذ مواقف حيالها.

- **الإرشاد والتوجيه:** وترمي هذه الوظيفة إلى إحداث التوجيه و الإرشاد المطلوبين لتعزيز الوعي البيئي لدى الجمهور من خلال توضيح السبل المثلى

للتعامل مع المسائل البيئية ، و أساليب الوقاية والعلاج وتسليط الضوء على الأحداث والمشكلات للحدث والتوقعات للأحداث اللاحقة ، لمساعدة الأفراد والجماعات على فهم ما يجري حولهم وتعزيز مشاركتهم البناءة تجاهها.

- **التكامل:** يتطلع الإعلام إلى تحقيق التكامل والتنسيق الكلي بين المجتمعات والأمم فيما يتعلق بالتنوع اللغوي وحاجات التفاهم والتعرف إلى تطلعات الآخرين وثقافتهم، وهذا ما يسهم في معالجة القضايا البيئية التي تتسم بأبعاد إقليمية وعالمية وتتخطى الحدود المحلية.
- **التسويق و الإعلان:** يعد الإعلان من أهم الوسائل التي تلجأ إليها الجهات المعنية بحماية البيئة والإعلان عما تقوم به من أنشطة عدة ، ودعوة الجمهور إلى التفاعل معها ، وتسويق حملاتها الإعلامية ذات المضامين الداعية إلى صون موارد البيئة والحد من انتهاكها.

1-3-2- التوعية البيئية:

التوعية البيئية عبارة عن برامج أو نشاطات توجه للناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين، أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسئولية وبالتالي تغيير اتجاههم ونظرتهم، وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة البيئة.

وتكمن أهمية ودور التوعية البيئية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية حيث يقومون بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة وتحقيق تنمية مستديمة.

كما تهدف التوعية البيئية في مجال التلوث البيئي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومن أهمها ما يلي:

1- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية لإكسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة والمحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.

2- تحسين نوعية المعيشة للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.

3- تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.

4- تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرارات بمراعاة البيئة المتوفرة.

5- مساعدةالفرد في اكتشاف المشاكل البيئية وا يجاد الحلول المناسبة لها.

5- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة[1].

إلى جانب أن التوعية البيئية تساهم بشكل فعال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة، وقد أكدت الدراسات فعاليتها جنبا إلى جنب مع الوسائل الأخرى، فيما تشكل (التشريعات البيئية والبحوث العلمية.. والتوعية البيئية) الوسيلة المثلى لحماية البيئة.

إن البشرية تحتاج إلى أخلاق اجتماعية عصرية ترتبط باحترام البيئة ولا يمكن أن نصل إلى هذه الأخلاق إلا بعد توعية حيوية توضح للإنسان مدى ارتباطه بالبيئة، يقابلها دائما واجبات نحو البيئة، فليست هناك حقوق دون واجبات. ولقد أصبح من الضروري تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين للمحافظة على البيئة وصيانتها، والحد

[1] – عادل هادي ربيع ومشعان هادي– التربية البيئية– عمان، الأردن– ط1، 2006– ص205.

من مخالفات الصيد في المحميات، وبدء إجراءات تنفيذ برامج إعادة توطين الحيوانات الفطرية المهددة بالانقراض. وعدم الالتزام بإجراءات حماية البيئة في المشروعات الصناعية في المدن والمناطق الحضرية المأهولة بالسكان.

فخلق وعي بيئي بين المواطنين يؤدي إلى ترشيد النفقات التي تتحملها الدولة للمحافظة على البيئة، كما يسهم في تنمية السلوك الحضاري للمواطنين، وهذا ما يتطلب تكثيف جهود جميع الأجهزة المعنية بالبيئة عن طريق تكثيف حملات التوعية في الأجهزة الإعلامية المختلفة، ووضع برامج تدريبية للعاملين في المجالات البيئية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي، والتوسيع في مناهج حماية البيئة، والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم. وتكمن أهمية ودور التوعية في إيجاد الوعي عند الأفراد والجماعات وإكسابهم المعرفة وبالتالي تغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة بمشاركتهم في حل المشكلات البيئية وقيامهم بتحديد المشكلة ومنع الأخطار البيئية من خلال تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور دون المساس بالبيئة.

ويتم تحقيق التوعية البيئية بشكل واضح و مباشر من خلال:

1- وضع القوانين والسياسات والتشريعات والأنظمة البيئية التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الإنسان السلبية عليها من خلال التقليل من التلوث والسيطرة عليه وكذلك الإدارة السليمة للمصادر الطبيعية وحماية النظام البيئي الحيوي.
2- التنمية المستدامة (الحماية +التطور =التنمية المستدامة) حيث تتناغم العوامل التالية معا لتشكيل التنمية المستدامة: عوامل اجتماعية: (صحية . عادات وتقاليد . قيم دينية)، عوامل بيولوجية (النظام البيئي . الحفاظ على المصادر الطبيعية). عوامل اقتصادية (حاجات الإنسان الأساسية).

3- ضرورة إجراء مسح شامل ورسم خريطة لمكونات البيئة في البلد تمهيدا لتوثيقه والانتفاع به في وضع خطط للتنمية على أسس مدروسة مع مراعاة البيئة وحمايتها و استثمارها بما يخدم أغراض التنمية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة.

4- دعم الهيئات والجمعيات المتخصصة في حماية البيئة في المدارس والجامعات من خلال النشاط الأهلي والحكومي وتأسيس (جمعيات أصدقاء البيئة).

5- إعداد مرجع خاص للثقافة البيئية ومجمع لمفاهيم البيئة والتربية البيئية وإعداد الوسائل السمعية والبصرية التي تخدم هذا الغرض.

6- عقد ندوات في الصحف والتلفزيون وترتيب لقاءات خبراء منظمة لتبادل الخبرات ودراسة المشكلات الآنية والمستقبلية في هذا المجال وإصدار موسوعة التشريعات البيئية.

7- دراسة البيئة المحلية دراسة ميدانية لمسح الموارد والمؤسسات والمشكلات وتكريم رموز البيئات المحلية الذين أسهموا بجهد متميز في النهوض ببيئاتهم.

1-3-3- وسائل الإعلام البيئي:

تعددت الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في تشكيل و نشر الوعي البيئي، والتوعية بقوانين حماية البيئة وتتفق جل الدراسات التي أجريت، على أهمية وسائل الإعلام الجماهيرية، ودورها الفاعل في إثارة انتباه الجماهير لهذه القضايا، إيمانا بأن أي جهود حكومية أو أكاديمية لا يمكن أن تنجح ، إن لم يكن هناك رأي مؤيد للجهود الإعلامية ، وسنحاول في مايلي تبيان دور كل واحدة من هذه الوسائل في تشكيل و بلورة الوعي البيئي.

1- وسائل الإعلام المسموعة والمرئية:

وتعتمد على حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلام و أشرطة الفيديو ولها فاعلية فريدة في نقل الكوارث و الأزمات البيئية ، حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها ، وتعد الوسائل السمعية البصرية أحسن الأساليب الإعلامية و أكثرها تصديقا ويشير الباحثون والنقاد إلى أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة الإعلامية عند تغطية الأحداث الهامة كالكوارث و الأزمات حال حدوثها بطريقة فورية تتجاوز بالمشاهدين حدود الزمان والمكان وبالتالي تساعد في بناء الصور الإدراكية والمعرفية و تأثر في اتجاهات الرأي العام والصفوة وصانعي القرار [1] .

2- الصحافة المكتوبة:

لا تزال الصحافة المكتوبة تحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى ، فالصحيفة وسيلة ميسرة ومريحة في الوقت نفسه ، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات و آراء المختصين و العامة وكذا الرسومات الكاريكاتورية و الصور تمنح للصحافة دورا فاعلا في التوعية بمختلف أنواعها خاصة التوعية البيئية وتجدر الإشارة إلى دور المجلات العلمية في تشكيل الوعي البيئي ، وتشير عدد من الدراسات التي تناولت دور الإعلام في التوعية البيئية إلى أن الزيادة الكبيرة في المجلات العلمية ذات البعد البيئي والتي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية كانت انعكاسا لاتجاهات المواطنين ورغباتهم ، فقد أصبحت قضية التلوث تشكل إحدى همومهم الأساسية.

[1] – محمد معوض إبراهيم – مرجع سبق ذكره– ص37 .

3- الاتصال الشخصي:

احتفظ الاتصال الشخصي بمكان الصدارة في القدرة على الإقناع و التأثير، ويتميز الاتصال الشخصي بالقدرة على معرفة صدى الرسالة عند المستقبل وتوجيه الاتصال على أساس هذا الصدى ، مما يساعد على إحداث التأثير المنشود إذا ما توفرت مهارات الاتصال عند المرسل و تهيأت ظروف المستقبل لتلقي الرسالة[1] .

4- وسائل الإعلام الجديدة:

وهي إحدى إفرازات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، و التي تتم بالأساس انطلاقا من شبكة الإنترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة ، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي، والتي صممت لأغراض و أهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل و الدردشة بين المستخدمين، بحيث تقدم خدمات ومزايا تضمن استمرارية التواصل و الواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعيا ونضجا نظرا لسهولة استخدامها و انتشارها الواسع واستقطابها لجماهير واسعة، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفايسبوك، حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل تشكيل الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديهم.

[1] -رضوان سلامن ، مرجع سبق ذكره- ص148 .

5- الوسائل السمعية:

وأهمها الإذاعة، وهي أكثر الوسائل انتشارا واستخداما للإعلام عن الكوارث والأزمات ، وتعتبر أقلها تكلفة، حيث تعتمد على حاسة السمع في توصيل المعلومات والحقائق و الأخبار والبيانات الخاصة بالكوارث كما لها الأثر القوي في الإيحاء وتكوين الصور الذهنية ، وقد أظهرت التجارب أن المواد السهلة والبسيطة التي يمكن تقديمها بالراديو يسهل تذكرها مما لو قدمت مطبوعة خاصة بين الأفراد الأقل ذكاء أو الأقل تعلما وفي ما يلي استعراض لبعض الأساليب الإذاعية التي تساهم في تشكيل الوعي البيئي[1] :

- يمكن التطرق إلى أخبار البيئة في أي موجز إخباري عادي.
- الحصص الإذاعية أو اجتماعات الراديو التي تقدم للمستمعين في شكل حوار ومناقشات مع المختصين والقائمين على شؤون البيئة، وبمشاركة المواطنين في كل جوانب الموضوع.
- استعمال الأغاني والحصص والتمثيليات الراديوفونية فهي فعالة في التوعية البيئية، فالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم و يتوعى بكل مرونة فهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.
- الإعلانات الراديوفونية المتعلقة بالبيئة والتي يمكن عرضها على أمواج الإذاعة والغرض منها التأثير في سلوكيات المستمعين إيجابيا وحثهم على المشاركة في رفع الوعي البيئي.
- يمكن تشكيل الو عي البيئي الفعلي عن طريق تكرار العملية حتى تترسخ الرسالة البيئية في أذهان المستمعين شرط أن تكون الرسالة بسيطة وواضحة لجميع فئات المجتمع.

[1] – رضوان سلامن – مرجع سبق ذكره – ص146.

وتمثل خدمات الإذاعة ركنا هاما من أركان التوعية البيئية في الدول المتقدمة كما تعد الإذاعة أكثر الوسائل نجاعة في معالجة المواضيع البيئية خاصة على المستويات المحلية.

خلاصة الفصل:

إن هدف الإعلام البيئي توعية الجماهير وأصحاب القرار على أهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية و إدارة مواردها بتوازن ، من خلال التعامل الشخصي السليم للأفراد والمجموعات مع المحيط الطبيعي ، ودمج الاعتبار البيئي في الخطط التنموية القومية ، غير أن القرارات الكبرى التي تحدد مصير البيئة هي تلك التي تبقى في يد السلطة المركزية ، و من هنا فإن توعية الجماهير لا تتوقف عند مجرد حثهم على العمل الفردي، بل تتجاوز ذلك إلى تزويدهم بالمعرفة و الدوافع لتشكيل رأي عام يحترم المنظومة البيئية ويضغط على أصحاب القرار لاعتماد خطط تنمية متكاملة تأخذ بعين الاعتبار.

والإعلام البيئي يعد حلقة أساسية لبلورة وتشكيل الوعي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها، لكن يجب أن تتضافر الجهود بداية من التربية و التعليم البيئي، وصولا إلى وسائل الإعلام الجماهيرية حتى يمكن في الأخير بلوغ الغايات و الأهداف المنشودة وتحقيق سبل الرشاد والوعي البيئي.

وتعتبر الإذاعة المحلية أساس دراستنا ومحور فصلنا التالي من هذه الدراسة.

2- الإذاعة المحلية.

تمهيد.

2-1- ماهية الإذاعة المحلية.

2-2- الإذاعة المحلية بالعالم، نشأتهاوتطور ها، نماذج لبعضها وأسباب إنشائها.

2-3- الإذاعة المحلية بالجزائر،عوامل ظهور ها، أسباب إنشائها وآفاقها المستقبلية.

خلاصة.

تمهيد:

من خلال الفصل السابق، اتضح لنا أن هناك علاقة بين الإعلام و البيئة، بحيث أن الوسائل الإعلامية تعتبر أحد السبل المنتهجة لخلق وتشكيل الوعي البيئي لدى المتلقين.

و الإذاعة تحتل مركزا هاما بين وسائل الاتصال الجماهيرية، لما توظفه من تقنيات حديثة لتمرير أو بث رسائلها الإعلامية للجمهور المستهدف، من خلال الإعلام الجواري الذي تمارسه، وقد مرت الإذاعة في العالم عموما، وفي الجزائر بمراحل تطور جعلتها على واقعها الحالي الذي عرف ظهور ما يعرف بالإذاعة المحلية موضوع فصلنا هذا.

2- الإذاعة المحلية.

2-1- ماهية الإذاعة المحلية.

2-1-1- تعريف الإذاعة المحلية:

جاء تعريف الباحثين للإذاعة المحلية على النحو التالي:

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا من الناحيتين الجغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية ... مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي ؛ فالإذاعة المحلية – كوسيلة اتصال جماهيري– مرتبطة أساسا بمجتمع خاص محدد المعالم أو الظروف . وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجتمع قرى أو مدنا صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية متميزة، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فهمهم وتراثهمو أذواقهمو أفكارهم، بل و حتى لهجتهم المحلية، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة [1].

كما عرفها آخرون بأنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشغل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم وتشرح الموضوعات الاجتماعية التي تخطط لها الدولة من أجل تطوير المجتمع المحلي،و هي من أقدر الوسائل على المعالجة لمشاكل الناس وتفهم طرق التفكير التي تسود المجتمع المحلي الذي تنشط

[1]– منى سعد الحديدي ، سلوى إمام على ، الإعلام والمجتمع ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ،القاهرة ، 2004 م / 1424هـ ، ص161 .

فيه، فهي تلعب دورا أكثر التحاقا بالتنمية حيث تقوم على خدمة المجتمع المحلي والدفاع عن مصالحه كما يمكن من خلال الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها للمحافظة على الثقافة المحلية وتطويرها [1].

2-1-2- خصائص الإذاعة المحلية ووظائفها:

أ- خصائص الإذاعة المحلية:

إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع، لذا لابد أن يكون الاتصال وثيق بينها وبين أجهزة الحكم المحلي، فهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات و الهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات و الآراء، فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخططو التعليماتو القرارات إلى المواطنين المحليين، و في نفس الوقت تنقل آراءهمو أفكارهم و مطالبهم و شكاويهم إلى هذه الهيئة، إذ أن الإذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية، فتمثل أفراد المجتمع المحلي، وتهتم بتلبية حاجياتهم، حل مشاكلهم.

من مميزات الإذاعة المحلية، بساطة الأسلوب و اللغة، و استعمال اللهجات المحلية كعامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية، وإحياء التراث المحلي،

[1]- منير حجاب : الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص249 ، ص . 250

كما تتناول القضايا و المسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم، من أجل معالجتهاوا يجاد الحلول المناسبة، وتقديم الأخبار المحليةو الوطنيةو الدولية[1].

الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها ؛ تلك التي يكون الاتصال فيها مباشرا (عبر الهاتف) بين المستمعين ومختص أو مسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين، لتناول قضية ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة، وقدرة المذيع على إدارة الحوار.

كما يميز الإذاعة المحلية التركيز بدرجة كبيرة على ثقافة المجتمع المحلي الذي تخدمه، من خلال البرامج الثقافية و الترفيهية و التربوية، وكذا الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية، وبشكل أكبر الغنائية، بالإضافة إلى توفيرها لمساحات خدمية تخص أبحاث في فائدة العائلات، مواعيد الصلاة في النطاق المحلي، و الأحوال الجوية، والنقل...الخ.

ب- وظائف الإذاعة المحلية:

ترتبط وظائف الإذاعة بالبرامج التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا أو حتى شهريا، و هذه الوظائف تتمثل في:

- **الوظيفة الإخبارية :**

[1]- عبد المجيد شكري : الإذاعات المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة – مصر 1998 – ، ص 77.

الأخبار في الإذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تهم أفراد المجتمع المحلي، سواء كانت محلية ،قومية، أو عالمية فجمهور الإذاعة المحلية يريد معرفة أخبار الوطن و أيضا أخبار العالم، بل إن هناك من الأخبار القومية و العالمية ما له ارتباط وثيق و مباشر بالمجتمع المحلي [1].

- **الوظيفة التعليمية والتثقيفية :**

مما لاشك فيه أن الأمية من العوامل المدمرة لكافة عمليات التنمية و التطور، و الإذاعة المحلية تستطيع أن تلعب دورا أساسيا في التوعية بالمشكلة و حث المواطنين الأميين على التقدم لمدارس محو الأمية من أجل محو أميتهم، أما البرامج التعليمية فالإذاعة المحلية لعبت دورا كبيرا في تقديمها كخدمة للطلبة و الطالبات في المدارس، و المعاهد، وفي الجامعات أيضا[2].

- **الوظيفة التنموية :**

ويتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الاقتصادي خاصة، و ذلك من خلال الإعلانات التجارية والبرامج الإرشادية و"التوعية وبالمشكلات القائمة وبالحاجة إلى التنمية مع إبراز الأسباب و تقديم الحلول ..وإبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا وبحضور المسؤولين . والتأكيد على الحلول القائمة و على الجهود الذاتية مع تنمية

[1]- عبد المجيد شكري : مرجع سابق، ص 79.

[2]- نفس المرجع ، ص98، ص99 .

المهارات بتقديم المعلومات والإرشادات المتعلقة بالزراعة والصناعةو التجارة و تربية الحيوانو النظم التعاونية، وتأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة ومتابعة التنفيذ وتحريك الأفراد وتوجيههم نحو الهدف الصحيح و مساعدتهم[1]."

- **الوظيفة الترفيهية :**

لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى، فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها ا تعلم وتنمي وتثقف، وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر .إضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، "فاكتشاف المواهب الفنية والأدبية و العلمية أيضا ..و العمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية ... وفي مختلف أنحاء العالم يكون مثل تلك المواهب في أو ل الأمر داخل مجتمعهم المحليو عن طريق إذاعتهم المحلية[2]"

2-1-3- الإذاعة المحلية:جمهور ها ودور ها في المجتمع:

أ- جمهور الإذاعة المحلية:

[1]- عبد المجيد شكري – مرجع سبق ذكره- ص104

[2]- نفس المرجع - ص 106 .

إذا كنا نتحدث عن جمهور الإذاعة المحلية، فلا بد أن يكون المجتمع المحلي، لأنها موجهة إليه بالدرجة الأولى بلو أنها ذات طابع محلي ملزم ومرتبط بنوعية الحياة في ذلك المجتمع على الرغم من واجبها العام وهو الإعلام والترفيه والتثقيف، فالإذاعة جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا محدود العدد فوق أرض محدودة المساحة، " يؤدي معظم أفراده نشاطا اقتصاديا رئيسيا محددا وقد يكون النشاط الرئيسي الذي يمارسه أفراد المجتمع نشاطا زراعيا، فيكون المجتمع زراعيا ...ونصف النشاط الذي ينسب بأنه النشاط الرئيسي لأنه لابد من قيام العديد من الأفراد بامتهان حرف أخرى متنوعة ترتبط بخدمة النشاط الرئيسي وأفراده، ويجمع بين الجميع المصالح الاستيطانية، والمصالح المتعلقة بالنشاط ذاته والحرف التي يمارسها الأفراد، ففي المجتمع الريفي في القرية نجد أن معظم أفراد هذا المجتمع يمارسون نشاطا اقتصاديا واحدا هوا الزراعة، وتقوم إلى جانب الزراعة بعض الحرف الأخرى المرتبطة بهذا النشاط ... هذه المصالح أصبحت مصالح شخصية لكل فرد من أفراد المجتمع المحلي[1]"، وهذا الذي نتحدث عنه في القرية، إنما نجده أيضا في كل أشكال وأنواع الحياة كالمدينة والشارع والحي، وذلك طبقا للنشاط الرئيسي لكل مكان.

"إن العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المحلي، علاقات وثيقة نتيجة وجود ما أسميناه بالمصالح الاستيطانية، ونتيجة ارتباط العديد من أفراد هذا المجتمع بأو اصر القرابة والنسب و المصاهرة ... كما تسود كل مجتمع المستويات المادية

[1]- عبد المجيد شكري – مرجع سبق ذكره – ،ص 12،ص13 .

للأفراد، بل ومع وجود فوارق ثقافية نتيجة حصول البعض على درجات متفاوتة من الدراسة والثقافة في المدارسو الجامعات، لاسيما في حالات القرابة من الدرجة الأولى مثلما هو الحال في جيل الآباءو الأبناء، ففي مجتمع ريفي قد نجد الأب الفلاح له عدة أبناء، لكن الكبار منهم يعملون في الزراعة، وقد نجد من يعمل شرطيا، أو معلما، أو طبيبا،وطالما كانت الإقامة داخل المجتمع المحلي فالسمات الأساسية له وما يجمعهم من وحدة فكرية وراثية وثقافية، تجعلهم مجتمعا متجانسا، تؤكد هذا التجانس المصالح المتشابكة للأفراد والجماعات داخل المجتمع المحلي[1] " .

لا نفهم من هذا القول الذي سبق ذكره، أن جمهور الإذاعة المحلية ينحصر فقط في المجتمع المحلي لكنه يتعدى ذلك وقد يكون حتى من خارج الدولة، لكن الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية بالميزة أو الصفة الخاصة، هو المجتمع المحلي، ولعلى دور الإذاعة هنا بالنسبة لمجتمعها هو محاولة التفاعل مع أفراده، وكيف لا وهي جزء منه،وإن هذا التفاعل لا يكون إلا بدراسة احتياجات ومتطلبات ومشاكل هذا المجتمع المحلي، والعيش معها وجعلهم يرون أنفسهم من خلال إذاعتهم، وذلك بإعطاء الحق لهم في المشاركة والتعبير وطرح المشاكل العامة للنقاش الحر، دون التحيز والميول إلى غير ذلك، كما يمكن إجراء بحوث أو دراسة وتحليل للبرامج ذاتها التي تقدم مضمون رسالتها وأهدافها،و القيام كذلك بالنزول إلى المستمعينوإجراء دراسات استطلاعية .

[1]– عبد المجيد شكري : نفس المرجع السابق ، ص. 13

ب- دور الإذاعة المحلية في المجتمع:

يمكن تلخيص الدور الاجتماعي للإذاعة في النقاط التالية:

- دورها البارز في ترسيخ القيم والعادات والتقاليد السليمة وتهذيب سلوك الفرد والمجتمع، بل والعمل على نقلها والتعريف بها خارج الحدود السياسية والجغرافية.
- معالجة المشكلات الاجتماعية من خلال التمثيليات المختلفة.
- تقديم فرصة جيدة للمجتمع لكي يعمل على الاستفادة من وقت فراغ الشباب على نحو مثمر، يتم ذلك من خلال البرامج الثقافيةو الاجتماعية والمقابلات و المسابقات ونحوها من البرامج المفيدة.
- بالإضافة إلى دورها البارز في زمن الحرب، وذلك يكون في رفع الروح المعنوية لأفراد الجيش والمجتمع، وفي نفس الوقت الوقوف ضد الدول المعتدية.
- حماية أفراد المجتمع من التيارات الفكرية الهدامة من خلال المحافظة على القيم السائدة.

- بالإضافة إلى دورها في إعلام الجماهير بالتحولات السياسة عامة والتغيرات الاجتماعية للشعوب الأخرى وتوجيه الرأي العام الداخلي وخلق وجهات النظر ومن ثم رأي عام حول القضايا العالمية[1].

2-2- الإذاعة المحلية بالعالم:

2-2-1- نشأة وتطور الإذاعة المحلية في العالم.

لا أحد بإمكانه أن يتجاهل ذلك التطور السريع الذي شهدته المجتمعات الغربية في جميع الميادين، وكان أكثر سرعة بعد الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت هذه المجتمعات أقل ما يمكن أن يقال عنها معقدة البنية والوظائف وخاصة في العلاقات بين أفرادها، وبالرغم من قصر تاريخ الإذاعة إلا أنه ينقسم إلى فترات زمنية غير منتظمة، ولكنها تتوافق بصورة منطقية مع التطورات التي حدثت في مجال الراديو والتي أفضت ميلاد الإذاعة المحلية.

أما عن الأهداف من وراء إنشاء الإذاعات المحلية، فقد اختلف الباحثون في تحديد الهدف الأساسي منها، فمنهم من يرى أن هدفها هو فك العزلة ومنهم من يرى أن الهدف الحقيقي منها هو المحافظة على خصوصية المجتمع ووحدة بنائه.

فعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت الإذاعة المحلية من الناحية الثانوية في بدايتها، إلا أنه مع تقدم الوقت وجدت طريقها إلى الحل لتواجه فيما بعد مشاكل من نوع آخر...[1]

[1]- مصطفى محمد عيسى فلاتة : الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم ، مطابع جامعة الملك سعود – الرياض – السعودية ، 1997 ص41 .

لذلك عند تأسيس إذاعة محلية يجب أن تكون هناك خطة مدروسة تؤخذ بعين الاعتبار، وكذا وضع أهداف مسطرة من إنشائها كحاجة المناطق الأكثر احتياجا لهذه الوسيلة الإعلامية التي تراعي باهتمام كبير خصوصية أفراد جمهورهاو انتمائهم الثقافيو الاجتماعي.

وحتى يحدث اتصال حقيقي وتؤدي الإذاعة الحلية وظيفتها الاتصالية بكيفية ناجحة، لابد من حدوث تفاعل بين المرسل و المتلقي وبين المرسل و الرسالة، لأن هدف الفرد من الاتصال هو التأثير على الظروف المحيطة به حتى لا يكون هو هدف للتأثير، لكن يتوقف هذا التفاعل على امتلاك المواطن أو الفرد لوسائل ضرورية للاتصال كجهاز الهاتفو الراديو وكذلك إزالة بعض العوائق التي تحول دون استفادة الكثير من هذه الوسيلة كالأميةو التخلف...[2]

ورغم ظهور وسائل اتصالوإعلام جديدة أكثر تطوراو أهمية كالتلفزيون و الانترنيت...وغيرها، إلا أن ظهور الإذاعة بصفة عامة و الإذاعة المحلية بصفة خاصة كان ولا زال محل اهتمام وفضول لدى شريحة واسعة من المجتمع كالنساء الماكثات في البيوتو الأميونو المكفوفون...و غيرهم اعتبار أنها وسيلة تتحدث مع الجمهور وليس إليه، كما أنها تتجاوز مختلف العقبات التي عرفتها وسائل الإعلام الأخرى في تبليغ رسائلها الإعلامية للجمهور كالأمية مثلا.

2-2-2- نماذج لبعض الإذاعات المحلية بالعالم:

[1]- نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام ،المؤسسة الجزائرية للنشر ENAD ،الجزائر، 1991، ص32.

[2]- محمد فتاح، هشام مدني، يوسف سياسي، الإذاعة المحلية والرأي العام المحلي، نموذج إذاعة تيارت الجهوية، دراسة تحليلية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جوان 2006، ص08.

عرف العالم تطورات كبيرة وعديدة في مجال الإعلام و الاتصال، و الإذاعة إحدى الوسائل الإعلامية التي عرفت هي الأخرى تطورات عدة، من إذاعة وطنية، جهوية إلى غاية المحلية، وسنتطرق إلى بعض من الإذاعات المحلية بالعالم:

- **الإذاعة المحلية في فرنسا:**

يرجع ظهور وتطور الإذاعة المحلية في فرنسا إلى مرحلة اهتمامها مستعمراتها وكذا اهتمامها بالنقل البحري بما فيه التجاري والحربي، وتجلى ذلك في ظهور هذه المحطات الإذاعية في كل من "ليون Lyon" وأوجان Augen " و" فيكامب Vicomp" سنة 1924م، كما تم إنشاء فيما بعد محطات أخرى في كل مكان من (تولون، بيرتي، بوردو ولفبيت) وأربع محطات بباريس.

فمن أهم النماذج التي يمكن لدارس وسائل الإعلام المحلية أن يذكرها حين عرض التجارب الفرنسية (إذاعة الخيط الأزرق، إذاعة فوسنهين) ثم تضاعف عدد الإذاعات المحلية في فرنسا ليصل إلى أكثر من 1500 إذاعة محلية منتشرة على مختلف مناطق فرنسا.

- **الإذاعة المحلية في أمريكا[1]:**

كانت البدايات الأولى للإذاعة في الولايات المتحدة الأمريكية مع بداية القرن العشرين لتعرف بعد ذلك توسعا سريعا إذ بلغ عدد المحطات سنة 1922م إلى حوالي 451 محطة ليصل عددها إلى 578 عام 1925م وقد ضمت نيويورك وحدها 27 محطة، وشيكاغو 21 محطة تابعة كلها للمؤسسات الثلاث الكبرى (NBS، MBS، CBS) وقد كان ظهور التلفزيون دافعا في

[1]- محمد فتاح، هشام مدني، يوسف سياسي، مرجع سبق ذكره، ص17.

تطوير الإذاعة وتوسعها في محاولة المحافظة على جمهورها إذ بلغ عددها عام 1972م حوالي 2400....

- **الإذاعة المحلية في مصر**[1]:

عرفت الإذاعة في مصر أو ل بث لها عام 1926م، وكانت إذاعة الإسكندرية أو ل إذاعة محلية بمصر أنشئت عام 1954م، تلتها إذاعة القاهرة ثم إذاعة شمال الصعيد 1984م لتضاف إليها إذاعة جنوب سيناء ومحطة شرق الدالتا الإسماعيلية، و الساحل الشمالي و الوادي الجديد و جنوب الصعيد و البحر الأحمر....

نتيجة لكل ما سبق ذكره في هذا المبحث نلاحظ أن الدول الغربية كانت السباقة لاكتساب وسائل الإعلام و الاتصال وعلى رأسها الإذاعة بصفة عامة و الإذاعة المحلية بصفة خاصة، أضف إلى ذلك التطور الذي تشهده حاليا هذه الدول في هذا المجال كإنشاء إذاعات خاصة بالأحياء وكذا التطور المذهل للبرامج التي تبث للجمهور في حين لازالت الدول العربية ومن ضمنها الجزائر، تعمل على تجاوز بعض العقبات في سبيل مواكبة التطور التكنولوجي وقد انتشرت الإذاعات المحلية لجملة من الأسباب.

2-2-3-أسباب إنشاء الإذاعة المحلية بالعالم:

أ- العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي في أية دولة، فحجم وشكل الأرض في أية منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي حيث لا تستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة، ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاتها.

[1]- عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص22، ص23.

ب- عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان، وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعات محلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة لسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات : ألمانية، الفرنسية وإيطالية. وأيضا الجزائر يوجد الناطقون بالعربية والأمازيغية واللهجة الدارجة.

ت-التحفيز للمشاركة في عملية التنمية:

تتمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتمامها بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات أنشئ العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف، المجلات، الإذاعات وقنوات التلفزيون، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وإن اختلفت الأسباب فيما بينها و أيضا تؤديه تلك الإذاعات من وظائف مختلفة للجماهير وللنظام وللجهة المالكة... ويظهر ذلك بوضوح في الدول المتقدمة في أوروبا و الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تحصل وسائل الإعلام المحلية على أعلى شعبية وانتشارا بين الأفرادو الجمهور....[1]

2-3- الإذاعة المحلية بالجزائر:

2-3-1- عوامل ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر

[1]- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية –القاهرة، 2001، ص163، ص164.

لم تظهر الإذاعة المحلية في الجزائر المستقلة إلا في سنوات متأخرة، وذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتميز عن بعضها البعض في العادات والتقاليد، واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الإعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات، وذلك للتسهيلات التي خولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام والتي سمحت باستعمال إمكانياتها وقنواتها لبث الثقافة الشعبية واللهجات المحلية ولقد أنشئت هذه المحطات في الولايات التي تتوفر على أجهزة تقنية ومالية موروثة عن الاستعمار.

لقد كان ضروريا على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه التحدي الإعلامي والتقني لإسماع صوت الجزائر ومحاولة إشباع رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن الامتداد التاريخي لهذا الشعب، وذلك بإنشاء العديد من المحطات الراعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري وهذا بقرار من المدير العام للإذاعة، واشترط من أجل إنشاءها قدرة السلطات المحلية على تغطية نفقاتها بنفسها[1].

واهم هذه العوامل التي عجلت بظهور وانتشار الإذاعات المحلية في الجزائر هي:

أ- التشريعات الإعلامية:

كانت أحداث أكتوبر نقطة تحول في الساحة السياسية عموما و الإعلامية خصوصا حيث فتحت المجال أمام حرية التعبير[2]، وفيما يتعلق بوسائل الإعلام

[1]- ليليا شأو ي- دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، نموذج إذاعة سكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال- جامعة الجزائر، 2008- ص25.

[2]- اليامين شعبان- الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر الباتنية- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006- ص 35.

فقد اتخذت قوانين تشريعية خاصة بالإذاعة والتلفزيون الجزائري، فمرسوم 01 أو ت 1963 الخاص بتنظيم الإذاعة و التلفزة يعتبرها مؤسسة عمومية تابعة للدولة، لها طابع تجاري وصناعي، وأعطيت لها صلاحية الاحتكار في النشر الراديوفوني والمتلفز[1].

وبمجيء دستور 23 فيفري 1989[2] الذي فتح المجال أمام الحريات الديمقراطية كحرية الرأي والتعبير، وتأسيس الأحزاب أو الجمعيات ذات الطابع السياسي، بعدما كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن فظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار[3].

كما يسمح لمجالات العلاقات السياسية، الاجتماعية والثقافية أن تنشط أكثر بحيث لا يعود الإعلام موجه من حاكم إلى محكوم[4].

- **قانون الإعلام 1990:**

بصدور قانون الإعلام الثاني المؤرخ في 03 أفريل 1990 المعدل لقانون الإعلام 1982" حيث عدل العقوبات" ونقل الإعلام إلى التعددية وضمن حرية الرأي والتعبير، حيث تم فيه زيادة أجور الصحفيين ويتضمن هذا القانون 106 مادة موزعة على تسعة أبواب[5]، بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية وعرفت النور مع تنصيب

---

[1]- زهير احدادن ، الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987- ص99.

[2]- الجريدة الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 01 مارس 1989، قانون الإعلام- العدد 14، الجزائر، 1989.

[3]- جميلة قادم- الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب(1990-2001)، دراسة مسحية- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر- ص29.

[4]- كافية لصوان-الفدرالية الدولية للصحافة وقراءتها لوضعية الصحافة الخاصة والصحفيين في الجزائر (1996-1999)- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر- ص29.

[5]- طارق كور- جرائم الصحافة مدعم بالاجتهاد القضائي ، وقانون الإعلام- دار الهدى ، الجزائر، 2008- ص،ص140،137.

المجلس الأعلى للإعلام في 04 جويلية 1990، والذي حدد بموجب قرار مؤرخ في 05 جويلية 1991، وورد في المادة الثالثة منه مايلي:

- ترقية الثقافة الوطنية، وترقية الإعلام المحلي، نشر الإعلام في المناطق المحرومة في البلاد والخارج[1].

إن الجديد الذي جاء به قانون الإعلام 1990 هو الإشادة بمبدأ حرية الرأي والتعبير، وإقرار التعددية للصحافة المكتوبة إلا أنه أبقى قطاع السمعي البصري قيد احتكار الدولة، حيث نجد المادة 12 تنص على تنظيم أجهزة الإذاعة الصوتية والتلفزة، وكالة الأنباء التابعة للقطاع العام في شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، طبقا للمادتين 44 و47 ومن القانون رقم 88-01 المؤرخ في 12 جانفي سنة 1988 المشار إليه سابقا[2].

وتعني هذه المادة الخواص والجمعيات المختلفة في إنشاء وامتلاك وسائل إعلامية، والسماح بإقامة محطات إذاعية، وبالتالي رفع الاحتكار المطلق الذي كانت تفرضه الدولة على قطاع البث الإذاعي[3].

- **القانون التمهيدي لسنة 2002:**

رغم الانتقادات الموجهة لقانون 1990 إلا أنه بقي التشريع الأساسي مرجعية الممارسة الإعلامية في الجزائر[4]، مما أفضى إلى تقديم مشروع تمهيدي آخر في نوفمبر 2002، والجديد الذي أتى به مشروع القانون الجديد للإعلام لعام

---

[1]- نور الدين تواتي- الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر- ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009- ص،ص42،43.

[2]- الجريدة الرسمية – الجمهورية الجزائرية الشعبية، قانون الإعلام 1990- 04 أفريل 1990، العدد 14.

[3]- مفتاح عمرون- تجاهات طلبة التربية الرياضية نحوحصة "استوديوالكرة" بالقناة الإذاعية الأولى – مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008- ص75.

[4]- يوسف تمار- مقاربة نقدية لنظرية على ضوء بعض الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005- ص122.

2002 أنه يضع أس تأسيس المجلس السمعي البصري، وخصص الباب الثالث من المشروع ليتناول فيه النشاط الإعلامي عن فريق الاتصال السمعي البصري، وحددت المادة 34 منه:

" يقصد بالاتصال السمعي البصري في مفهوم القانون وضع تحت تصرف الجمهور أو فئات منه علامات، صور، إشارات، أصوات أو بلاغات أيا كانت طبيعتها، والتي ليس لها صيغة المراسلة الخاصة وذلك عن طريق المواصلات السلكية واللاسلكية.

- **مشروع قانون الإعلام لسنة 2012:**

و أهم ما جاء فيه مايلي:

- المادة 02: الإعلام نشاط تجري ممارسته بكل حرية في إطار أحكام هذا القانون العضوي، والقوانين والتنظيمات المعمول بها في ظل احترام: الدستور، قوانين الجمهورية، القيم الثقافية والروحية للأمة، الهوية الوطنية، الوحدة الوطنية، متطلبات أمن الدولة والدفاع الوطني، حق المواطن في اعلام كامل وموضوعي، الأمن العام، متطلبات السياسة الخارجية للبلاد، سرية التحقيق القضائي، الجهات القضائية، قرارات العدالة، الطابع التعددي لتيارات الآراء، الأفكار ومهام والتزامات الخدمة العمومية.
- يقصد بأنشطة الإعلام في مفهوم هذا القانون العضوي كل نشر أو بث لوقائع الأحداث، أو الرسائل والآراء و الأفكار والمعارض عبر اي وسيلة كانت مكتوبة أو مسموعة أو متلفزة أو إلكترونية موجهة للجمهور أو لفئة منه[1].

[1]– زهرة بلحاجي– الإذاعة الوطنية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام "نموذج القناة الأولى والثانية"– مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007– ص64.

ب- الإعانة الحكومية:

كانت الميزانية المخصصة للثقافة بالنسبة للإعلام بعد الاستقلال ضعيفة في حين بدأت تتحسن منذ سنة 1966، وفيما يخص الميزانية الخاصة بالإذاعة فكانت 50% إلا أن النسبة كانت في تزايد بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية الكبرى، ففي سنة 1978 وصلت إلى غاية 79%، أي مبلغ قدره 159 مليون دينار، ويعتبر هذا المبلغ ضخم جدا إذا قورن بالإعانة المخصصة للصحافة المكتوبة والذي يقدر في نفس السنة 7.35 مليون دينار فقط.

ولقد كان اهتمام الدولة يصب على الوسائل السمعية البصرية على حساب الصحافة المكتوبةّ، وتشير الإحصائيات في عام 1966 إلى أن الدولة خصصت 02 مليون دينار جزائري لصالح الصحافة المكتوبة وهو ما يعادل 9.76% من مجموع الإعانات المخصصة لكافة وسائل الإعلام، في حين بلغت الاعانة المخصصة للاذاعة والتلفزيون 14 مليون دينار جزائري وهو ما يعادل 68.29 % أي ما يعادل تسع أضعاف مساعدات الدولة، يتم تقديمها للوسائل السمعية البصرية على حساب الصحافة المكتوبة التي تتحصل على جزء يسير من المساعدات[1].

ونظرا لتفشي ظاهرة الأمية في هذه الفترة والتي كانت تفوق 70%، أهملت السلطة الإعتناء بالصحافة المكتوبة، وفضلت تجميدها من حيث تعد الصحف، ومن حيث نوعية الرسائل الإعلامية، وكثفت جهودها في تقرير الإذاعة والتلفزيون باعتبار أنهما وسيلتين جماهيريتين ليس من الضروري معرفة القراءة لفهم رسائلهما، فقد كانت الإعانة المخصصة للإذاعة والتلفزيون سنة 1978 تقدر بنسبة 89.91% بينما نسبة الإعانة المخصصة للصحافة المكتوبة فلم تتعدى 4.16%، وهو ما جعلها لا

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- مشروع عضوي يتعلق بالإعلام- الجزائر، 2012- ص04.

تعرف ازدهارا كبيرا في هذه الفترة حيث جمدت لصالح الإذاعة والتلفزيون، وأصبحت رسائلها الإعلامية ضعيفة وقليلة المصداقية[1].

وتبقى الإعانة الحكومية المورد الوحيد للمؤسسات الإذاعية والتلفزيونية حيث توظف أغلب هذه المؤسسات في توسيع شبكات الإرسال.

ت- توسيع الشبكات الإذاعية:

بدأ الاهتمام بتوسيع شبكات الراديو بعد سنة 1965، حيث كانت الإذاعة تسمع بشكل ضيق في شمال البلاد فقط، لهذا فلقد انصب اهتمامها على توسيع الشبكات حيث أنشأت في نفس السنة محطتان""الأولى : عين البيضاء، قرب قسنطينة"" و""الثانية في بوشلو ي قرب الجزائر العاصمة متيجة""، وهذه الجهود جعلت من الأمواج الإذاعية تصل إلى جميع مناطق التراب الوطني، ففي سنة 1970 كانت نسبة المناطق التي يصلها البث نهارا 98% بينما يستمع إليها المهاجرون في الليل.

أما في السمعي البصري، فقد عرف هو الآخر تطورات تمثلت خاصة في اقامة قنوات إذاعية محلية عمومية في عدد من ولايات الوطن، وكانت إذاعة السلورة بولاية بشار أول خطوة في تجربة الإذاعات المحلية في الجزائر والتي فتحت المجال لإقامة محطات أخرى في مختلف أنحاء الوطن[2].

وقد كانت هذه المحطات عبارة عن محطات جهوية، وهي محطات إذاعية منتشرة في كامل أرجاء الوطن، منظمة في شكل مندوبيات جهوية، وهي تنظم

[1]- محمد اللمداني- الصحافة المستقلة في الجزائر لتجربة من الداخل- منشورات - الجزائر- ص30.

[2]- حياة فزادري- الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر- للدراسات والنشر و التوزيع،الجزائر -ص 67.

نشاط الإذاعات الخاصة بجهة معينة من الوطن، وتتولى تجسيد البرامج المعتمدة في مجال الحصص الإذاعية، ومن هذه المحطات المحلية نذكر:

أ- **إذاعة بشار المحلية:**

تعد إذاعة السلورة ببشار أول إذاعة جهوية شرعت في البث على مستوى الوطن يوم 20 أفريل 1991، لمدة ستة (06) ساعات يوميا، من الساعة التاسعة صباحا إلى الثالثة مساءا، حيث تغطي المناطق التالية:" بشار، أدرار، تندوف، تيميمون، رقان، وأنشئت إذاعة بشار لتلبية حاجات المواطن الاجتماعية، وخاصة نشر وترسيخ الثقافة في كافة الحالات.

ب- **إذاعة متيجة:**

أنشئت يوم 08 ماي 1991، وكانت تغطي مناطق سهل متيجة، منها: " الجزائر، البليدة، بومرداس، تيبازة والمدية"، حيث بدأت البث على موجة "94.2 أف أم"، بمعدل ساعتين : من العاشرة (10) صباحا إلى منتصف النهار، ثم ارتفع عدد الساعات إلى أربعة (04) ساعات، وهي تابعة من حيث تواجد محطاتها للقناة الأولى ، ولكن تهتم بالمناطق التي تبث فيها[1].

ت- **إذاعة ورقلة:**

تم افتتاح الإذاعة يوم 09 ماي 1991، حيث كان بثها يتم يومي الخميس والجمعة من العاشرة (10) صباحا إلى منتصف النهار، ثم تم تمديد ساعات البث إلى ست (60) ساعات في اليوم، وكانت برامجها متنوعة منها الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية الخاصة بالمنطقة وتنميتها واعطاء الفرصة

[1]- زهير احدادن- الإذاعة والتلفزيون- مرجع سبق ذكره- ص 99.

للتعبير للمواطنين عن انشغالاتهم قصد رفع العزلة وتعريف المواطنين على بعضهم البعض.

ث- **إذاعة الأغواط:**

تم افتتاحها يوم 05 نوفمبر 1991، وكانت برامجها تبث لمدة ساعتين (02)، وارتفعت إلى غاية ستة (06) ساعات، وهي تخص الاهتمام بانشغالات المواطنين.

ج- **إذاعة الهضاب** المحلية بمنطقة سطيف، انطلق بثها سنة 1992.

ح- **إذاعة الهقار:**

تم ارسالها سنة 1994، وهي تبث باللغة الترقية وتهدف للوصول إلى أكبر عدد ممكن من سكان المنطقة.

خ- **إذاعة قسنطينة:**

محطة جهوية تغطي الشرق الجزائري، يصل بثها حاليا 100 كلم في كل الاتجاهات بجهاز ارسال بقوة.

إلا ان معظم الإذاعات الجهوية توجهت إلى المحلية، وأصبحت أكثر تخصصا[1]، منظمة في شكل مندوبيات جهوية تقوم بمراقبة السير الحسن لتنفيذ الحملات الإشهارية وبثها على مستوى المحطات المحلية، وهي مقسمة على النحو التالي:

- **المندوبية الجهوية للوسط:** وتضم إذاعة متيجة "الجزائر"وإذاعة الصومام "بجاية".
- **مندوبية الشمال الشرقي:** وتضم إذاعة سيرتا " قسنطينة"، الأوراس "باتنة"، إذاعة الهضاب " سطيف"، إذاعة عنابة، تبسة.

[1]- ستون ماكيريد- أصوات متعددة وعالم واحد، ش، و، ن، ت- الجزائر، 1981- ص325.

- **مندوبية الشمال الغربي:**وتضم إذاعة الباهية "وهران"، إذاعة تلمسان، وإذاعة تيارت.
- **مندوبية الجنوب الشرقي:** وتضم إذاعة الأهقار "تمنراست"، و الطاسيلي، وإذاعة السوف "الوادي"، الهوب "الأغواط"وإذاعة أدرار.
- **مندوبية الجنوب الغربي:** وتضم إذاعة الواحات "ورقلة"، إذاعة السلورة "بشار"، إذاعة بسكرة، إذاعة النعامة، إذاعة تندوف، إذاعة غرداية وإذاعة الشلف[1].

لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية المحلية بالجزائر ليصل عددها عام 2008 إلى واحد وأربعين (41) إذاعة، تبث برامجها فعليا، وتتوزع بمعدل تسعة وعشرين (29) إذاعةفي الشمال، وإثنتى عشر (12) في الجنوب[2].

وقد تم هذا الإنشاء بصورة عشوائية، فلم تؤسس على أي دراسة علمية ومنهجية في مقاييس الإنشاء وشروطه، والامكانيات التقنية أو البرمجية اللازمة لذلك، كما يدل هذا على أن احتياجات المجتمعات المحلية لم تكن في الحسبان في بادئ الأمر، فقد تأخر إنشاء الإذاعات المحلية حتى التسعينيات تزامنا مع قانون الإعلام في الجزائر لسنة 1990 الذي نص على حق المواطنين في كل ربوع الوطن في اعلام كامل وموضوعي، وحقهم في الوصول إلى المعلومة، كما نص على مبدأ اللامركزية والتوازن الجهوي في التنمية[3].

---

[1]- رندة آيت ودور- اسهامات تكنولوجيا الاتصال في تنمية آداء القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية، دراسة ميدانية "إذاعة عين الدفلى نموذجا" - مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خميس مليانة، إعلام واتصال(2011-2012)- ص 100.

[2]- نفس المرجع- ص101.

[3]- نور الدين تواتي- مرجع سبق ذكره- ص158.

حيث أنشئت الإذاعات المحلية بطريقة متسرعة بقرار داخلي على مستوى الإذاعة المركزية في غياب الوزارة الوصية، ليأتي أكتوبر 1994 ويقدم لرئاسة الحكومة أول برنامج حقيقي لإنشاء المحطات المحلية، وفيه اعطاء الأولوية للمناطق الحدودية المحلية، وكانت أماكن إنشاء هذه المحطات حسب الكثافة السكانية، والخصوصية المحلية، والظروف التقنية للإذاعة الوطنية في مناطق عجزها[1].

وفيما يلي جدول يبين عدد الإذاعات المحلية في الجزائر[2]:

الرقم	المحطة	مقرها	تاريخ شروعها في البث
01	السأو رة	بشار	1991/04/20
02	متيجة	متيجة	1991/05/08
03	الواحات	ورقلة	1991/05/09
04	السهوب	الأغواط	1991/11/05
05	الأهقار	تمنراست	1991/04/16
06	البهجة	العاصمة	1992/10/01
07	العالية	تلمسان	1992/10/07
08	الهضاب	سطيف	1992/10/10
09	الأو راس	باتنة	1994/12/29
10	الباهية	وهران	1995/01/26
11	سيرتا	قسنطينة	1995/02/05
12	تبسة	تبسة	1995/04/04
13	توات	أدرار	1995/06/04
14	الصومام	بجاية	1996/08/20

[1]– نفس المرجع– ص 160.

[2]– رندة آيت ودور– مرجع سبق ذكره – من الملاحق.

15	سوف	الوادي	1996/11/21
16	عنابة	عنابة	1997/01/13
17	التاسيلي	ايليزي	1997/01/27
18	تيارت	تيارت	1998/10/25
19	تندوف	تندوف	1999/03/12
20	النعامة	النعامة	1999/05/25
21	الزيبان	بسكرة	1999/06/14
22	ميزاب	غرداية	2004/02/24
23	بني شقران	معسكر	2003/07/27
24	البيض	البيض	2003/09/08
25	الحضنة	المسيلة	2003/10/10
26	سكيكدة	سكيكدة	2003/11/15
27	الشلف	الشلف	2004/01/26
28	الظهرة	مستغانم	2004/02/11
29	بلعباس	سيدي بلعباس	2004/02/17
30	سوق أهراس	سوق أهراس	2005/02/23
31	جيجل	جيجل	2006/06/01
32	غليزان	غليزان	2006/06/05
33	الجلفة	الجلفة	2007/09/09
34	سعيدة	سعيدة	2008/02/07
35	تيسيمسيلت	تيسيمسيلت	2008/04/06
36	عين تيموشنت	عين تيموشنت	2008/03/26
37	أم البواقي	أم البواقي	2008/03/19
38	برج بوعريريج	برج بوعريريج	2008/04/23
39	عين الدفلى	عين الدفلى	2008/05/01

40	قالمة	قالمة	2008/12/24
41	البويرة	البويرة	2008/12/29

2-3-2- أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر:

تعود أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر إلى ما يلي:

- الانتشار الكبير لأجهزة الراديو دفعها لإقامة نظام الاتصال السمعي حتى لا تبقى في معزل عن الحركات الدولية.

- محاولة القضاء على الأمية المتفشية في المجتمع الجزائري وباعتبارها وسيلة تعليمية فقد خصصت ميزانية كبيرة مما أدى إلى زيادة الفرق بينها وبين باقي الميزانيات المخصصة للوسائل الإعلامية الكبرى التي لا يمكن لها قراءة الصحف وبالتالي فهي تشكل عائقا في وجه عملية الاتصال بينها وبين السلطة عن طريق الوسائل المكتوبة،مما أدى بالسلطات إلى استعمال الوسائل الشفوية لتحقيق الاتصال المرغوب فيه.

- التغير الاقتصادي والثقافي،و هذا يتأكد في الميثاق الوطني الجزائري لعام 1976 الذي نص على ضرورة نشر ثقافة كفيلة بالاستجابة للحاجات الاديولوجية بواسطة وسائل الإعلام وفي مقدمتها الإذاعة، و استمر عمل الإذاعة على هذا المنوال حتى صدور دستور 23 فيفري 1989 و الذي خصص مادته الأولى لحرية الصحافي و حمايته من التعسف الإداري، و تطبيقا لهذا التوجه الجديد صادق المجلس الوطني الشعبي على قانون جديد للإعلام في أفريل 1990 يختلف تماما عن قانون 1982 الذي الغي وينص هذا القانون الجديد على إلغاء الرقابة الإدارية و على حق المواطن في إعلام

موضوعي ونزيهو على إنشاء مجلس اعلي للإعلام حددت مهمته في الحرس على الممارسة الفعلية لحرية الإعلام .[1]

ومن أسباب إقامة الإذاعات المحلية في الجزائر أيضا نجد ما يلي :

– العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

– غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لا صيما في المناطق المحرومة.

– غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب .

– عزلة عدة مناطق خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية وبقيت لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجورة، وبعبارة أخرى حاجيات المجتمع متنوعة وتركزت أولويات يعبر عنها في مطالب جوهرية ومن بينها الإذاعة كوسيلة للتعبير والتطور الاجتماعي، ونشير بالذكر انه لم يرد في قانون الإعلام الجزائري أي مرسوم حول الإذاعة المحلية ورغم هذا فقد ظهرت أو ل إذاعة محلية سنة 1990 وهي إذاعة التكوين المتواصل، إذاعة القران الكريم، إذاعة البهجة 1991، و الإذاعة الثقافية 1992 وإذاعة متيحة، إلى جانب الإذاعة المحلية الأولى ببشار وورقلة 1991 والاغواط وكان مصممي المشروع يرمون إلى تقليص التفاوت في مجال الاتصال بين الدولة والمواطن وهنا تجدر الإشارة إلى أن الإعلام الرسمي يواجه في كثير من المجتمعات مشاكل أمام الإعلام الوافد، وهي سيادة الخطاب السلطوي الذي لا يعبر

[1]، ليليا شاوي، مرجع سبق ذكره، ص 33.

بالضرورة عن رأي الجمهور ومصلحته والذي تضيق معه دائرة المشاركة إلى الحد الذي تحرم معه فئات مهمة من حقها في التعبير الأمر الذي قد يؤدي إلى شيوع الأفكار المتطرفة والعنف كوسيلة بديلة للتعبير عن المواقف و الآراء علانية، فالإعلام الرسمي هنا يبادر إلى توسيع القاعدة الاجتماعيةو السياسية و الاقتصادية التي يمثلها و أن يتبنى قضايا المجتمع بجميع فئاته وطبقاته و اتجاهاته، كذلك بالرغم من كل هذه المعوقات لا بد أن نذكر انه في مجمله يغلب عليه الالتزام بالمسؤولية الاجتماعيةو الابتعاد عن الإثارة الرخيصة التي تقدم مبدأ الربح على ما سواه، وبالرغم من تسليمنا بأهمية وجود الإعلام الرسمي الوطنيو الحاجة إليه بعد أن تطاله يد الإصلاحو التحسين فإننا نقترح عن قناعة بان الساحة المحلية تتسع بل تحتاج إلى إعلام مرئي ومسموع ذي صبغةوخطاب محلى وذلك للمبررات التالية[1] :

أو لا: هناك حاجة دائمة وملحّة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية، ونظرا لبعد مركز البث الرسمي الوطني قد لا يستطيع البث المركزي أن يكون مصدرا للمعلومات في كل ناحية من نواحي البلاد.

ومن المعلوم أن لكل مجتمع محلي اهتماماته وأولوياته في مسيرة التنمية و التقدم المنشودو الوسيلة المحلية بحكم قربها و التصاقها بواقع المجتمع المحلى أسرع استجابة في تلبية هذه الاهتمامات و التعامل بشكل ينسجم مع توجهات الإعلام الوطني الرسمي والسياسة الوطنية ومن الضروري أن تدخل الوسائل المحلية في حوار بناء يكون القصد منه الإثراء المعلوماتيو المعرفي في تناول القضايا المحلية بغية الوصول إلى أساليب أكثر نجاعة في التعامل معها .

[1]– نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001، ص141.

ثانيا : التطورات التي تشهدها الكثير من المجتمعات اليوم في مجالات الاستثمار والخوصصة وتنشيط السياحة الداخلية وبرامج التوظيف تحتاج إلى دعم إعلامي ينبري لهذه القضايا الهامة فيعطيها ما تستحقه من اهتمام مع الأخذ في الاعتبار طبيعة كل منطقةو خصائصها.

ثالثا: من شان الإعلام المحلي معلونة الأجهزة الرسمية التنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهمتها على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به تماشيا مع السياسة الوطنية التنموية.

رابعا : العمل على تنشيط الاقتصاد المحلى في كل مجتمع و الذي يرغب أصحاب الأعمال وبائعي المنتجات ومقدمي الخدمات إلى جمهور المستهلكين المرتقبين المحليين بطريقة سهلة ميسورة، وبتكاليف مالية تتفق مع حجم نشاطهم الاقتصادي دون تحمل تبعات مالية زائدة نتيجة نشر الرسالة الإعلانية على جمهور من غير المعنيين بها مع استفادة هذه الوسيلة المحلية من العائد الإعلاني كمصدر هامو رئيس من مصادر تمويلها **خامسا** : العمل على تفعيل الثقافة المحلية في الإقليم أو المنطقة التي تخدمها الوسيلة المحلية وإتاحة الفرصة للأفكار المبدعةو المواهب المحلية في الظهور و الانتشار مع العناية بالحوار الثقافي المحلى و الفعاليات الإبداعية الثقافية و التي تقصر اهتمامات الوسيلة الرسمية المركزية في الإحاطة بهاو لأهمية الإشراف على هذا المشروع الإعلامي الطموح يمكن تكوين هيئة مستقلة تكون عضويتها لأكاديميين و ممارسين .[1]

[1] – نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 142.

ويجب أن ينظر إلى هذا المقترح في سياق فلسفة وطنية شاملة لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة وكخط يتجاوز مرحلة الشكوى من طوفان الإفرازات الثقافية للعولمة لمرحلة الفعل القادم على الثقة في القدرات الذاتية التي بها يكون التصدي و الواقع أن عملية الإعلام تجري في سلسلة ذات حلقات متماسكة و يؤدي ضعف أي حلقة فيها إلى ضعف السلسلة كلها ذلك أن عملية الإعلام تتضمن عددا من العناصر و المواقف المحيطة فهناك خمسة عناصر أساسية في عملية الإعلامو هي :

1- المصدر المباشر أو المرسل.

2- صياغة الفكرة في رموز معينة.

3- فك هذه الرموز و فهمها.

4- استجابة المستقبل.

5- الأصداءو الردود الراجعة من المستقبل إلى المرسل، الذي يستطيع عن طريقها أن يكيف عملية الاتصال، فالمرسل و الرسالة و المستقبل و الرسالة ووسيلة الاتصال حلقات متصلة وكاملة و من واجب المرسل أن يعرف أقصى ما يمكن أن يعرفه من جماهير المستقبلينو هذا هو موضوع دراستنا، وذلك عن طريق قياس اتجاهاتهم النفسية وإجراء اختبارات تجريبية مسبقة على رسائله التي ينوي إذاعته على الناس، فليس هناك ما يجبر المستمع على الاستماع إلى إذاعة دون غيرها، فالمستقبل حر في اختيار ما يشاء من الرسائل المتاحة وإن كان "**فرانك لوثرموت**" قد توصل إلى قاعدة تقول أن الاختيار متوقف على

العلاقة بين الفائدة التي ينتظرها المستقبل من جهةو الجهد الذي يبذله من جهة أخرى [1] ويعبر عن ذلك على النحو التالي :

الاختيار = الفائدة المرجوة من الرسالة + الجهد المبذول في الحصول عليها.

ومن الأسباب الأولى أيضا تصدي الإذاعة المحلية لزحف الإعلام الغربي هذا الأخير يعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية و الروحيةو السياسية ،فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية لأن نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي نظرا لكونها خطة تتطلب أقل الجهودو اقل وقت، فمفهوم القرية الالكترونية كمرادف لعصر الاتصالات لم يكن إلا دعوة للتقريب فيما بين الشعوب و التعرف على ثقافاتهم، لكنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبها في قالب واحد لا يعترف بالتفاصيل الفارقةو لا يعنى بها مما يجعل من القرية الالكترونية قرية معادية لروح الثقافة التي تقوم ثرواتها على التنوع وتستمد خصبها من التعدد و الحق أن قضية الثقافة كانت محور جدل القرن الماضي ووسائط الإعلام منذ مسعى منظري **مدرسة فرانكفورت** في بدايات القرن العشرين و حتى وصولنا إلى المحافظين على الثقافات في الألفية الثالثة، حتى أن سطوة النجم تتعرض لِلَوْم مسؤوليتها عن تحطيم القيم الأصليةوإذابة الفوارق بين الاختلافات المحلية أو بتعبير أخر سعيها لتوحيد الجماهير لتحقق أمالا مزيفة في ارتقاء سلم الحراك الاجتماعي، وتتأثر عملية تبني الجديد من الأفكارو التقنيات بالثقافة المحلية الموجودة فهي تتأثر أيضا بالنظام الاجتماعي السائدو الذي يمثل الفرد جزءا منه فمن الأمور الهامة من الناحية النظرية أن

[1]– نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص 145.

نفرق بين نمطين مختلفينو هما النمط التقليديو النمط الحديث ولسوف نتحدث أو لا عن التنظيم الاجتماعي ذي المعايير التقليدية وتتميز حسب **روجرز** سمات معينة كالتعليم المحدود خاصة لدى سكان الأرياف مما يستدعي الاتصال بهم عن طريق الكلمة المنطوقة ويمكن تصنيف الناس داخل النسق الاجتماعي كما فعل **روجرز** إلى ما يلي :

1) المجددون.

2) المتبنون المبكرون.

3) الأغلبية المبكرة.

4) الأغلبية المتأخرة.

5) المتمهلون أو المتريثون.

و هذا من خلال الدراسات التي أجريت سواء في علم النفس الاجتماعي و علم الاجتماع العام و الريفي و الطبي و التربوي بالإضافة إلى الأنثروبولوجيا. [1]

2-3-3-الآفاق المستقبلية للإذاعات المحلية في الجزائر

شهدت الجزائر في الآونة الأخيرة نقلة نوعية في مجال الإعلام المحلي المسموع مما يدل على أن الجزائر باتت تمشي بخطى ثابت للرقي بالإعلام الجواري الهادف وذلك من:

- حرية التعبير وترقية الديمقراطية .
- التغطية الجغرافية.
- التحكم في التسيير.

[1] – ليليا شلو ي، مرجع سبق ذكره، ص 45.

- وضع سياسة إشهارية ناجحة .

وفي إطار مخططاتها ومشاريعها المستقبلية فقد عمدت الجزائر إلى نشر وتوسيع شبكة هذا النمط من الإذاعات المحلية في إطار البرنامج والخطط التي وضعتها . فحسب تصريح للسيد شعبان لونكال مدير تنسيقية الإذاعات الجهوية حول هذه المشاريع والسياسات، فإن كل الجهود والمساعي تصب حول دعم الاتصال الجواري عبر تامين تغطية إعلامية لكافة أرجاء الوطن، وفي ذات السياق وحسب ما صرح به السيد عبد الرشيد بوكرزازة وزير الاتصال:" بان الجزائر كبلد نامي لا بد أن تعنى بالاتصال الجواري " ولهذا فالجزائر تولي كل العناية لتطوير وتنمية منظومة الإعلام الجواري من خلال وضع " برنامج قطاعي طموح يهدف بالأساس إلى ضمان وتكريس حس المواطن إعلاميا تماشيا مع متطلبات العصر " كما أشار السيد عبد الرشيد بوكرزازة إلى مشروع فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي يهتم بالإعلام الجواري وفق مبدأ إذاعة لكل ولاية .[1]

كما شدد السيد عبد الرشيد بوكرزازة خلال زيارة قادته إلى استوديوهات محطة بشار الجهوية على الاستغلال العقلاني لوسائل الإذاعات المحلية مجددا دعم الدولة لعصرنه القطاع في إطار البرنامج قطاعي والبرامج التكميلية والمشاريع التجهيزية التي تندرج في إطار حق المواطن في الإعلام وتعزيز القطاع السمعي وبخاصة المحلي منه .

وعلى هامش الحوار الذي خص به السيد بوكرزازة جريدة الشروق اليومي فقد صرح بان الحكومة الجزائرية قررت العودة السريعة

[1] – http : // algérien – radio .dz / radios –locales / chainslocales – ara .htm، بتاريخ 18 افريل 2013 ، على الساعة الثامنة مساءا.

لنظام البث عبر الموجات القصيرة مضيفا بان الحكومة تقوم بتعزيز محطات البث بال أف، أم، والموجات المتوسطة والطويلة .

إلى جانب هذا وفي إطار المشاريع والأفاق المستقبلية للجزائر في مجال الإعلام المحلي المسموع وحسب ما ذكره المدير العام لمؤسسة الإذاعة المسموعة بان الجزائر تسعى دائما لتفعيل دور الإذاعة في تعزيز الاتصال الاجتماعي وتطويره، وفي المساهمة في حماية وترقية الثقافة الوطنية بكل مكوناتها، واعتبر ميهوبي الندوة الدولية فرصة لتقييم مدى تأثير التحولات التكنولوجية على أداء الإذاعة من اجل تسطير برامج تنموية، وكشف في هذا الإطار عن وجود مشاريع إنشاء إذاعات موضوعاتية مستقبلا تخص الاقتصاد والشباب والرياضة .

وعليه نرى أن الجزائر تتبنى مشاريع ولها آفاق في مجال الإذاعات المحلية، وهي تسعى بهذا إلى دعم حق الموطن في الإعلام وجعله المحور الأساسي في سياسة الاتصال التي تسعى الحكومة الجزائرية إلى تطبيقها، وذلك بدعم الإعلام الجواري لمواجهة الإختلالات المسجلة في الاستفادة من الإعلام عبر كافة التراب الوطني .[1]

وبما أننا بصدد دراسة عين الدفلى المحلية باعتبارها موضوع دراستنا، فتجدر بنا الإشارة إليها وتقديم بطاقة فنية عنها، حتى نتمكن من إزالة اللبس والغموض حولها، وكذا تحديد إذاعة محلية منفردة ومتميزة عن غيرها من الإذاعات المحلية لعوامل جغرافية واقتصادية وثقافية وزمنية.

[1] – www. Annaba // : Http ندوة دولية بالجزائر حول الإذاعة المسموعة – واقع وأفاق ، بتاريخ 18 افريل 2013 ، على الساعة الثامنة مساءا.

بطاقة فنية عن إذاعة عين الدفلى[1]:

إذاعة عين الدفلى المحلية هي مؤسسة عمومية اتصالية تعمل على تحقيق الاتصال الجواري الهادف على غرار باقي الإذاعات المحلية التي أنشأت في الجزائر والتي تسعى إلى تحقيق نفس الهدف .

تقع إذاعة عين الدفلى بـ35 شارع الأمير خالد بعين الدفلى بوسط المدينة القديمة تتوسط العديد من المقرات الحكومية من امن وقضاء والبيئة , بجوار المدرسة الابتدائية وتتربع على مساحة تقدر ب 77, 1025 متر المربع .

وقد تم إنشاء إذاعة عين الدفلى في أطار برنامج فخامة رئيس الجمهورية القاضي بإنشاء محطة إذاعية في كل ولاية . وتعتبر هذه المحطة الرقم 39,وقد انطلقت عملية الانجاز في بداية سنة 2008 , حيث تم تحويل مقر سابق لروضة أطفال إلى المقر الذي هي عليه الآن وكلفت عملية الترميم مليار سنتيم وتم إنجازها في ظرف قياسي يقدر بأربعة أشهر.حيث دشنت يوم الخامس من مايو من سنة 2008 من طرف معالي وزير الاتصال السيد عبد الرشيد بوكرزازة رفقة إطارات الإذاعة الجزائرية والسلطات المحلية للولاية.

تغطي الولاية من حيث البث من طرف جهازين الأول بقوة 250 واط و يغطي مقر الولاية مع الجهة الجنوبية، الغربية و الشمالية للولاية أما الجهة الشرقية فهي مغطاة بجهاز 10 واط و يوجد بمدينة خميس مليانة ، لتبقى الجهة الشرقية غير مغطاة مثل بومدفع و حمام ريغة و بعض المناطق المحاذية لها .

- **هيكل المبنى**

[1]- أنظر الملحق رقم 01..

المبنى مكون من طابق واحد هذا الأخير يحتوي على خمسة مكاتب وقاعة انتظار وأستوديو واحد للبث المباشر وأستوديو الإنتاج إضافة إلى الخلية المعلوماتية :

1. مكتب المدير .
2. مكتب السكرتيرة.
3. مكتب الشؤون المالية والإدارية.
4. مكتب الإنتاج.
5. مكتب تحرير الأخبار.
6. قاعة الانتظار.
7. أستوديو البث المباشر.
8. أستوديو الإنتاج.
9. الخلية المعلوماتية.
10. مكتب الأمن.

- **الإمكانيات المادية والبشرية لإذاعة عين الدفلى المحلية :**

1- الإمكانيات المادية :

- **أستوديو البث المباشر يتكون من :**

1.طاولة مزج 1000 on air.

2.حاسوبين من نوع HP.

3.جهازين لقراءة الأقراص.

4.ثلاث ميكروفونات.

5.ثلاث مكبرات صوت.

- **أستوديو الإنتاج يتكون من :**

1. طاولة مزج .VLR
2. حاسوبين من نوع HP.
3. جهازان لقراءة الأقراص.
4. ثلاثة ميكروفونات.
5. مكبرا صوت.

- **خلية المعلوماتية :**

1. الحاسوب المركزي.
2. حاسوب البث عن طريق النات .
3. نظام الانترانت السلكي واللاسلكي (WIFI).

إضافة إلى جهازين يغطيان الولاية من حيث البث , الأول بقوة 250 وات ويغطي مقر الولاية مع الجهة الجنوبية , الغربية والشمالية للولاية أما الجهاز الثاني بقوة 10 وات فيغطي الجهة الشرقية ويوجد بمدينة خميس مليانة.

2- الإمكانيات البشرية :

فيما يخص العدد الإجمالي لعمال هذه المؤسسة فيقدر ستة وثلاثون عاملا موزعين على النحو التالي:

1. ستة صحافيين.
2. خمسة منشطين.
3. أربعة مخرجين.
4. خمسة تقنين.

5. موظف الإدارة والمالية.
6. الكاتبة.
7. ستة أعوان أمن.
8. ثلاثة سائقين.
9. خمسة عاملون بالقطعة.

- **الشبكة البرامجية لإذاعة عين الدفلى المحلية :**

يقدر عدد البرامج التي تبثها الإذاعة المحلية بخمسة و عشرين برنامجا وهذا بالنسبة للشبكة العادية لسنة 2010/2009.

وتتراوح بين برامج إخبارية و تربوية و برامج منوعات وبرامج ثقافية وبرامج رياضية وبرامج دينية.

وقد عرفت الشبكة البرمجية لإذاعة عين الدفلى لسنة 2011 دخول حصص جديدة في سياق تحقيق التواصل بين السلطات المحلية والمواطن وطرح مشاكل وقضايا المواطن من خلال هذه الحصص , كحصة همزة وصل وحصة أنت تسال والوالي يجيب.

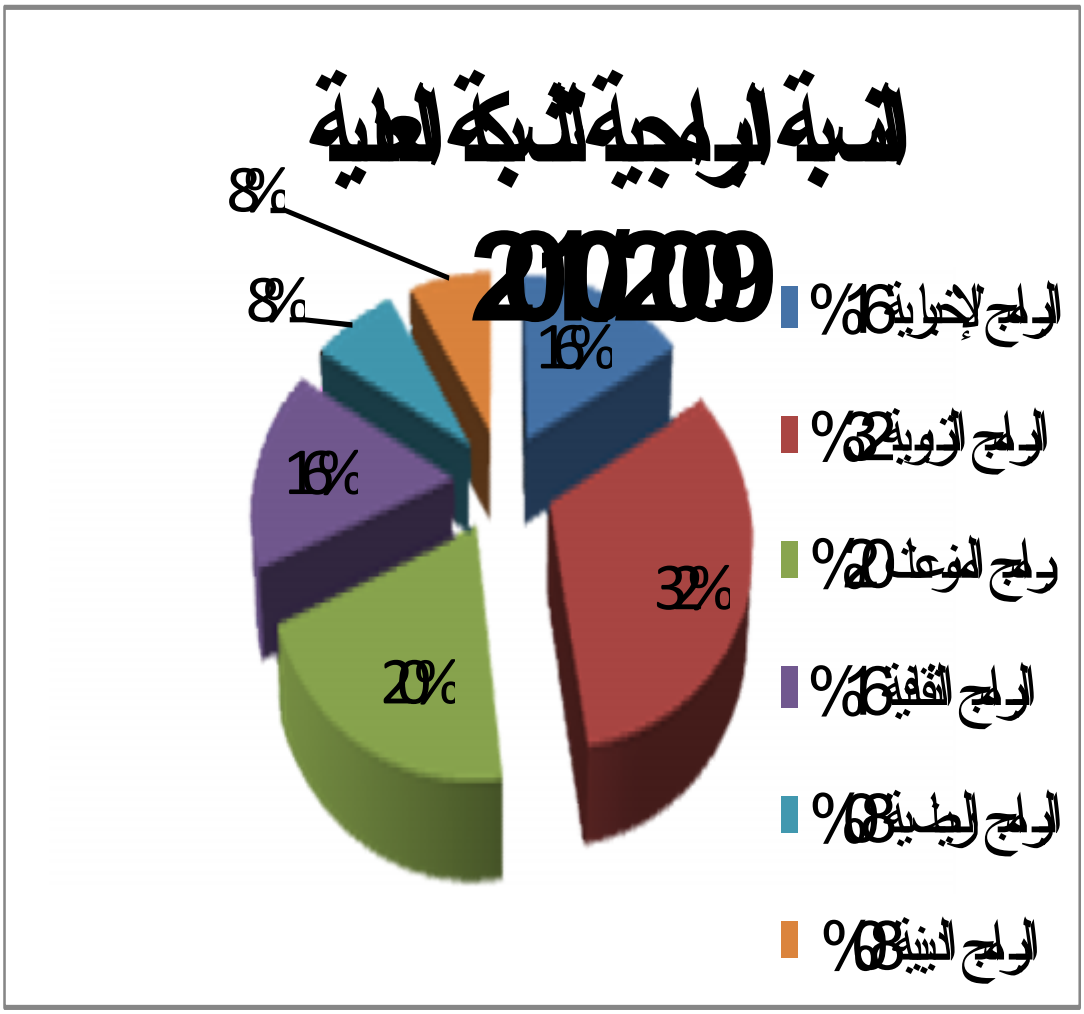

2- مهام وأهداف إذاعة عين الدفلى المحلية :

إذاعة عين الدفلى المحلية على غرار باقي الإذاعات المحلية في الجزائر تسعى إلى تحقيق الإعلام الجواري الهادف انطلاقا من مبدأ حق المواطن في معرفة ما يجري من حوله من أحداث ويدخل هذا ضمن المهام الأساسية لإذاعة عين الدفلى التي تسعى إلى تحقيقها حسب تأكيد المدير السابق لإذاعة عين الدفلى السيد تومي [1] .

[1]- مقابلة مع السيد تومي، المدير السابق لإذاعة عين الدفلى المحلية بتاريخ 25-03-2013. على الساعة 10:25 صباحا، بمقر الإذاعة..

إضافة إلى المتابعة اليومية للمواطن فيما يتعلق بالتنمية المحلية تجسيدا لمخططات ومشاريع فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة التي ترمي إلى تحقيق التطور والازدهار بالبلاد .

تحقيق مبدأ حق المواطن المحلي في التعبير عن اهتماماته ورغباته وطرح انشغالاته أي تحقيق مبدأ حرية التعبير عن آراءه، ومن مهامها كذلك أنها همزة وصل بين الإدارة أو المسؤول وبين المجتمع المحلي .

أما فيما يخص أهداف إذاعة عين الدفلى فيمكن القول أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إذاعة عين الدفلى إلى تحقيقه هو تلبية احتياجات المواطنين اليومية من خلال باقة من البرامج التي تستهدف كل شرائح المجتمع المحلي .

أما عن الأهداف المستقبلية لإذاعة عين الدفلى هو الوصول الاحترافية في مجال الممارسة الإعلامية كما أنها تسعى إلى توسيع دائرة الاستماع.

خلاصة الفصل:

إن أهم ما يمكن الخروج به من هذا الفصل هو أن الإذاعات المحلية باختلافها تتوافر مرجعيا مع الإذاعة بشكل عام من حيث خصائصها ووظائفها وأهدافها إلا أن الاختلاف في المضمون الإعلامي للإذاعات المحلية يعود بالدرجة الأولى لطبيعة الجمهور المستهدف – المجتمع المحلي – ونمط عيشه والثقافة المحلية التي ينفرد بها داخل المجتمع الكلي، وترسيخ ثقافته وتقريب مشاكله للمسؤولين وترويج أفكاره وتعريفه من خلال الإشهار بالمنتجات والخدمات المحلية والوطنية والأجنبية، وكذا اطلاعه على جملة المشاكل التي تعاني منها منطقته ويعانيها كل فرد من أفرادها، وهو ما تسهر إذاعة عين الدفلى المحلية موضوع دراستنا على أمل القيام به.

هذا إلى جانب سهر عمال الإذاعة المحلية على إيصال الحلول المتوصل إليها من قبل الهيئات المكلفة بحماية البيئة، وكذا خلق السلوكيات المعتدلة والأفكار النقية في أذهان المستمعين مهما كانت مكانتهم، لأنهم على دراية بحالة البيئة المحلية وما تعانيه.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

خصص هذا القسم من الدراسة لعرض النتائج والمعطيات المحصل عليها من الاقتراب الميداني الذي تم باستخدام الأداة البحثية المتمثلة في الاستمارة الإستبيانية لأجل استكشاف إشكالية الدراسة موضع البحث ميدانيا على عينة بحث قوامها 80 مفردة، والمُشكلة من فئة الطلبة الجامعيين بجامعة خميس مليانة الذين يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى المحلية، تم اختيارهم بطريقة قصدية بالشكل الذي ساعدنا في الوصول إلى الغرض المحدد سابقا للدراسة والمتمثل في تقصي مدى مساهمة إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الوعي البيئي لديهم.

وبناءا عليه سنتناول في هذا الجانب الميداني بالمناقشة والتحليل النتائج التي أسفرت عنها إجابات المبحوثين، وذلك في ضوء الأقسام أو المحاور الأساسية المتضمنة في فحوى الاستمارة الإستبيانية التي ترجمت التساؤلات المحورية للدراسة، وهذا يعني أننا سنناقش أولاً البيانات الشخصية لعينة البحث، فمختلف إجابات محاور الدراسة، ومن ثم استكشاف النتائج الكمية والكيفية وصولاً إلى مناقشة وتحليل ما تم العثور والتوصل إليه، للخروج في نهاية هذا القسم بالحوصلة النهائية للنتائج المتوصل إليها عبر الدراسة في شكل استنتاجات عامة.

فبعد استرجاع الاستمارات الإستبيانية الموزعة على أفراد عينة البحث قمنا بتدوين وتصنيف البيانات المحصل عليها وعرضها في شكل جداول بسيطة وأخرى مركبة يتناسب تحليلها والأهداف المسطرة للإجابة عن السؤال الجوهري لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

وقد عملنا في تحليلينا لأسئلة الاستمارة الإستبيانية على تمثيل إجابات أفراد عينة البحث عن كل سؤال في جدول بسيط ومن ثم ربط تلك النتائج أي الإجابات

بمتغيرات الدراسة ألا وهي: الجنس، ومتغير مكان الإقامة، وتوضيحها في شكل جداول مركبة بحسب ما تتطلبه أهميتها.

كما اعتمدنا في تحليل إجابات أفراد عينة البحث على مستويين من التحليل:

1- مستوى التحليل الظاهري أو الكمي:

وهو التحليل القائم على تفسير البيانات الكمية المتوصل إليها عبر تفريغ إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة الإستبيانية تفسير ًا كميًا، بعرض تلك البيانات في شكل جداول إحصائية بسيطة (تضم متغير واحد) أو مركبة (تضم متغيرين أو أكثر) وهذا بعد حساب مجاميع تلك البيانات الرقمية واستخراج نسبها المئوية، ويدخل هذا الإجراء ضمن مستوى التحليل الظاهري للبيانات المتوصل إليها باستخدام لغة الأرقام للتعبير عنها، كما يُشكل في الوقت نفسه الخطوة الأولى والأساسية لتنفيذ المستوى الثاني من التحليل ألا وهو التحليل الاستدلالي.

2- مستوى التحليل الاستدلالي أو الكيفي:

ويستخدم هذا النوع من التحليل في تفسير النتائج الرقمية المتوصل إليها عبر التحليل الكمي السابق والتحليل عليها، في محاولة لاستخلاص النتائج من تلك البيانات الرقمية وذلك من خلال بناء جملة من العلاقات القائمة بينها وبين العوامل المختلفة الكامنة وراءها.

1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات الشخصية لعينة البحث:

الجدول رقم 01: توزيع عينة البحث حسب الجنس ومكان الإقامة

		الإجابات	
		التكرار	النسبة%
الجنس	ذكور	22	27.5
	إناث	58	72.5
المجموع		80	100
مكان الإقامة	الحي الجامعي	14	17.5
	المنزل العائلي	66	82.5
المجموع		80	100

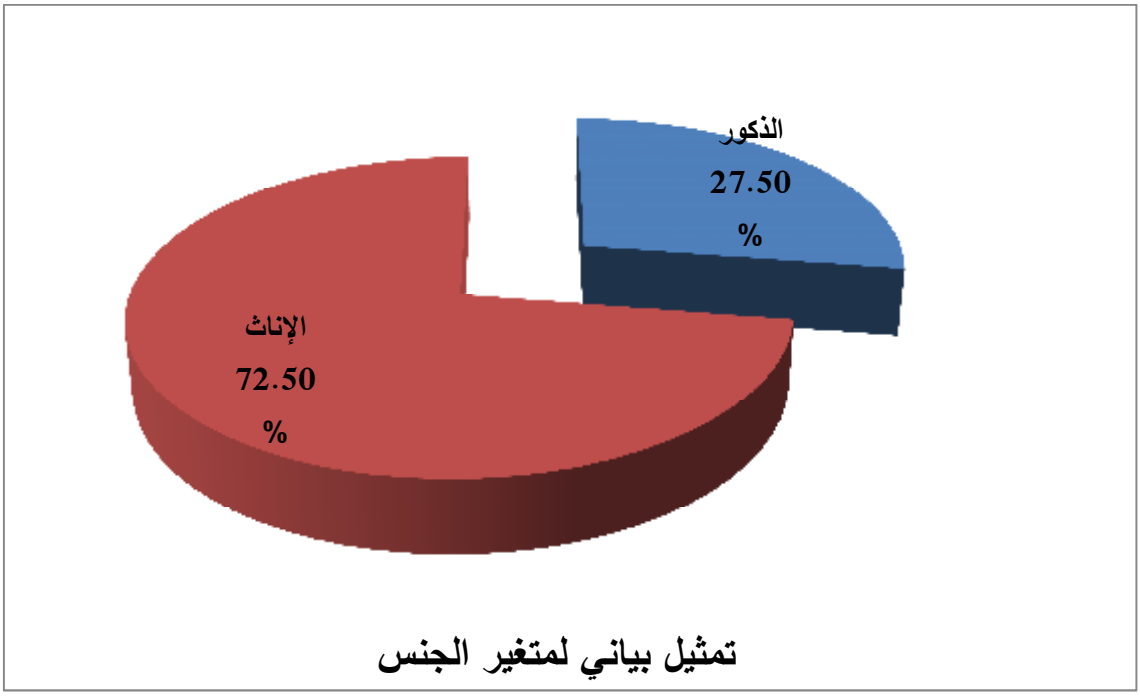

تمثيل بياني لمتغير الجنس

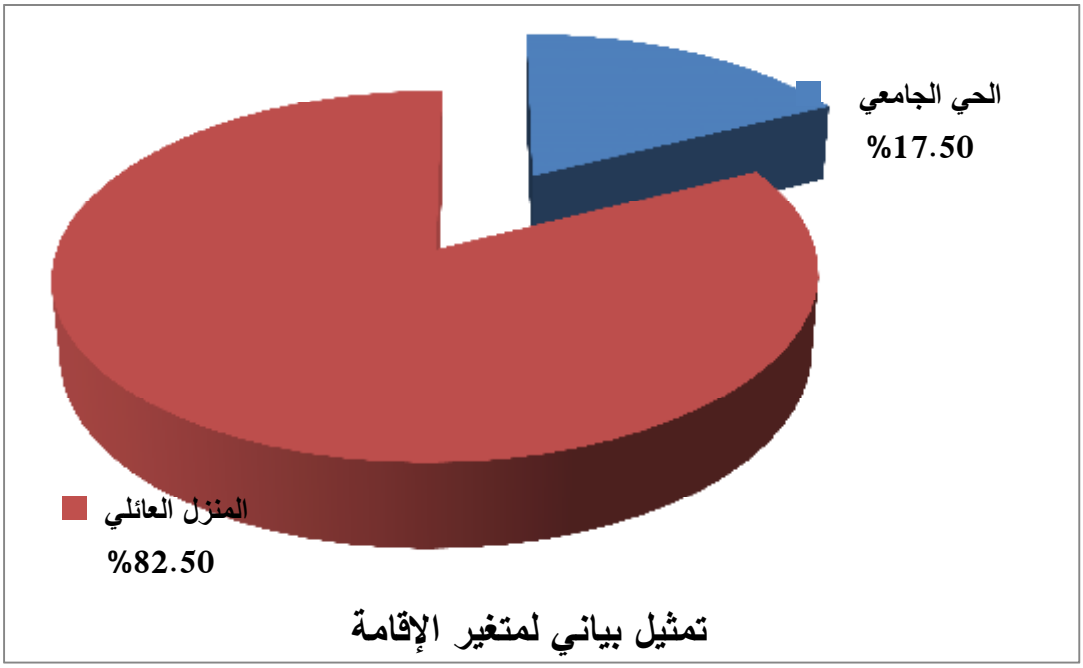

تمثيل بياني لمتغير الإقامة

التحليل:

يبين الجدول رقم (01) أعلاه البيانات الشخصية للأفراد عينة البحث، ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح فيما يتعلق بمتغير الجنس أن غالبية أفراد عينة البحث هم من الإناث وذلك بنسبة 72.5%، وفي المقابل نجد أن النسبة المتبقية هم من صنف الذكور بما يعادل نسبة 27.5%.

وعليه يتضح أن توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس أو النوع هو توزيع غير متوازن أو غير متجانس وهو ما يمكن إرجاعه إلى الصدفة ما جعل عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، كما يمكن إرجاعه إلى ارتفاع نسبة الإناث في المجتمع الجزائري ككل، وكذا إلى ارتفاع مستوى التعليم عند الإناث مقارنة بالذكور الذين يكون اهتمامهم أكثر بالولوج لمجال العمل أكثر من اهتمامهم بإتمام دراستهم على عكس الإناث.

أما فيما يخص متغير مكان الإقامة نلاحظ أن معطيات الجدول رقم (01) بين أن غالبية أفراد عينة البحث مقيمون بالمنزل العائلي، حيث قدرت نسبتهم

بـ82.5% في حين نجد النسبة المتبقية مقيمون بالحي الجامعي والتي قدرت بنسبة 17.5، وبالتالي فإن الغالبية الساحقة من أفراد عينة البحث تتوفر لديهم فرصة التعرض لمختلف وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون والإذاعة وهو ما يجعلهم أكثر متابعة للمواضيع المتعلقة بالبيئة على العموم.

1- التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بمفهوم البيئة لدى عينة البحث، ومصدره لديهم.

الجدول رقم 02: مفهوم البيئة لدى عينة البحث :

الإجابة	التكرار	النسبة%
المحيط الذي تعيش فيه	55	68.75
النظافة والتلوث	10	12.5
الهواء والأشجار والمياه	5	6.25
كل ما يحيط بك	10	12.5
المجموع	80	100

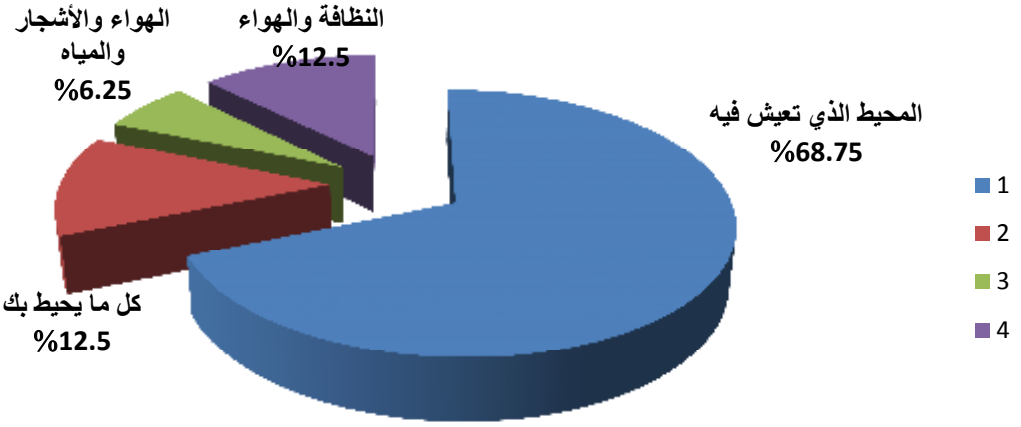

تمثيل بياني يوضح مختلف اجابات عينة البحث لما تعنيه البيئة لهم

التحليل:

يبين الجدول رقم (02) إجابات أفراد عينة البحث حول مفهوم البيئة لديهم، ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن كلمة بيئة تعني المحيط الذي نعيش فيه، حيث قدرت النسبة بـ68.75%، في حين احتلت كل من النظافة والتلوث وكل ما يحيط بك المرتبة الثانية حيث قدرت نسبة كليهما 12.5، في حين كانت الإجابات المتبقية حول: ماذا تعني كلمة بيئة لفئة البحث بـ 6.25 الذين كانت إجاباتهم الهواء، الأشجار والمباني.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن غالبية عينة البحث لديها مفهوم واسع على البيئة، حيث لاحظنا أن عينة البحث أعطت لنا معنى لكلمة البيئة لديهم، وهذا يدل على وعي هذه الأخيرة بمفهوم البيئة، خاصة أن البيئة هي الحياة التي تمنح للفرد العيش في نظافة وبدون أي خطر.

فالبيئة في مفهومها الأكاديمي تتمثل في مختلف العناصر الطبيعية والصناعية التي تحيط بالإنسان، كما أنها تتمثل في الظروف والعوامل الطبيعية والبيولوجية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي تتراوح في شكل دقيق،

وتشكل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان والكائنات الأخرى ويحكمها ما يسمى بالنظام البيئي.

وتنقسم البيئة إلى بيئة طبيعة وقوامها الماء والهواء والفضاء والتربة وما عليها وبها من كائنات حية، وكذلك بيئة وضعية وهي تلك التي وضعها الإنسان في البيئة الطبيعية من منشآت ومرافق لإشباع حاجاته.

ومن خلال المقارنة بين ما أشار إليه المبحوثين حول مفهومهم للبيئة وبين مختلف المفاهيم الأكاديمية لها، يظهر لنا جليا التداخل بين المفهومين، بحيث أن أفراد عينة بحثنا قد أشاروا إلى أنهم يرون أن مفهوم البيئة يتمثل في المحيط الذي يعيشون فيه وهو ما يماثل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان وباقي الكائنات اللحية في المفهوم الأكاديمي، كما أشاروا إلى أنه يتمثل في كل ما يحيط بهم وهذا ما يماثل كل من البيئة الطبيعية والبيئة الوضعية في المفهوم الأكاديمي، إضافة إلى إشارتهم أنه يتمثل في النظافة والتلوث وهو ما يحتويه النظام البيئي الذي يختل إذا ما تم تعرضه للتصرفات المشينة كالتلوث، كما أن هناك من يراه يتمثل في الهواء والأشجار والمياه وهو ما ينتمي إلى البيئة الطبيعية.

جدول رقم 03: يوضح العوامل المساهمة في تكوين مفهوم البيئة لدى العينة.

الإجابة	التكرار	النسبة%
الأسرة	22	27.50
الأقران والأصدقاء	08	10.00
المدرسة	15	18.75
التلفزيون	11	13.75
الإذاعة	10	12.50
الصحافة المكتوبة	05	6.25
الإنترنت	09	11.25
المجموع	80	100.00

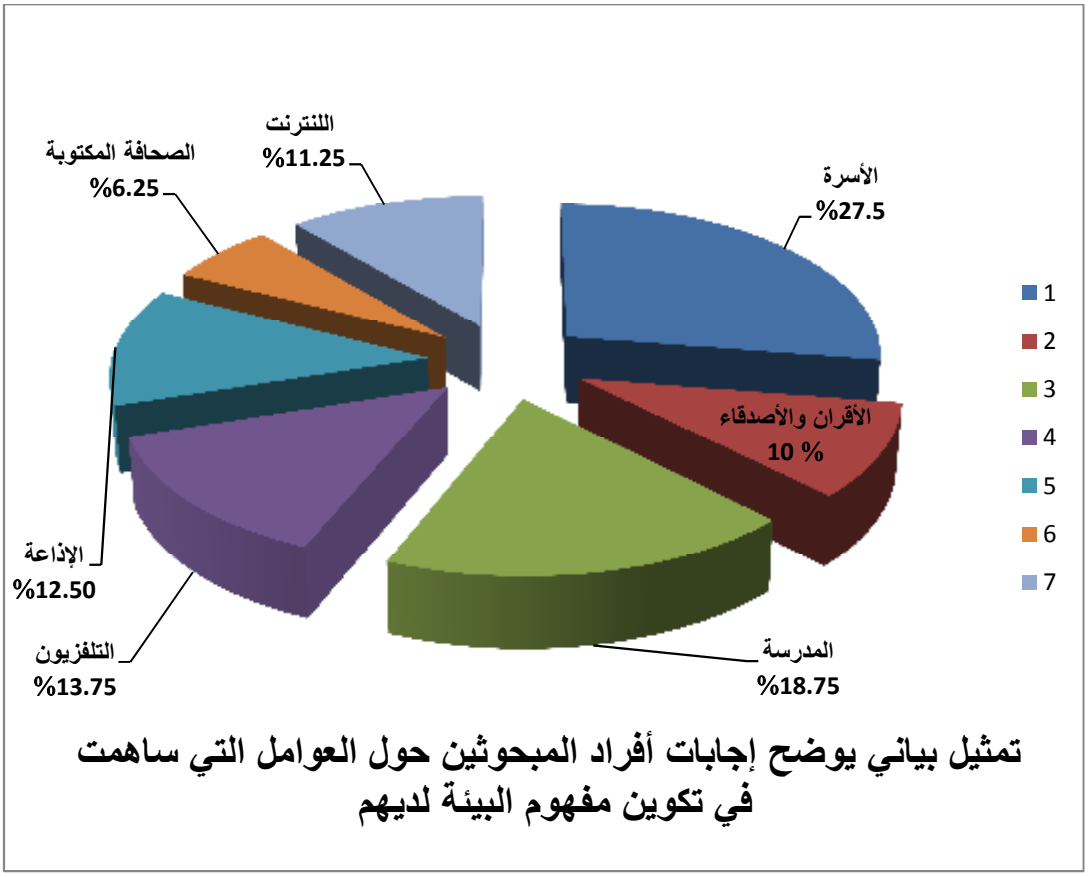

تمثيل بياني يوضح إجابات أفراد المبحوثين حول العوامل التي ساهمت في تكوين مفهوم البيئة لديهم

التحليل:

يبين الجدول رقم (03) إجابات أفراد عينة البحث حول العوامل التي ساهمت في تكوين مفهوم البيئة لديهم، ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا أن العوامل التي ساهمت في تكوين مفهوم البيئة لديهم هي الأسرة حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 27.50%، في حين احتلت المدرسة المرتبة الثانية بنسبة 18.75%، أما المرتبة الثالثة فكانت للتلفزيون بنسبة 10.00%، لتأتي الإذاعة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.50%، ثم تليها الإنترنت بنسبة 11.25% مما يجعلها تحتل المرتبة الخامسة، ليلها الأقران بنسبة 10.00% وهذا ما يجعلها تحتل المرتبة السادسة، في حين كانت المرتبة السابعة والأخيرة كانت من نصيب الصحافة المكتوبة بنسبة 6.25%.

وبالقراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول يمكن القول أن العوامل التي ساهمت في تكوين مفهوم البيئة لدى عينة البحث تمثل في الجماعات الأولية التي تساهم في عملية التنشئة للفرد ألا وهي الأسرة والمدرسة، وهو ما يمكن تفسيره أن الأسرة جد حريصة على تنمية مفهوم البيئة في نفوس أبنائها، وبالتالي حثهم على الحفاظ على بيئتهم وعدم الإساءة لها، وهذا يدل على أن الأسرة بهذا تؤدي دورها على أكمل وجه خاصة أن التربية والتوعية تبدأ من الأسرة، فهي بذلك تغرس لدى الطفل الثقافة البيئية، وهي بذلك تنمو مع الطفل وتجعله بذلك حريص على نظافة بيئته، كما تجعل منه شخصا مسؤولا اتجاه بيئته، خاصة إذا كان على دراية بالأخطار التي تواجهها البيئة اليوم في ظل غياب الوعي البيئي لدى معظم الأفراد.

في حين احتلت الجماعات الثانوية والمتمثلة في كل من وسائل الإعلام باختلاف أشكالها السمعية والبصرية والإنترنت في المركز الثاني مما يدل على أهمية ودور الجماعات الأولية في تنشئة الفرد وتلقينه أساسيات الحياة الاجتماعية بما فيها تلك المتعلقة بمفهوم البيئة.

جدول رقم 04: يوضح مدى إلمام عينة البحث بالقضايا البيئية الحالية:

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	77	96.25
لا	3	3.75
المجموع	80	100

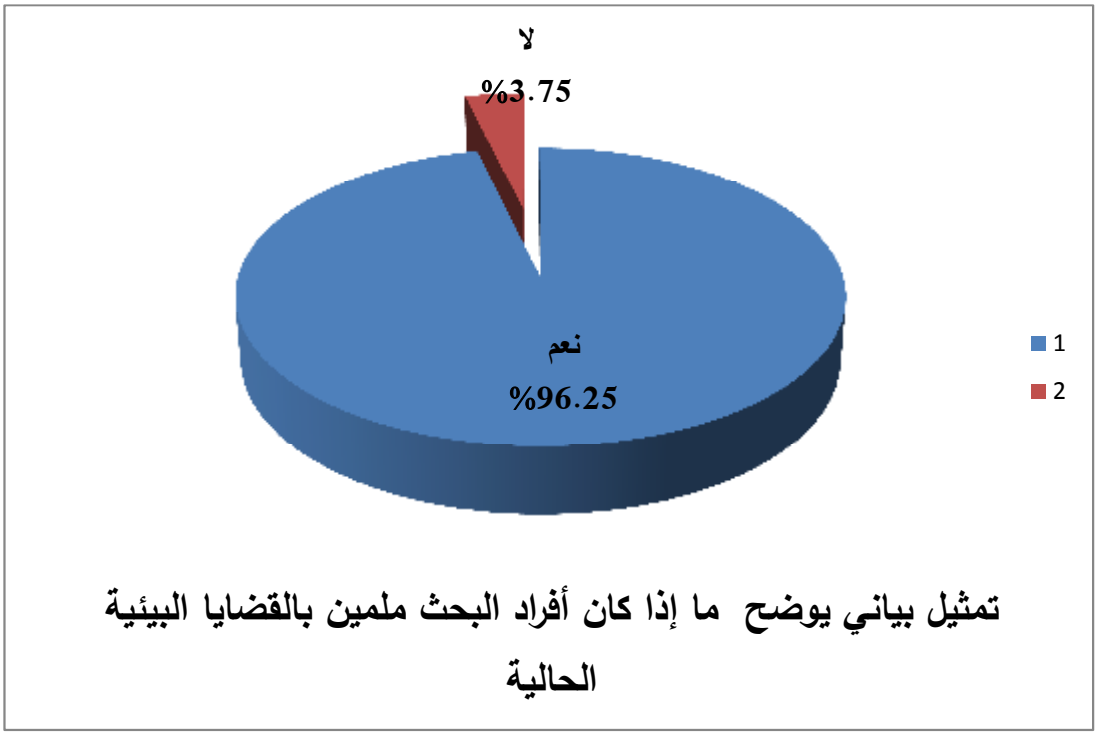

تمثيل بياني يوضح ما إذا كان أفراد البحث ملمين بالقضايا البيئية الحالية

التحليل:

يبين الجدول رقم (04) إجابات أفراد عينة البحث حول ما إذا كانت عينة البحث تعتبر نفسها ملمة ولو بجزء بسيط بقضايا البيئة، ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين لديهم إلمام بالقضايا المتعلقة بالبيئة والتي تشغل اهتمام الرأي العام، حيث قدرت النسبة بـ96.25% أجابوا بنعم، في حين أجابت نسبة 03.75% من أفراد عينة البحث بلا، وهذا ما يمكن تفسيره بأن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث نجدها ملمة ولو بجزء بسيط بالقضايا البيئية الحالية.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول يمكن القول أن أفراد عينة البحث على دراية بالقضايا البيئية ولو بجزء بسيط، وهذا ما يمكن تفسيره بأن أفراد

عينة البحث لديهم وعي وثقافة بيئية راسخة في أذهانهم، حيث تمثل لهم البيئة المكان الذي يعيشون فيه، ضف إلى ذلك أن الأسرة لعبت دورها كما يجب، فهده الأخيرة قد غرست هذا المعنى " البيئة" في نفوسهم، وبالتالي فإن غالبية عينة البحث وجدناها ملمة بالقضايا البيئية الحالية، وهذا ما يدل على متابعة أفراد هذه العينة لمختلف القضايا البيئية التي تحدث الآن.

جدول رقم 05: يوضح مدى معرفة عينة البحث بالمشاكل البيئية التي يعرفها العالم حاليا

الإجابة	التكرار	النسبة%
التلوث	31	40.26
التصحر	/	/
الاحتباس الحراري	46	59.74
الجفاف	/	/
المجموع	77	100

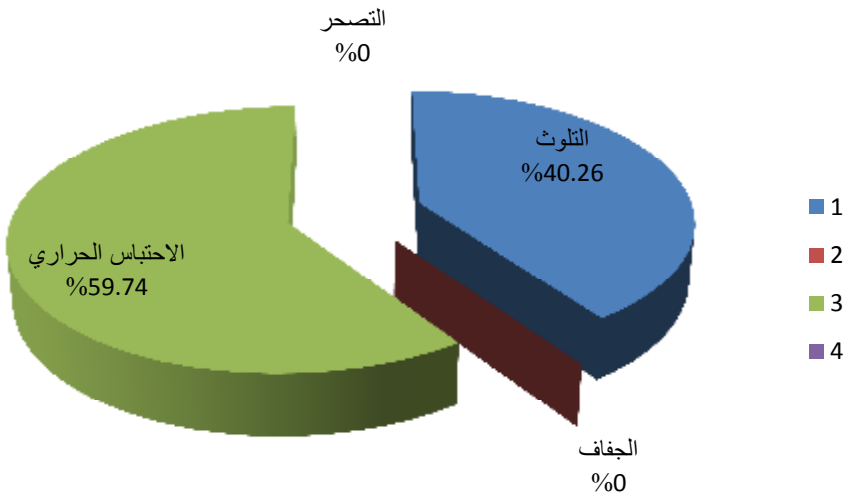

تمثيل بياني يوضح إجابات أفراد المبحوثين حول المشكلة البيئية التي يواجهها العالم حاليا

التحليل:

يبين الجدول رقم (05) إجابات أفراد عينة البحث حول المشكلة البيئية التي يعرفها العالم حاليا، ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول أعلاه، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن المشكلة البيئية التي يعرفها العالم حاليا هي "الاحتباس الحراري" حيث قدرت النسبة بـ59.74%، في حين أجابت نسبة 40.26% ممن أفراد عينة البحث أن المشكلة البيئية التي يعرفها العالم حاليا هي "التلوث".

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن القول أن أفراد عينة البحث على علم بالمشكلة البيئية الأساسية التي يواجهها العالم حاليا، وهذا دليل على متابعة أفراد عينة البحث للأخبار والبرامج الخاصة بالبيئة والظواهر البيئية، أي أن هناك متابعة من قبل المبحوثين للمشاكل التي تواجه البيئة اليوم.

حيث نجد أن عينة البحث على دراية بالقضايا البيئية العالمية والتي استقوا معلوماتهم عنها عبر مختلف وسائل الإعلام، وأن مدى درايتهم بالمشاكل التي تعاني منها منطقتهم الجغرافية التي يعيشون في محيطها قليلة أو منعدمة وهو ما يفسر

باعتمادهم الكلي على وسائل الإعلام في تقصي معلوماتهم حول هذه القضايا التي تعاني منها البيئية والتي نالت صدى واهتمام عالمي، وهو ما يتطلب تفعيل دور الإعلام الوطني عموما والمحلي خصوصا لأجل توعية الفرد ليس فقط بالقضايا البيئية التي يعاني منها العالم ككل، وإنما بالمحيط القريب بالفرد وبالوسط والبيئة التي يعيش فيها.

جدول رقم 06: يوضح دور وسائل الإعلام في تعرف عينة البحث على المشاكل البيئية الحالية

الإجابة	التكرار	النسبة%
نعم	75	97.40
لا	2	2.60
المجموع	77	100

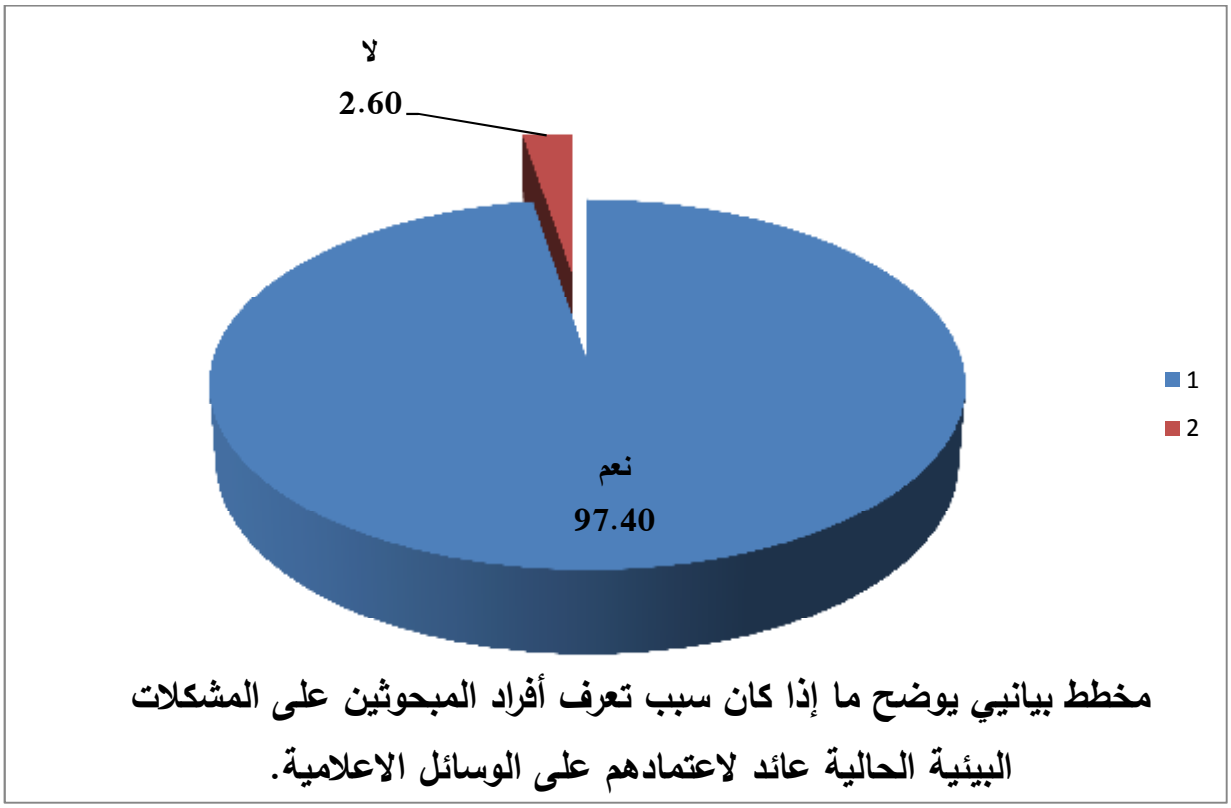

مخطط بياني يوضح ما إذا كان سبب تعرف أفراد المبحوثين على المشكلات البيئية الحالية عائد لاعتمادهم على الوسائل الاعلامية.

التحليل:

يبين الجدول رقم (06) إجابات أفراد عينة البحث حول ما إذا كان سبب تعرفهم على المشكلة البيئية الحالية راجع لاعتمادهم على الوسائل الإعلامية.

ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم (06)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين قد أجابوا بأن سبب تعرفهم على المشكلة البيئية الحالية هو اعتمادهم على الوسائل الإعلامية حيث أجابوا بنعم بنسبة 97.40%، في حين أن النسبة المقدرة بـ2.60% فقد كانت للفئة التي أجابت بلا، أي أن هذه الفئة لم تعتمد على وسائل الإعلام للتعرف على المشكلة البيئية.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول، يمكن القول أن غالبية إجابات عينة البحث حول ما إذا كان سبب تعرفهم على المشكلة البيئية هو اعتمادهم على الوسيلة الإعلامية وهذا ما يمكن تفسيره على أن أفراد عينة البحث تعتمد على الوسيلة الإعلامية باختلاف أشكالها في التعرف على مختلف المشاكل البيئية، فهي بذلك المصدر الذي تستقي منه عينة البحث الأخبار.

كما يمكن تفسيره على أن أفراد عينة البحث تفضل الوسيلة الإعلامية للحصول على المعلومات الحديثة والآنية، كما أن لها دور فعال في إثارة انتباه الجماهير لهذه القضايا، إيمانا بأن أي جهود حكومية أو أكاديمية لا يمكن أن تنجح إن لم يكن هناك رأي مؤيد للجهود الإعلامية.

جدول رقم 07: يوضح أكثر الوسائل الإعلامية التي ساهمت في تثقيف عينة البحث حول البيئة"

الإجابة	التكرار	النسبة
التلفزيون	30	40
الإذاعة	25	33.33
الصحافة المكتوبة	3	4
الإنترنت	17	22.67
المجموع	75	100

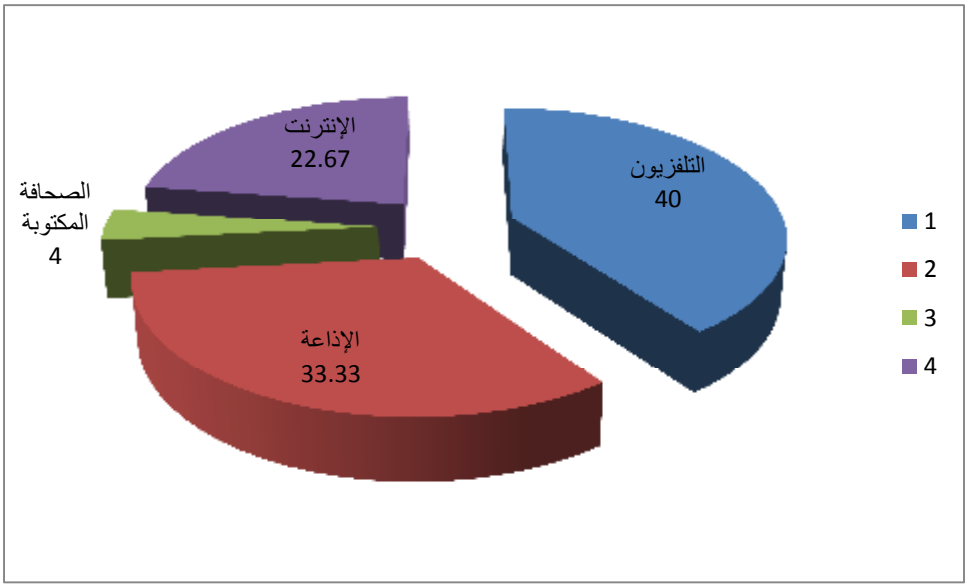

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول أكثر الوسائل الإعلامية التي ساهمت في تثقيف عينة البحث حول البيئة"

التحليل:

يمثل الجدول رقم (07) إجابات أفراد عينة البحث حول نوع الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، نلاحظ أن غالبية المبحوثين أجابوا أن الوسيلة الإعلامية التي يعتمدون عليها في التعرف على المشكلة البيئية هي "التلفزيون"، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 40%.

بينما أشارت ما نسبتها 33.33% من عينة البحث أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية هي "الإذاعة"، هذه الأخيرة التي احتلت المرتبة الثانية، وفي المقابل أجابت فئة من أفراد عينة البحث والتي قدرت بنسبة 22.67% أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية هي "الإنترنت" حيث جاءت في المرتبة الثالثة، في حين أجابت فئة قليلة من عينة البحث والتي قدرت بنسبة 04% أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها للتعرف على المشكلة البيئية هي "الصحافة المكتوبة" التي جاءت في المرتبة الأخيرة.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن القول أن أغلبية أفراد عينة البحث تعتمد في التعرف على المشاكل البيئية على التلفزيون وهو ما يمكن تفسيره بالمكانة التي يحتلها التلفزيون في المجتمع كوسيلة جماهيرية فهو يعد من سائل الإعلام المسموعة والمرئية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلامو أشرطة الفيديو ولها فاعلية فريدة في نقل الكوارث و الأزمات البيئية حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا

من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها. أما الصحافة المكتوبة فلا تزال تحتل مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى ، فالصحيفة وسيلة ميسرة ومريحة في الوقت نفسه، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات و أراء المختصين و العامة وكذا الرسومات الكاريكاتورية .

بينما يمكن إرجاع انخفاض مدى اعتماد عينة البحث على الوسائل السمعية والمكتوبة والتي تتمثل في الإذاعة والصحافة في استقاء معلوماتهم عن البيئة والمشاكل التي تتعرض لها بافتقار هذه الوسائل لعناصر جذب المتلقي حيث نجد أن الإذاعة تعتمد على الصوت دون الصورة والحركة النى تدعم المواضيع المتناولة حول البيئة، ما قد يجعل المتلقي لا يهتم بالبرامج البيئية التي تبثها هذه الوسيلة، كما يمكن تفسير عدم اعتماد غالبية عينة البحث على الصحافة لأنها تكتفي فقط بمعالجات سطحية لمواضيع البيئة تكون بصفة متزامنة مع الحدث وبمجرد مرور وقت على حدوث المشكلة البيئية يتراجع اهتمام الصحف بها.

أما فيما يتعلق بالإنترنت فيمكن تفسير النسبة الضئيلة التي شكلتها كوسيلة ومصدر بالنسبة لعينة البحث للتعرف على المشاكل البيئية، بالصورة الذهنية التي يحملها الأفراد حول هذه الوسيلة الحديثة التي قد يستغلها الكثير من الشباب في الترفيه والتسلية أكثر من استفادتهم منها في التعرف على المشاكل البيئية.

ويمكن تفسير ما سبق الإشارة إليه في التحليل الكيفي بخصوص الترتيب المتوصل إليه بشأن الوسيلة الإعلامية الأكثر اعتمادا من قبل أفراد عينة الدراسة باحتلال الصحف اليومية والمجلات مركز الصدارة في الدول المتقدمة، ثم يليها التلفزيون والكتب.

أما في الدول العربية والجزائر أحدها، فإننا نعرف ارتفاع معدلات الأمية وهذا ما يدفع إلى اعتماد الراديو والتلفزيون كوسيلتين إعلاميتين من شأنهما توفير ما توفره وسائل الإتصال الجماهيرية لمتلقيها، وهذا ما يجعلهما يحتلان الصدارة مع وجود اختلافات بين الحضر والريف.

المتغيرات	الإجابات	التلفزيون		الإذاعة		الصحافة المكتوبة		الإنترنت		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مكان الإقامة	الحي الجامعي	6.00	8.00	7.00	9.33	/	/	3.00	4.00	16.00	21.33
	المنزل العائلي	24.00	32.00	18.00	24.00	3.00	4.00	14.00	18.67	59.00	78.67
	المجموع	30.00	40.00	25.00	33.33	3.00	4.00	17.00	22.67	75.00	100.00

جدول رقم 08: ترتيب أفراد المبحوثين للوسيلة الإعلامية التي يستقي منها معلوماته البيئية، حسب متغير مكان الإقامة.

تحليل الجدول رقم 08:

يبين الجدول رقم08 إجابات أفراد عينة البحث حول الوسيلة الإعلامية التي يعتمدونها في التعرف على المشكلة البيئية، وذلك حسب متغير مكان الإقامة.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد المبحوثين الذين يقيمون بالمنزل العائلي والتي قدرت نسبتهم بـ78.67% يعتمدون غالبيتهم والمقدرة على التلفزيون كوسيلة إعلامية هامة لاستقاء المعلومات البيئية وذلك بنسبة قدرها 32.00%، في حين أفادت نسبة مقدرة بـ 24.00% من ذات الفئة المقيمة بالمنزل العائلي أنها تعتمد على الإذاعة للحصول على المعلومات والأخبار البيئية، أما الإنترنت فقد قدرت نسبة المعتمدين عليه بـ18.67% في حين قدرت نسبة الذين يعتمدون على الصحافة المكتوبة بـ 4.00%.

إلا أن الفئة المقيمة بالحي الجامعي والمقدرة بنسبة 21.33%، فقد أشارت أنها لا تعتمد على الصحافة المكتوبة بحيث جاءت نسبة المعتمدين عليها معدومة، في حين أنها أشارت إلى اعتمادها على الإذاعة بالدرجة الأولى بحيث بلغت نسبتها 9.33%، أما بخصوص نسبة الفئة المعتمدة على التلفزيون للحصول على المعلومات البيئية فقد قدرت بـ 8.00%، في حين قدرت نسبة المعتمدين على وسيلة الإنترنت بـ 4.00% من الفئة المستمعة للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية من طلبة جامعة خميس مليانة.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يتبين لنا من خلال المعطيات التي يوضحها أن الوسيلة الأكثر اعتمادا في الحصول والتزود بالمعلومة البيئية تتمثل في التلفزيون برغم اختلاف النسب المشار إليها سلفا، إلا أن الإذاعة

هي الأخرى تتنافس مع التلفزيون من ناحية الاعتماد ويرجع ذلك إلى إمكانية إتاحتها لديهم في أي مكان وزمان، إذا يمكن إيجادها بالهاتف النقال أو السيارة.

جدول رقم 09: يوضح أسباب اختيار وسيلة إعلامية دون أخرى كمصدر للتعرف على المشاكل البيئية

الإجابة	التكرار	النسبة
إمكانية إتاحة هذه الوسيلة لك متى وأينما شئت	52	70.27
مصداقية الوسيلة المعتمدة	7	9.46
قدرة هذه الوسيلة على تبسيط المعلومة البيئيةوا يصالها للمتلقي	15	20.27
المجموع	74	100.00

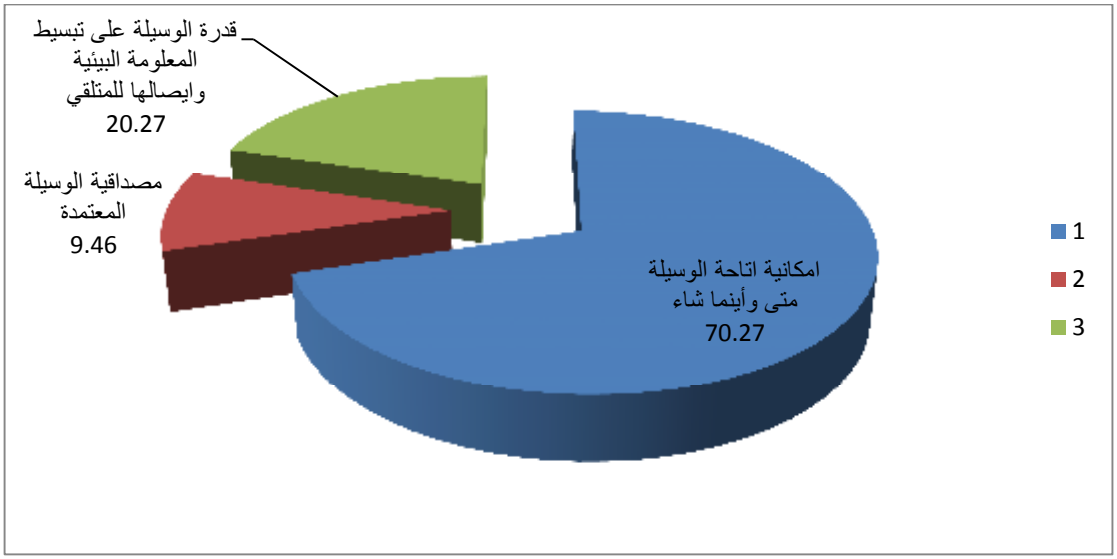

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول أسباب اختيار وسيلة إعلامية دون أخرى كمصدر للتعرف على المشاكل البيئية

التحليل:

يبين الجدول رقم (09) إجابات أفراد عينة البحث حول سبب ترتيب أفراد عينة البحث للوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية التي يعتمدون عليها في التعرف على المشكلة البيئية راجع إلى إمكانية إتاحة الوسيلة الإعلامية لها متى وأينما شاءت، والتي قدرت بنسبة 70.27%، وهو ما يترجم أن غالبية أفراد عينة البحث اختاروا التلفزيون حيث احتل المرتبة الأولى في سلم اختياراته وذلك بنسبة 40 بالمائة.

في حين أجابت نسبة 20.27% أوضحت أن السبب وراء ترتيبهم للوسائل الإعلامية في التعرف على المشكلة البيئية هو قدرة الوسيلة الإعلامية على تبسيط المعلومة البيئية وإيصالها للمتلقي.

وفي المقابل أجابت فئة من أفراد عينة البحث والتي قدرت بنسبة 9.46% أن السبب وراء ترتيب أفراد عينة البحث للوسيلة الإعلامية في التعرف على المشكلة البيئية راجع إلى مصداقية الوسيلة المعتمدة.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول أيضا يمكن القول أن السبب وراء ترتيب أفراد عينة البحث للوسيلة الإعلامية في التعرف على المشكلة البيئية هو إمكانية إتاحة الوسيلة الإعلامية للمتلقي أو لأفراد عينة البحث متى وأينما شاءت.

الإجابات / المتغيرات		إمكانية إتاحة هذه الوسيلة متى وأينما شئت		قدرتها على تبسيط المعلومة البيئية وإيصالها للمتلقي		مصداقية الوسيلة المعتمدة		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	الذكور	20.00	26.67	3.00	4.00	6.00	8.00	29.00	38.67
	الإناث	32.00	42.67	5.00	6.67	9.00	12.00	46.00	61.33
	المجموع	52.00	69.33	8.00	10.67	15.00	20.00	75.00	100.00
مكان الإقامة	الحي الجامعي	17.00	22.67	1.00	1.33	5.00	6.67	23.00	30.67
	المنزل العائلي	35.00	46.67	7.00	9.33	10.00	13.33	52.00	69.33
	المجموع	52.00	69.33	8.00	10.67	15.00	20.00	75.00	100.00

جدول رقم 10: سبب ترتيب أفراد المبحوثين للوسيلة الإعلامية المعتمدة في الحصول على المعلومة البيئية، حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة

تحليل الجدول رقم 10:

يبين الجدول رقم 10 مختلف إجابات أفراد عينة البحث بخصوص أسباب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية التي استقوا منها معلوماتهم البيئية حسب كل من متغير الجنس ومتغير مكان الإقامة.

فمن خلال القراءة الكمية للجدول حسب متغير الجنس، فيرجع سبب الترتيب إلى إمكانية إتاحة هذه الوسيلة الإعلامية للمبحوث متى وأينما شاء، بحيث قدرت نسبة الفئتين المجيبتين بهذا الاقتراح بـ 26.67%، 42.67% لكل من جنس الذكور وجنس الإناث على الترتيب.

في حين حاز اقتراح مصداقية هذه الوسيلة الإعلامية كسبب لترتيب الوسائل الإعلامية المعتمدة على ذلك النحو على نسبة 8.00% و 12.00% لكل من جنس الذكور وجنس الإناث على الترتيب.

أما فيما يخص اقتراح ترتيب اعتماد الوسيلة الإعلامية على ذلك النحو عائد إلى قدرتها على تبسيط المعلومة البيئة وإيصالها للمتلقي فقد حاز المرتبة الثالثة لكلا الجنسين، وبنسبة 4.00% و 6.67% لكل من جنس الذكور وجنس الإناث على الترتيب.

وبالقراءة الكيفية لهذه المعطيات نجد أن نسب إجابات الذكور كانت الأقل في كافة الاقتراحات التي قدموها في إجاباتهم بخصوص أسباب ترتيبهم للوسائل الإعلامية التي كانت بمثابة مصدر للمعلومات المتعلقة بموضوع البيئة، وذلك مقارنة بإجابات الإناث التي شكلت النسب الأعلى في مختلف الاقتراحات السالفة الذكر، وهو ما يمكن إرجاعه إلى انشغال الذكور بأمور خارج المنزل كالعمل والمسامرة مع الأصدقاء، ما يجعلهم لا يتابعون مختلف وسائل الإعلام كثيرا.

ومن خلال ذات القراءة الكمية لذات الجدول حسب متغير مكان الإقامة، فإننا نلاحظ أن نسبة 46.67% من أفراد عينة البحث المقيمين بالمنزل العائلي أجابوا بأن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية على ذلك النحو راجع إلى إمكانية إتاحتها لهم متى وأينما شاءوا، بينما أشارت نسبة أخرى من ذات العينة والتي قدرت نسبتهم بـ13.66% أن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية يكمن في مصداقيتها، في حين أجابت الفئة المتبقية من أفراد عينة البحث المقيمين بالمنزل العائلي والتي قدرت بنسبة 9.33% أن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية المعتمدة يعود إلى قدرتها على تبسيط المعلومة البيئية وإيصالها للمتلقي.

أما فيما يخص أفراد عينة البحث المقيمين بالحي الجامعي، والتي قدرت نسبتها بـ22.67% فقد أجابوا بأن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية المعتمدة يكمن في إمكانية إتاحتها لهم متى و أينما شاءوا، بينما أشارت فئة أخرى من أفراد عينة البحث المقيمين بالحي الجامعي والتي قدرت بنسبة 6.67% أن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية يكمن في مصداقيتها، في حين أشارت نسبة أخرى من أفراد عينة البحث المقيمين بالحي الجامعي والمقدرة نسبتهم بـ1.33% إلى أن سبب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية يكمن في قدرة هذه الأخيرة على تبسيط المعلومة البيئية وإيصالها للمتلقي.

ومن خلال القراءة الكيفية لذات معطيات الجدول رقم 10، نجد أن السبب الرئيسي الذي يقف وراء ترتيب أفراد عينة البحث للوسيلة الإعلامية المعتمدة يتمثل في إمكانية إتاحتها لهم متى وأينما شاءوا، وهذا ما يدل بالدرجة الأولى على الإعلام المكتوب والإعلام المسموع "الإذاعة"، إلا أن هذه الأخيرة هي الأكثر استعمالا ويعود سبب ذلك إلى عامل توفرها للفرد وإتاحتها له أينما تواجد ومتى شاء بفضل التوسع الذي عرفته هذه الأخيرة في التغطية الجغرافية، إذ يمكن الاستماع إليها بفضل توفرها في الهاتف المحمول، أو في السيارة، بحيث تعرف الجزائر وجود إذاعة محلية بكل

ولاية من ولاياتها، إلى جانب تميز كل إذاعة بمصداقيتها كونها قريبة من مستمعها محليا وتتناول قضاياه ومشاكله وتحملها للهيئات الإدارية والمسؤولين القائمين على خدمة كل فرد يقطن بذات المنطقة المحلية، كما أنها تتناول هذه القضايا بلغة المواطن المحلي التي يفهمها كل من المستمع والقائم بالاتصال بالإذاعة المحلية وهذا ما يعني توفر عامل تبسيط المعلومة أو الرسالة الإذاعية وضمان وصولها للمستمع.

2- التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتعلقة بعادات وأنماط استماع عينة للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى :

جدول رقم 11: يوضح مدى استماع عينة البحث للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	30	37.5
لا	50	62.5
المجموع	80	100

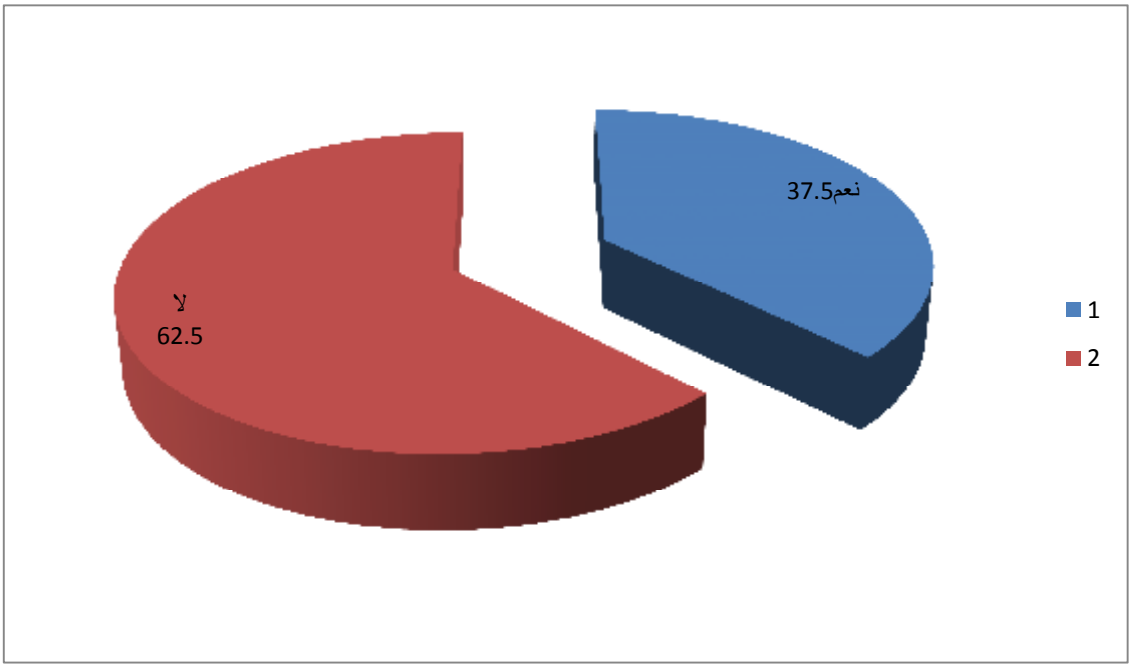

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول مدى استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى

التحليل:

بين الجدول رقم (11) إجابات أفراد عينة البحث بخصوص الاستماع إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين الدفلى.

من خلال قراءتنا الكمية لمعطيات الجدول رقم (11)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين لا يستمعون إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين الدفلى وذلك بنسبة 62.5%، بينما أشارت فئة المتبقية والتي قدرت بنسبة 37.5% على أنها تستمع إلى هذه النوعية من البرامج.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول يمكن تفسير أن نسبة كبيرة من أفراد عينة البحث لا تعطي أهمية كبيرة للبرامج الخاصة بالبيئة التي تبثها إذاعة عين الدفلى، في حين أن الفئة التي تستمع إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين

الدفلى يمكن إرجاع سبب اهتمامها بهذه النوعية من البرامج إلى رغبتها في إشباع حاجاتها للتعرف على مختلف الظواهر البيئية، ومعرفة أهم المشاكل التي تواجهها البيئة اليومو هي فئة ضئيلة.

جدول رقم 12: مع من تستمع إلى هذه البرامج

الإجابة	التكرار	النسبة
الأهل	5	16.67
الأصدقاء	5	16.67
بمفردك	20	66.66
المجموع	30	100.00

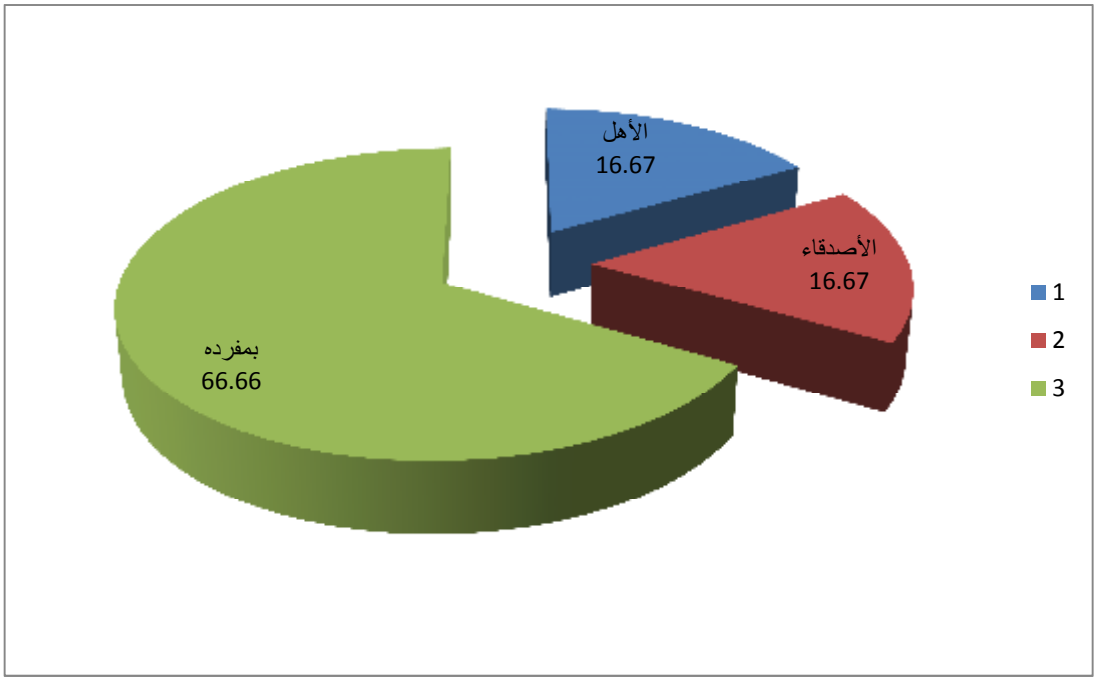

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات المبحوثين حول مع من تستمعون إلى هذه البرامج البيئية التي تبثها إذاعة عين الدفلى

يبين الجدول رقم (12) إجابات أفراد عينة البحث بخصوص مع من يستمع أفراد عينة البحث إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين الدفلى.

ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم (12)، نلاحظ أن غالبية المبحوثين يستمعون إلى البرامج الخاصة بالبيئة بمفردهم، حيث قدرت نسبتهم بـ66.66%، بينما أشارت فئة من أفراد عينة البحث إلى أنها تستمع للبرامج الخاصة بالبيئة مع الأهل والأصدقاء حيث سجلنا نسبة 16.67% لكليهما.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات الجدول ذاته، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين يفضلون الاستماع إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين الدفلى بمفردهم، هذا ما يمكن تفسيره على أن أفراد عينة البحث تفضل الاستماع إلى هذه البرامج بمفردها من أجل التركيز ومتابعة هذه البرامج متابعة جيدة، وبالتالي التعرف أكثر على جل المشاكل التي تتعرض لها البيئة.

كما يمكن تفسيره باستماع هذه الفئة من عينة البحث إلى الإذاعة عبر جهاز الهاتف النقال والذي يكون استخدامه بشكل فردي في غالبية الأوقات من قبل الأفراد.

في حين أن الفئة المتبقية من أفراد عينة البحث تفضل الاستماع إلى البرامج الخاصة بالبيئة مع الأهل أو الأصدقاء، وهذا راجع إلى تفضيل هذه الأخيرة لمناقشة المشكلة أو الظاهرة التي يطرحها البرنامج مع من يستمع برفقتهم للموضوع، والتوصل إلى بعض الحلول أو الاقتراحات التي تحد من تفشي الظاهرة التي تضر بالبيئة، كما يمكن تفسيره على أن هذه الفئة تفضل تبادل الآراء مع الأهل، أو الأصدقاء بخصوص الظاهرة البيئية، أو المشكلة البيئية التي يطرحها

البرنامج، أي أن يكون هناك حوار متبادل بين أفراد الأسرة، أو بين الأهل أو حتى بين الأصدقاء.

جدول رقم 13: الأماكن التي يستمع فيها أفراد المبحوثين إلى البرامج البيئية:

الإجابة	التكرار	النسبة %
المنزل	22.00	73.33
الجامعة	/	/
السيارة	8.00	26.67
المقهى	/	/
أماكن أخرى	/	/
المجموع	30.00	100.00

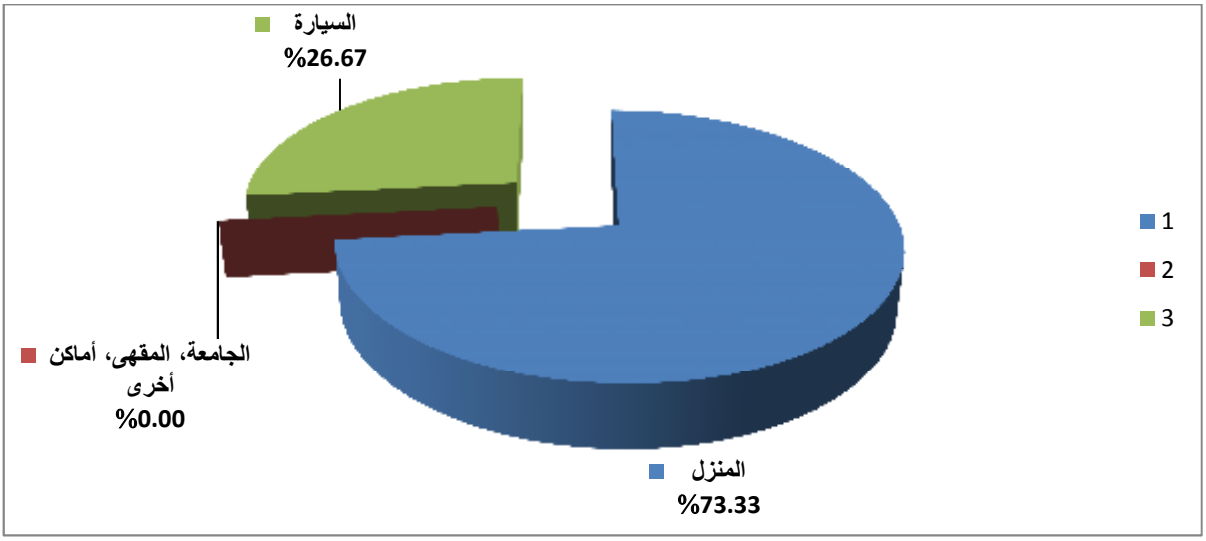

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول أماكن استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية

التحليل:

يبين الجدول رقم 13 إجابات أفراد المبحوثين حول الأماكن التي يستمعون فيها للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن أماكن استماعهم للبرامج البيئية هي المنزل، حيث قدرت النسبة بـ73.33%، في حين أجابت نسبة 26.66% من أفراد عينة البحث أن الأماكن التي يستمعون فيها للبرامج البيئية بذات الإذاعة هي السيارة.

ومن خلال القر اءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول، فيمكن القول بأن الأماكن التي يفضلها أفراد المبحوثين للاستماع إلى البرامج البيئية عبر إذاعة عين الدفلى هي المنزل، وهذا ما يمكن تفسيره بأن غالبية المبحزثين يقطنون في بيوتهم وذلك بنسبة 82.5%، وبالتالي تتوفر لديهم فرصة التعرض لمختلف وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون والإذاعة وهو ما يجعلهم أكثر متابعة للمواضيع المتعلقة بالبيئة على العموم.

كما يمكن تفسير ذات النتائج بأن الفئة التي اختارت المنزل من أجل الاستماع إلى ذات البرامج بإذاعة عين الدفلى المحلية بعيدة بذلك عن إزعاج الآخرين لها هذا من أجل التركيز أكثر في القضايا التي يطرحها البرنامج، وبالتالي السماح لها بمناقشة هذه القضايا.

جدول رقم 14: ملائمة توقيت بث البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى لأفراد المبحوثين:

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	10.00	33.33
لا	20.00	66.67
المجموع	30.00	100.00

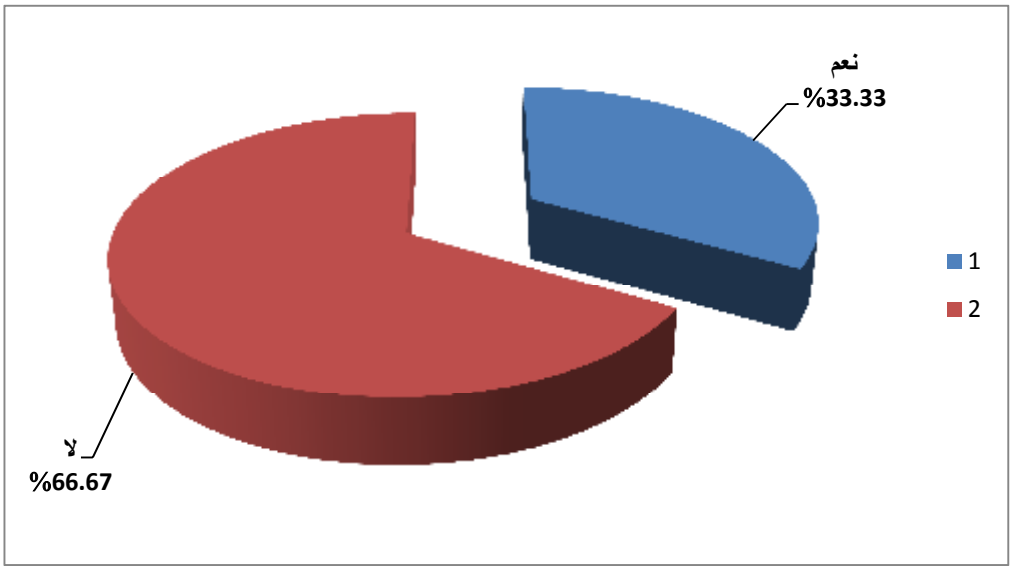

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول ما إذا كان توقيت بث البرامج البيئة بإذاعة عين الدفلى يناسبهم.

التحليل:

يبين الجدول رقم 14 مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول ما إذا كان توقيت بث البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية يناسبهم.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأن توقيت بث هذه البرامج بذات الإذاعة لا يناسبها وذلك بنسبة 66.67%، في حين أجابت الفئة المتبقية من أفراد المبحوثين والتي قدرت بنسبة 33.33% أن توقيت بث هذه البرامج يناسبها.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن الفئة التي لا يناسبها توقيت بث البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى لها انشغالات خاصة بها أثناء بث هذا البرامج، قد تكون انشغالاتها راجعة لدروسها الجامعية، أو لارتباطها بعمل ما.

جدول رقم 15: يوضح أسباب استماع عينة البحث للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
للحصول على المعلومة البيئية	10.00	33.33
لمعرفة آخر الظواهر البيئية	5.00	16.67
لتمضية الوقت	/	/
لأنها تهتم بمواضيع لها علاقة بالبيئة	10.00	33.33
لأنها تتناول المواضيع البيئية الآنية	5.00	16.67
لأسباب أخرى	/	/
المجموع	30	100

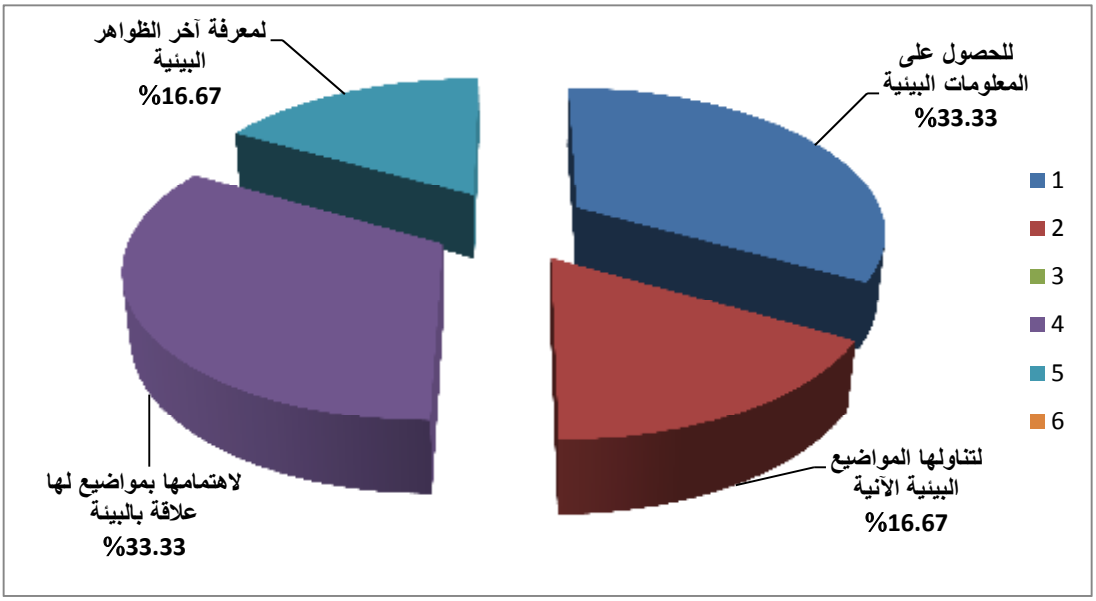

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 15 مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتبين لنا أن هناك فئة من أفراد عينة البحث والتي قدرت نسبتها بـ33.33% أجابت بأن أسباب استماعها للبرامج البيئية هو رغبتهم في الحصول على المعلومة البيئية، كما سجلنا أيضا

نفس النسبة 33.33% للفئة التي أجابت أن سبب استماعها للبرامج لبيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية راجع إلى اهتمامها بالمواضيع التي لها علاقة بالبيئة.

أما الفئة المتبقية من أفراد المبحوثين فقد أجابت بأن أسباب استماعها للبرامج البيئية راجع إما لرغبتها في معرفة آخر الظواهر البيئية، أو لأن هذه البرامج تتناول المواضيع البيئية الآنية، وقد قدرت نسبة كل منهما بـ16.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات هذا الجدول يتبين لنا أن أسباب استماع أفراد عينة البحث للمواضيع البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية تختلف من فرد لآخر، إلا أن هناك إجماع لدى الأغلبية بأن الهدف من الإستماع إلى هذا النوع من البرامج التي تهتم بقضايا البيئة تتمثل في رغبتهم في إكتساب معلومات حول هذه المواضيع، وهناك من يكمن غايته في كونها تحتوي وتهتم بمواضيع لها علاقة بالبيئة، وهناك من يستمع إليها بغية التعرف على آخر الظواهر البيئية، كما أن هناك من يرجع سبب استماعه لها لتناولها المواضيع البيئية الآنية.

مما سبق يتضح لنا أن إذاعة عين الدفلى المحلية توفر لمستمعيها مطالبه من وراء استماعه لبرامجها البيئية، إذ أنها تعلمه، وتثقفه وتعلمه بكل ما هو آني وجديد، وهذه نفسها وظائف الإذاعة " التعليم، التثقيف، الإعلام".

المتغيرات / الإجابات		للحصول على المعلومة البيئية		لمعرفة آخر الظواهر الطبيعية		لتمضية الوقت		لاهتمامها بمواضيع البيئة المحلية		لتناولها المواضيع البيئية الحديثة		لأسباب أخرى		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	الذكور	4.00	13.33	1.00	3.33	/	/	3.00	10.00	2.00	6.67	/	/	10.00	33.33
	الإناث	6.00	20.00	4.00	13.33	/	/	7.00	23.33	3.00	10.00	/	/	20.00	66.67
	المجموع	10.00	33.33	5.00	16.67	/	/	10.00	33.33	5.00	16.67	/	/	30.00	100.00
مكان الإقامة	الحي الجامعي	1.00	3.33	1.00	3.33	/	/	4.00	13.33	3.00	10.00	/	/	9.00	39.00
	المنزل العائلي	4.00	13.33	2.00	6.67	/	/	9.00	30.00	6.00	20.00	/	/	21.00	70.00
	المجموع	5.00	16.67	3.00	10.00	/	/	13.00	43.33	9.00	30.00	/	/	30.00	100.00

جدول رقم (16): أسباب استماع أفراد المبحوثين للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة

تحليل الجدول رقم 16:

يبين الجدول رقم 16، مختلف إجابات عينة الدراسة حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 16، فيما يتعلق بمتغير الجنس، فإننا نلاحظ أن نسبة 23.33% من جنس الإناث قد أجابت بأن سبب استماعها للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى يتمثل في كونها تهتم بمواضيع لها علاقة بالبيئة المحلية لمنطقة عين الدفلى، في حين أشارت نسبة أخرى من نفس الجنس والفئة والتي قدرت نسبتها بـ20% أن سبب استماعها لهذه البرامج يتمثل في الرغبة في الحصول على المعلومة البيئية، بينما تمثلت إجابة النسبة المقدرة بـ13.33% من فئة الإناث في أن السبب من وراء استماعها للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية يكمن في الرغبة لمعرفة الظواهر البيئية، في حين أجابت الفئة المتبقية من الإناث والمقدرة نسبتها بـ10.00% بأن السبب في استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية يتمثل في تناول هذه الأخيرة للمواضيع البيئية الآنية وكذا تناولها لمواضيع الساعة لذات لمجال.

أما فيما يخص متغير الذكور، فإننا نلاحظ أن أعلى نسبة منهم والمقدرة بـ13.33% قد أجابت أن السبب في استماعها للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية يتمثل في رغبتهم في الحصول على المعلومة البيئية، في حين أجابت نسبة أخرى منهم والمقدرة بـ6.67% أنها تستمع إلى هذه البرامج لأنها تتناول المواضيع البيئية الآنية وكذا مواضيع الساعة، كما نلاحظ وجود نسبة أخرى من ذات

الفئة والمقدرة بـ3.33% قد أرجعت سبب استماعها لهذه البرامج هو الرغبة في معرفة آخر الظواهر البيئية.

ومن خلال القراءة الكيفية لهذه المعطيات يتضح أن هناك اختلاف في اهتمامات كل من الذكور والإناث بمواضيع البيئة وبالتالي تختلف الأسباب التي تدفعهم إلى متابعة البرامج التي تتناول مثل هذه المواضيع والتي تبث عبر إذاعة عين الدفلى، فبينما يهتم الذكور بمعرفة معلومات عن البيئة ومعرفة المشاكل البيئية الآنية نجد أن الإناث على عكسهم فهم يهتمون أكثر بمعرفة الظواهر البيئية الآنية.

ومن خلال القراءة الكمية لنفس الجدول حسب متغير مكان الإقامة، فإننا نلاحظ أن نسبة 30.00% من أفراد عينة الدراسة المقيمين بالمنزل العائلي قد أجابت بأن السبب من وراء استماعها للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية هو اهتمام هذه الأخيرة بمواضيع لها علاقة مباشرة بالبيئة المحلية، في حين أجابت نسبة أخرى من نفس العينة أن السبب من وراء استماعهم لهذه البرامج يتمثل في تناول إذاعة عين الدفلى المحلية من خلال برامجها البيئية للمواضيع البيئية الآنية وكذا مواضيع الساعة، بحيث قدرت نسبتهم بـ20.00%، كما نجد نسبة تقدر بـ13.33% من ذات العينة تستمع إلى هذه البرامج بهدف الحصول على المعلومة البيئية المطروحة من قبل الإذاعة المحلية عن طريق برامجها البيئية، بينما أجابت الفئة المتبقية من ذات العينة والمقدرة نسبتها بـ6.67% بأن سبب استماعها لهذه البرامج في الرغبة بمعرفة آخر الظواهر البيئية.

أما فيما يخص فئة المقيمين بالحي الجامعي من أفراد عينة دراستنا، فقد توزعت إجاباتهم واختلفت من فئة لأخرى، بحيث نجد النسبة المقدرة بـ13.33% قد أرجعت سبب استماعها للبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية

إلى اهتمام هذه البرامج بمواضيع لها علاقة بالبيئة المحلية، في حين أجابت نسبة أخرى منهم والمقدرة بـ10.00% أن السبب في استماعها لهذه البرامج هو تناول هذه الأخيرة لمواضيع البيئة الآنية وكذا مواضيع الساعة، وقد سجلنا نفس النسبة بخصوص الأفراد الذين يرجعون سبب استماعهم لهذه البرامج إلى الرغبة في الحصول على المعلومة البيئية والأفراد الذين يرجعون السبب إلى الرغبة بمعرفة آخر الظواهر البيئية بحيث قدرت بـ 3.33%، في حين أننا لم نسجل أية نسبة بخصوص الذين يستمعون إلى هذه البرامج بهدف تمضية الوقت.

وفيما يتعلق بالقراءة الكيفية لهذه المعطيات فإننا لنجد أن أعلى نسبة كانت للفئة التي تستمع للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية بسبب اهتمام هذه البرامج بمواضيع لها علاقة بالبيئة المحلية حيث يمكن تفسير ذلك بأن المستمع شديد الارتباط ببيئته المحلية القريبة منه ويتأثر بها ويؤثر فيها.

جدول رقم 17: يوضح إجابات المبحوثين حول ديمومة مناقشتهم للمواضيع البيئية التي تبث بإذاعة عين الدفلى المحلية

الإجابة	التكرار	النسبة %
دائما	/	/
أحيانا	10.00	33.33
نادرا	15.00	50.00
أبدا	5.00	16.67
المجموع	30.00	100.00

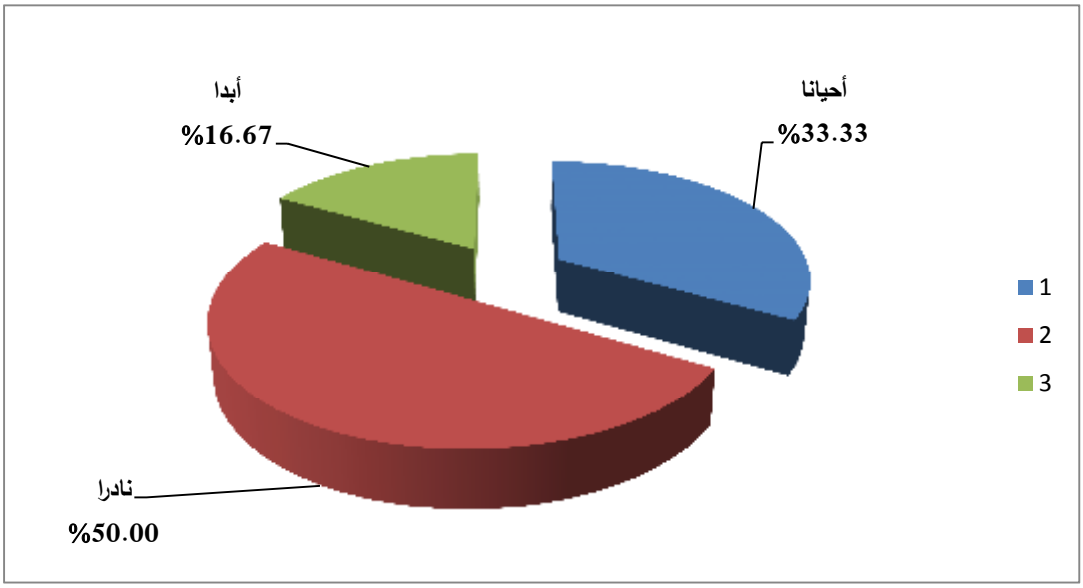

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين لديمومة مناقشتهم للمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 17 مختلف إجابات أفراد المبحوثين بخصوص ديمومة مناقشتهم للمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، نلاحظ أن غالبية المبحوثين قد أجابوا بأنهم نادرا ما يناقشون المواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية، بحيث قدرت نسبتهم ب 50% من النسبة الكلية، وفي المقابل فأن النسبة المقدرة بـ33.33% من أفراد المبحوثين فقد أجابوا بأنهم يناقشون هذه المواضيع أحيانا، أما الفئة المتبقية والتي قدرت نسبتها بـ 16.67% فكانت إجابتها بأنها لا تناقش المواضيع البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى أبدا.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول يتبين لنا أن المستمع للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية نادرا ما يناقش ما يذاع، وقد يعود ذلك لأسباب مختلفة ومتعددة، كعدم قدرته على استفاء موضوع البرنامج كاملا، أو لعدم متابعته لمختلف المواضيع المقدمة من ذات البرنامج وفي ذات المجال بصفة دائمة وغيرها من الأسباب.

إلا أن العامل الرئيسي يعود إلى أن عينة بحثنا تتمثل في فئة الطلبة الجامعيين بجامعة جيلالي الذين يستمعون إلى إذاعة عين الدفلى المحلية، وهذه الفئة لها ارتباطات علمية وأكاديمية وربما مهنية، مما يجعل منها عنصرا غير قادر على مناقشة المواضيع المعروضة التي يسمعها نتيجة انشغاله بمناقشة قضاياه العلمية والمهنية المرتبطة به بصفة وطيدة ومباشرة، إلا أنه يناقش المواضيع البيئية التي تثيره وتشد انتباهه وربما يطلع الآخرين عليها ويتناقش معهم بهدف الفهم وإزالة اللبس والغموض.

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن إذاعة عين الدفلى المحلية تعرف بث برنامجين يتحدثان عن البيئة، بحيث أن هذه البرامج إما تقدم في ركن من أركان حصة صباح الخير تحت عنوان الركن الأخضر، وهو يقدم بصفة يومية، ويهتم بنظافة المحيط، أي أن وقت بثها يكون بالفترة الصباحية ويقوم بتقديمه من يقدم الحصة، بمعنى انه ليس حكرا على منشط محدد، وهي ذات الفترة التي يكون فيها أغلبية الطلبة بالمؤسسة الجامعية لمزاولة دراساتهم وارتباطاتهم الدراسية.

في حين نجد أن هناك حصة خاصة تعنى بالبيئة المحلية تحت عنوان البيئة والتنمية، تقدم بصفة دورية أسبوعيا، وذلك يوم الأربعاء خلال الفترة الصباحية بعد الساعة 11.00سا، من تقديم السيد: أحمد مخاتي، وهي حصة تعنى بالحياة البيئية

ومعطياتها وتفعيل دور البيئة في التنمية المحلية، كما تهدف هذه الحصة إلى تحقيق حياة أفضل ومحيط أجمل، وهذا هو شعارها.

وهذا ما يقودنا في نهاية تحليلنا وتفسيرنا هذا إلى أن مواعيد بث هذه البرامج لا يتناسب وساعات فراغ عينة دراستنا مما يجعلهم غير قادرين على مناقشتها مع من يفضلون مشاركتهم النقاش وتبادل الحوار لاحتمال عدم استماع أحد الطرفين إليها.

3- التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة باتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الوعي البيئي لدى المبحوثين:

جدول رقم 18: يوضح إجابات المبحوثين حول مواظبتهم في الاستماع للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
دائمة ومستمرة	/	/
متقطعة	5.00	16.67
متى سنحت لك الفرصة	25.00	83.33
المجموع	30.00	100.00

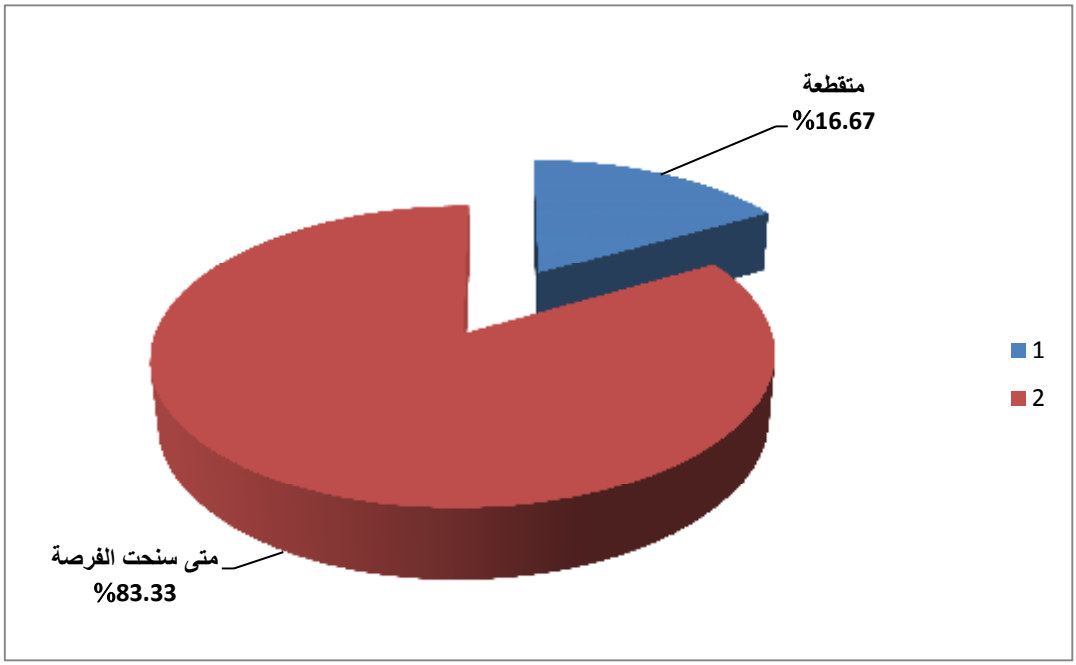

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد العينة حول مواظبتهم في الاستماع للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى

التحليل:

يبين الجدول رقم 18 مختلف إجابات المبحوثين حول مدى مواظبتهم في الاستماع إلى البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين أجابوا بأنهم يستمعون إلى هذه البرامج متى سنحت لهم الفرصة وذلك بنسبة 83.33%، في حين أجابت الفئة المتبقية منهم أنهم يستمعون إلى البرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى بصفة متقطعة وقد قدرت نسبتهم بـ16.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية يمكن إرجاع أسباب عدم مواظبة أفراد عينة البحث للاستماع إلى البرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية راجع إلى كون أن عينة دراستنا تمثلت في الطلبة الجامعيين الذين لهم ارتباطات علمية أكاديمية، وهذا ما يقف كحاجز بينهم وبين المتابعة المستمرة لهذه البرامج، إلا أننا نلمس الوفاء من خلال التوجه إلى الاستماع لهده البرامج البيئية كلما سمحت لهم الظروف وتوفرت لهم الفرصة، وكلما توفر لديهم وقت فراغ وقت متزامن مع وقت بث وتقديم البرنامج، مما يعني أنهم على علاقة بالمواضيع والقضايا البيئية ومهتمين بها وبكل أخبارها.

جدول رقم 19: يوضح إجابات المبحوثين حول مدى مشاركتهم بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
دائما	/	/
أحيانا	20.00	66.66
نادرا	5.00	16.67
أبدا	5.00	16.67
المجموع	30.00	100.00

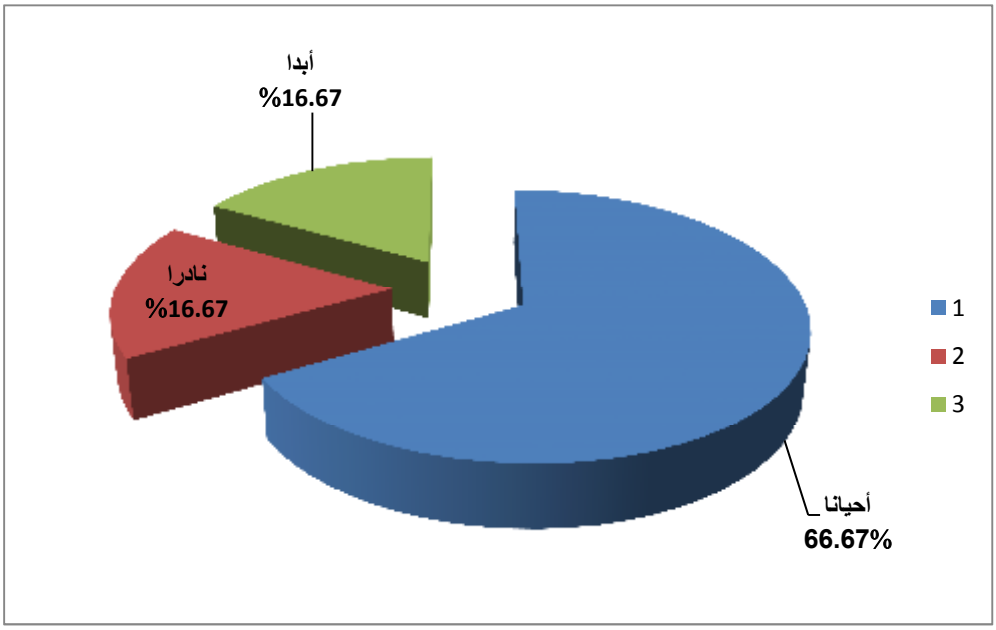

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات المبحوثين حول ديمومة مشاركتهم بالبرامج البيئية المذاعة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 19 مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول مدى مشاركتهم بالبرامج والمواضيع البيئية المذاعة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول يتضح لنا أن غالبية المبحوثين قد أجابوا بأنهم أحيانا يشاركون بالمواضيع البيئية المقترحة والمقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية، وقد قدرت نسبتهم بـ66.66%، في حين لاحظنا وجود نفس النسبة في كل من ندرة المشاركة و انعدامها، بحيث قدرت بـ16.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن تفسير عدم المشاركة الدائمة لأفراد عينة البحث بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى

المحلية بأنه راجع إلى انشغالات هذه الفئة بأمور أخرى مثل الدراسة، وهذا ما قد يجعلهم لا يشاركون بصفة دائمة بهذه المواضيع المقدمة نتيجة عدم تعرفهم على كل البرامج البيئية التي تذاع من قبل هذه الوسيلة الإعلامية.

جدول رقم 20: إجابات المبحوثين حول طريقة تواصلهم ومشاركتهم بالمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
اتصال هاتفي	15.00	60.00
بعث رسائل بريدية	/	/
التنقل إلى مقر الإذاعة	/	/
ارسال رسائل إلكترونية	/	/
التواصل مع الحصة عبر موقعها	10.00	40.00
المجموع	25.00	100.00

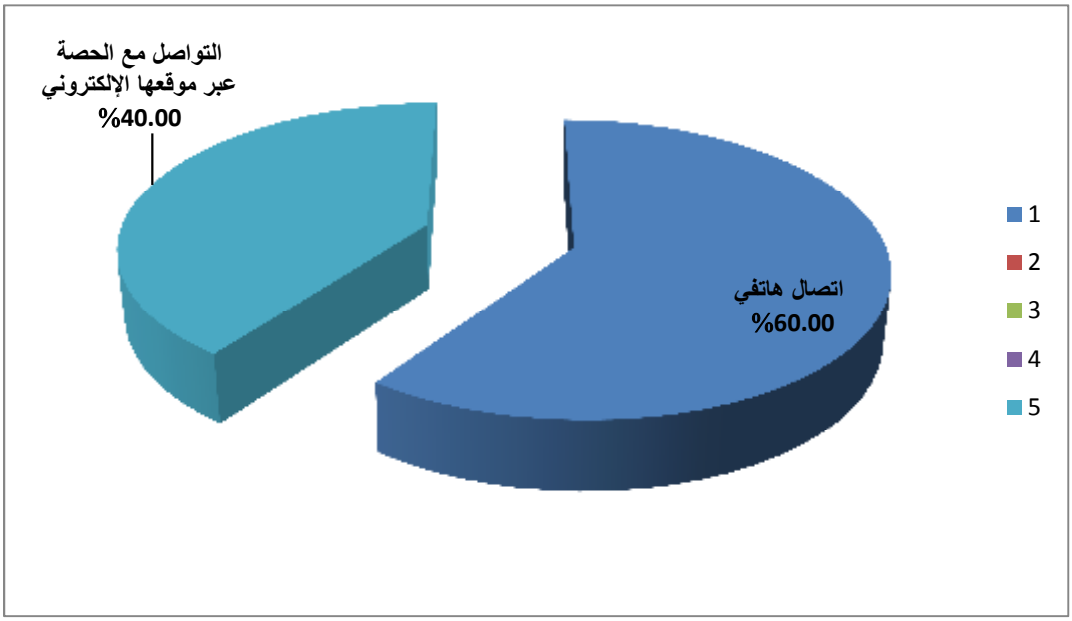

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول طريقة تواصلهم ومشاركتهم بالمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 20 مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول طريقة تواصلهم ومشاركتهم بالمواضيع البيئية المناقشة بإذاعة عين الدفلى المحلية.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية أفراد المبحوثين قد أجابوا أنهم يشاركون بالمواضيع البيئية عن طريق اتصال هاتفي، وقد قدرت نسبتهم بـ60%، في حين أن البقية أجابوا أنهم يشاركون بهذه المواضيع عن طريق التواصل معهم من خلال موقع الحصة الإلكتروني، وقد قدرت نسبتهم بـ40%.

ومن خلال القراءة الكيفية لذات الجدول، يتبين لنا أن المستمع لإذاعة عين الدفلى المحلية يعتمد في تواصله ببرامجها البيئية والمشاركة في مواضيعها وإثراء

النقاش من خلال الهاتف الذي يعتبره الوسيلة الأسرع والأمثل للتواصل والنقاش حول ما يتم عرضه، إلا أنه لقلة الخطوط الهاتفية بالمؤسسة وكثرة الازدحام على الخط، يتوجه البعض الآخر إلى التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال المشاركة بالحصة وإثرائها عن طريق التواصل مع القائمين بالاتصال بالإذاعة عبر موقع الحصة الإلكتروني الذي يضمن لهم السرعة والآنية.

لكن من الأشخاص الذين يعتمدون على الهاتف قد يبررون أسبابهم بغياب الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" أو انقطاعها لأسباب مجهولة أو ربما لبطئها أحيانا، وقد يكون السبب عدم إتقانهم لاستخدام هذه التقنية الحديثة.

4- التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بدور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي.

جدول رقم 21: يوضح إجابات المبحوثين حول ما إذا تم تعديل سلوكهم اتجاه البيئة نتيجة متابعتهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	30.00	100.00
لا	/	/
المجموع	30.00	100.00

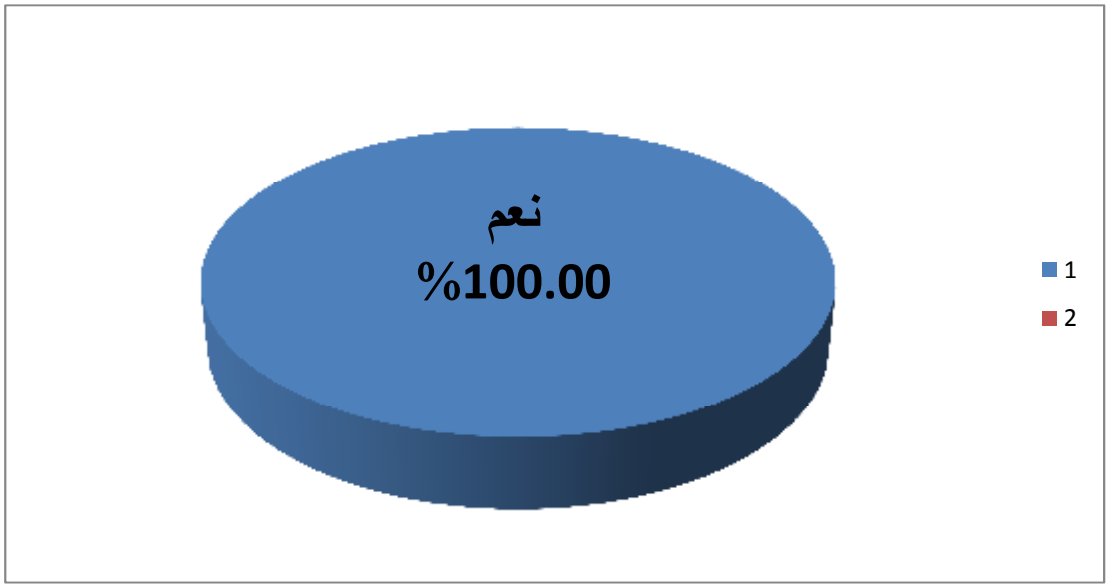

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول ما إذا تم تعديل سلوكهم اتجاه البيئة نتيجة استماعهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 21 مختلف إجابات عينة البحث حول ما إذا تم تعديل سلوكهم اتجاه البيئة نتيجة استماعهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 21، يتبين لنا أن جل أفراد المبحوثين قد عدلوا سلوكهم اتجاه البيئة بفضل ما تم طرحه بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية، وقد قدرت نسبتهم بـ 100.00%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن تفسير إجابات أفراد عينة البحث الإيجابية حول ما إذا تم تعديل تلوكهم نحو الأفضل اتجاه البيئة نتيجة

استماعهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية، إلى أن الإذاعة بفضل برامجها قد كانت أحد العوامل التي ساهمت في تغيير نظرة وأفكار وسلوكيات المستمعين لاسيما تلك المضرة بالبيئة، وأنها قد نفذت إلى معتقداتهم ومبادئهم بعدما تمكنت من غرس الثقافة البيئية والوعي البيئي فيهم، كما يمكن رده إلى طبيعة المواضيع المقدمة من قبل الإذاعة.

جدول رقم 22: إجابات أفراد عينة البحث حول المواضيع التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها بالترتيب.

الإجابة	التكرار	النسبة %
حماية الموارد المائية	3.00	10.00
حماية التنوع البيولوجي	3.00	10.00
حماية الثروات الطبيعية	3.00	10.00
المشاركة في عملية التشجير	4.00	13.33
المحافظة على المساحات الخضراء	5.00	16.67
المحافظة على الإطار المعيشي	9.00	30.00
المشاركة في حملات التنظيف	3	10
المجموع	30	100

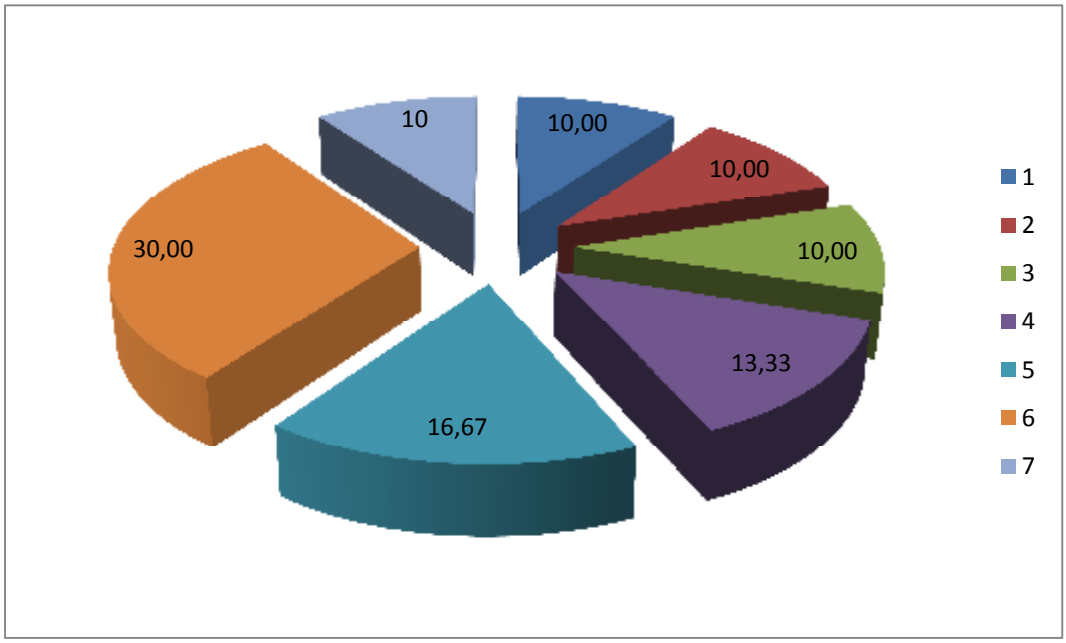

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول المواضيع التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها مع ترتيبها حسب الأهمية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 22 مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول مختلف المواضيع البيئية التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها مع ترتيبها حسب الأهمية.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتضح لنا أن غالبية أفراد المبحوثين أجابوا بأن المواضيع التي غيروا سلوكهم اتجاهها تتمثل المحافظة على الإطار المعيشي، حيث جاءت في المرتبة الأولى، وقد قدرت نسبتها بـ 30.00%.

في حين أجابت فئة أخرى من أفراد عينة البحث أن المواضيع التي تم تغيير السلوك اتجاهها نحو الأفضل تتمثل في المحافظة على المساحات الخضراء، بحيث جاءت في المرتبة الثانية، وقدرت نسبتها ب 16.67%.

بينما أشارت فئة من أفراد عينة البحث أن المواضيع التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها تتمثل في المشاركة في عمليات التشجير، وقد احتلت هذه الفئة المرتبة الثالثة بنسبة 13.33%، في كانت المرتبة الرابعة للفئات التي غيرت سلوكها اتجاه حماية الموارد المائية، حماية التنوع البيولوجي، حماية الثروات الطبيعية وكذا المشاركة في حملات التنظيف بحيث قدرت نسبة كل منها ب 10.00%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يتضح لنا أن غالبية أفراد المبحوثين مهتمين بالمحافظة على الإطار المعيشي لهم، بحيث يعتبر هذا الأخير البيئة الأقرب إليهم، وهو صورة مصغرة للبيئة الكلية بحيث أن الحفاظ عليها يضمن الحفاظ على الصور المشابهة لها وهو ما يقودنا في النهاية إلى المحافظة على البيئة الكلية بعد تجميع كل الصور المصغرة لها، وهو ما جعل سلوكيات عينة البحث إزاء هذا المحيط المصغر الذي يعيشون فيه أول محيط يغيرون سلوكياتهم نحوه.

كما يمكن تفسير النتائج الكمية المتحصل عليها من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم 22، بأن هذه التعديلات والتغييرات السلوكية قد تعود لمضامين البرامج والمواضيع البيئية التي تبثها إذاعة عين الدفلى المحلية، وقد تعود أيضا إلى أسلوب القائم بالاتصال "المذيع" وطريقته في إيصال المعلومة والأسلوب الذي يعتمده في مناقشة المواضيع البيئية وكيفية محاورته لضيوفه والمواطنين المتدخلين لإثراء الموضوع كيفما كانت وسيلة تواصلهم معه.

من جهة أخرى، قد يعود سبب تغيير السلوك إلى العامل الترهيبي والتخويفي الذي أضحى الأسلوب الأمثل لتحقيق مهمة حماية البيئة في ظل الظروف التي تعيشها من خلال توضيح عواقب مختلف التصرفات المسيئة للبيئة ولأخلاقنا ولديننا بالدرجة الأولى.

الإجابات / المتغيرات		حماية الموارد المائية		حماية التنوع البيولوجي		حماية الثروات الطبيعية		المحافظة على نظافة الإطار المعيشي للمجمعات الحضرية		المحافظة على نظافة الإطار المعيشي للمجمعات الحضرية		المحافظة على المساحات الخضراء		المشاركة في حملات التشجير		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	الذكور	2.00	6.67	2.00	6.67	2.00	6.67	4.00	13.33	2.00	6.67	2.00	6.67	1.00	3.33	15.00	50.00
	الإناث	1.00	3.33	1.00	3.33	1.00	3.33	5.00	16.67	2.00	6.67	3.00	10.00	2.00	6.67	15.00	50.00
	المجموع	3.00	10.00	3.00	10.00	3.00	10.00	9.00	30.00	4.00	13.33	5.00	16.67	3.00	10.00	30.00	100.00

جدول رقم 23: ترتيب أفراد المبحوثين للمواضيع التي غيروا سلوكياتهم اتجاهها، حسب كل من متغير الجنس.

تحليل الجدول رقم 23:

يبين الجدول رقم 23، مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول المواضيع التي غيروا سلوكياتهم اتجاهها مع ترتيبها، وذلك حسب متغير الجنس.

فمن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول رقم 23، حسب متغير الجنس، نلاحظ أن 16.67% من الإناث و13.33% من الذكور قد أجابوا بأن سلوكهم قد تغير بعد الاستماع لهذه البرامج، بحيث أضحوا يحافظون على نظافة الإطار المعيشي للمجمعات الحضرية بالمرتبة الأولى، في حين نجد أن المرتبة الثانية كانت لفائدة الفئة التي تغير سلوكها بحيث أصبحت تحافظ على المساحات الخضراء وقدرت هذه النسبة بـ10.00% وهي من جنس الإناث، أما جنس الذكور فقد كانت المرتبة الثانية لصالح الفئات التي غيرت سلوكها اتجاه البيئة، بحيث أضحت إما تحمي الموارد المائية، أو تصون التنوع البيولوجي، أو تعمل على حماية الثروات الطبيعية بالإضافة إلى المشاركة في حملات التشجير، بحيث قدرت نسبة كل فئة منها بـ6.67%.

بالمقابل نجد أن المرتبة الثالثة كانت لصلح النسبة المقدرة بـ6.67% من جنس الإناث اللواتي أضحين يشاركن بحملات التشجير، وهي ذات النسبة لمن أصبحن يشاركن في حملات التنظيف، بينما نجد عند جنس الذكور أن المرتبة الثالثة من نصيب الفئة التي عدلت سلوكها اتجاه البيئة وأضحت تشارك بحملات التنظيف وتقدر نسبتها بـ3.33%.

في حين نجد تقارب النسب بين من أصبحن يحمين الموارد المائية، أو شرعن في حماية التنوع البيولوجي، أو يشاركن بحماية الثروات الطبيعية إذ قدرت نسبة كل منهن بـ 3.33%.

ومن خلال القراءة الكيفية لهذه المعطيات يمكن القول أن الإناث كانوا أكثر ميلا لتعديل وتغيير سلوكياتهن إزاء محيطه البيئي أكثر من الذكور، وهو ما يمكن تفسيره بأن المرأة على العموم هي التي تهتم بأمور النظافة بدأ بالمنزل والمحيط الخارجي.

جدول رقم 24: إجابات أفراد المبحوثين حول ما إذا كانوا يدعون الآخرين لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة.

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	**30.00**	**100.00**
لا	/	/
المجموع	**30.00**	**100.00**

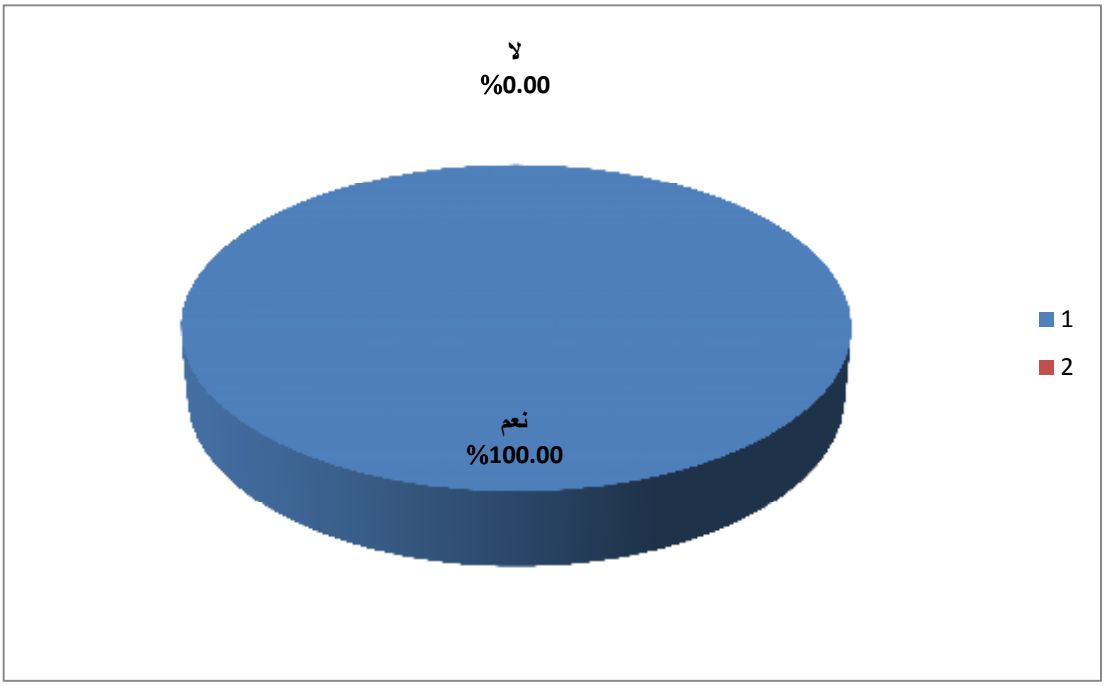

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول دعوتهم للآخرين لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة .

التحليل:

يبين الجدول رقم 24 مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول دعوتهم للآخرين لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتضح لنا أن غالبية المبحوثين قد أجابوا بنعم بخصوص دعوتهم للآخرين لتغيير سلوكهم نحو الأفضل وتعديله اتجاه البيئة ومكوناتها، وقد قدرت نسبتهم بـ 100.00%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يتضح لنا أن أفراد عينة البحث من خلال متابعتهم للبرامج البيئية التي تقدم من طرف إذاعة عين الدفلى

المحلية قد غيروا سلوكهم اتجاه البيئة ومن خلال ما تمت ملاحظته من أنفسهم لنتائج تصرفاتهم وسلوكياتهم الجديدة ورضاهم عما يقومون به، ساهموا هم أيضا بدورهم لخلق نفس الوعي البيئي لدى الآخرين بنسب متفاوتة شريطة الخروج بنتيجة إيجابية تتمثل في عمل كل فرد على تعديل سلوكه اتجاه البيئة ونشر وخلق ذات السلوك لدى الآخرين، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى نجاح الوسيلة الإعلامية في إلقاء رسالتها والتأثير على المتلقين لسبب أو لآخر كمدهم بكل القضايا البيئية وما يرتبط بهم من قريب أو من بعيد لجعلهم ملمين بها وبكل ما يتعلق بها سلبا أو إيجابا.

جدول رقم 25: مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول الأشخاص الذين تتم دعوتهم لتعديل سلوكهم اتجاه البيئة وترتيبهم حسب الأهمية.

الإجابة	التكرار	النسبة%
الأشخاص المقربين فقط	5.00	16.67
الأطفال الصغار	5.00	16.67
الزملاء و الأصدقاء	20.00	66.67
المجموع	30.00	100.00

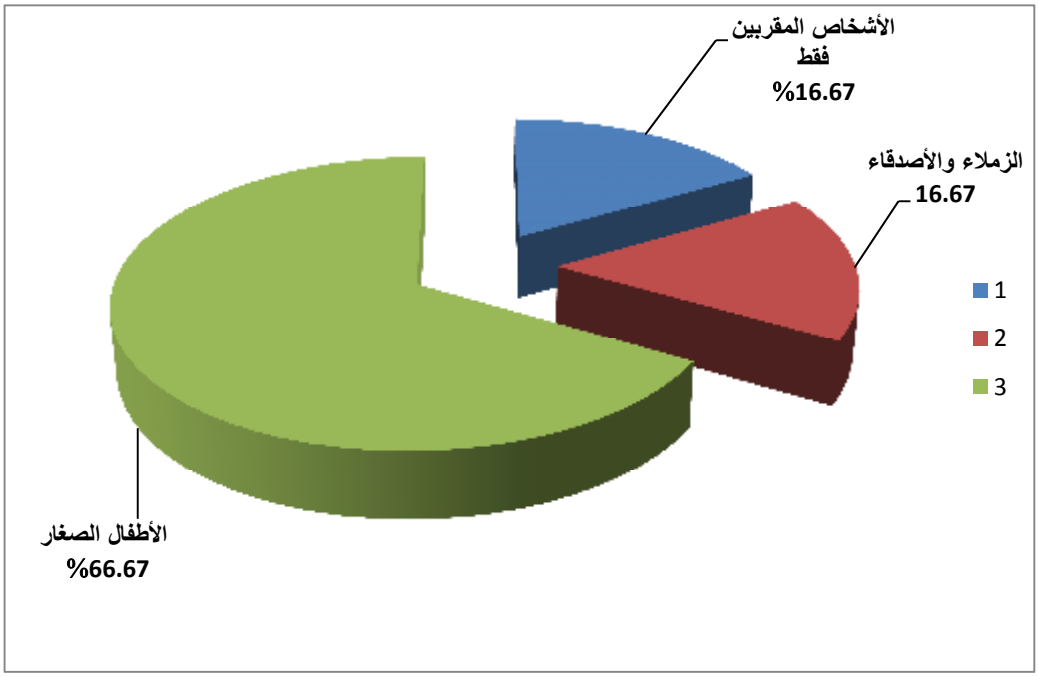

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول الأشخاص الذين تتم دعوتهم لتعديل سلوكهم اتجاه البيئة مع ترتيبهم حسب الأهمية.

التحليل:

يبين الجدول رقم 25 إجابات أفراد عينة البحث بخصوص الأشخاص الذين يقومون بدعوتهم لتعديل وتغيير سلوكهم اتجاه البيئة مع ترتيبهم حسب الأهمية.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات هذا الجدول، يتبين لنا أن أغلبية أفراد المبحوثين قد اختاروا فئة الزملاء كأكثر وأقرب فئة إليهم لدعوتها إلى تغيير سوكها اتجاه وتعديله نحو الأفضل، بحيث قدرت نسبتها بـ66.66%، في حين أن فئة الأطفال وفئة الأشخاص المقربين قد جاءتا في المرتبة الثانية من حيث الترتيب في قائمة الأشخاص الذين تتم دعوتهم لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة وتعديله نحو الأفضل، إذ قدرت نسبة كل منهما بـ 16.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن تفسير إجابات أفراد عينة البحث بخصوص الفئة التي يقومون بدعوتها إلى تغيير سلوكها اتجاه البيئة والمتمثلة في الأصدقاء والزملاء، يعود سبب اختيارها إلى الاحتكاك الدائم بها وربما يرجع إلى مناقشتهم للمواضيع والقضايا البيئية مع بعضهم البعض ويمكن أن تصل نقاشاتهم إلى طرح الحلول والسبل التي من شأنها حماية البيئة والقضاء على الظواهر المدمرة لهذه الأخيرة ولعل من بين هذه الحلول الدعوة إلى تغيير وتعديل السلوك.

جدول رقم 26: إجابات عينة البحث حول ظروف دعوتهم للآخرين إلى تغيير سلوكهم نحو الأفضل اتجاه البيئة وتعديله.

الإجابة	التكرار	النسبة %
كلما سنحت الفرصة	5.00	16.67
كلما رأيت امرئ يسيء إلى البيئة	15.00	50.00
كلما شاهدت ظاهرة مضرة بالبيئة	10.00	33.33
المجموع	30.00	100.00

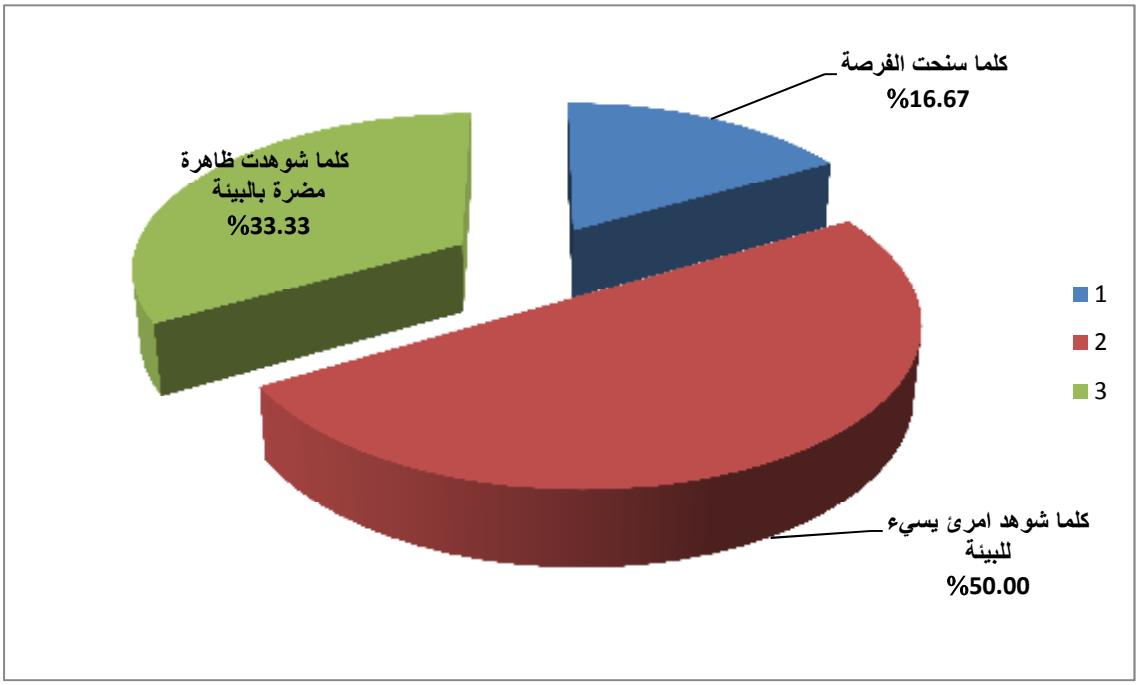

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد المبحوثين حول ظروف دعوتهم للآخرين إلى تغيير سلوكهم اتجاه البيئة وتعديله.

التحليل:

يبين الجدول رقم 26 مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول ظروف دعوتهم للآخرين إلى تغيير سلوكهم نحو الأفضل اتجاه البيئة وتعديله.

فمن خلال الدراسة الكمية لمعطيات هذا الجدول يتبين لنا أن غالبية المبحوثين قد أجابوا أنهم يقومون بدعوة الآخرين كلما شاهدوا امرئ يسيء إلى البيئة ويضر بها بحيث قدرت نسبتهم بـ50.00%، بينما توجد فئة تقدر نسبتها بـ33.33% تقوم بدعوة الآخرين حال مشاهدتهم لظاهرة مضرة بالبيئة، في حين

أن هناك فئة تقوم بدعوة مختلف الأفراد لتغيير سلوكهم وتحسينه اتجاه البيئة كلما سنحت لهم الفرصة، وقد قدرت نسبة هده الأخيرة بـ16.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية لذات الجدول، يتضح لنا أن أفراد عينة البحث على دراية بالمشاكل البيئية وما قد أسفر عنه تصرفاتهم المسيئة والمضرة والمدمرة للبيئة ومكوناتها، ولحرصهم على حماية البيئة الأم مهما اختلفت عناصرها يعمدون إلى دعوة الآخرين لتغيير سلوكهم اتجاهها في جميع الظروف وبدرجات مختلفة، وبدرجة أكبر كلما شاهد أشخاصا أخرين يقومون بتصرفات تسيء للبيئة والمحيط.

جدول رقم 27: إجابات عينة البحث بخصوص الفئة الأنسب لتوجيه الإعلام المحلي البيئي إليها بهدف تشكيل وعي بيئي لديها.

الإجابة	التكرار	النسبة%
توجيه إعلامه البيئي للنشء	8.00	26.67
توجيه إعلامه البيئي للشباب	12.00	40.00
توجيه إعلامه البيئي للنساء	4.00	13.33
توجيه إعلامه البيئي لمختلف الهيئات والمسؤولين	6.00	20.00
أخرى	/	/
المجموع	30.00	100.00

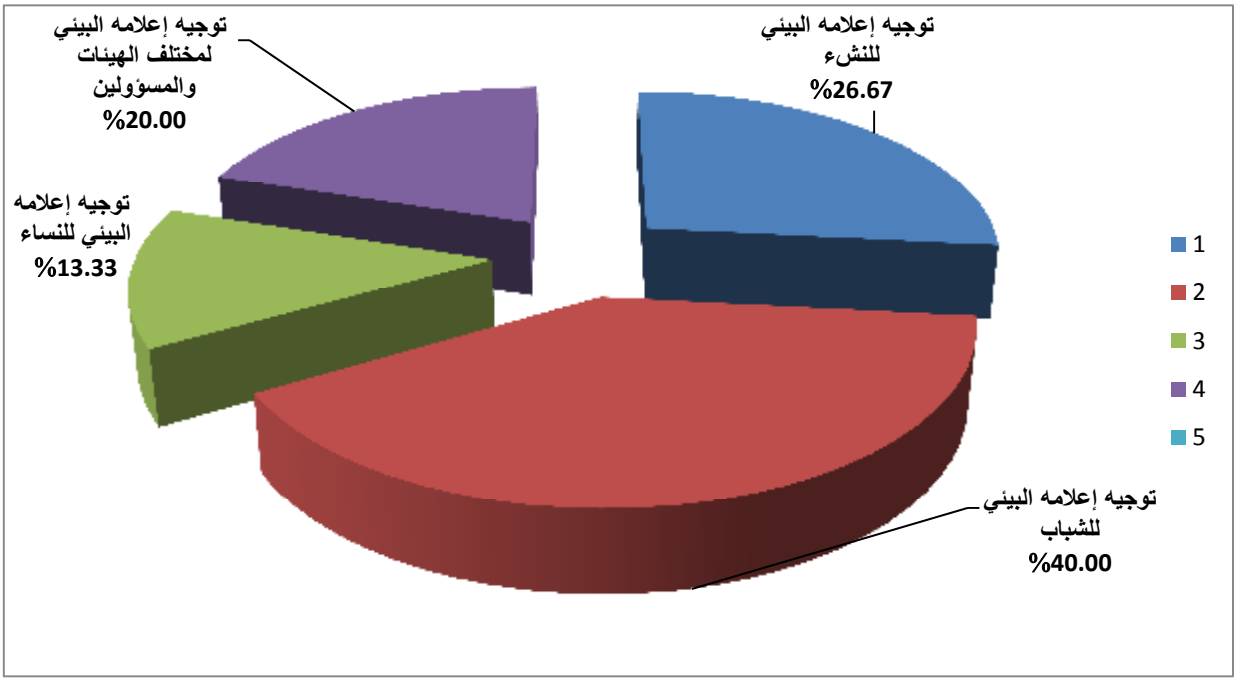

مخطط بياني يوضح مختلف إجابات أفراد عينة البحث حول الفئة التي على الإعلام المحلي توجيه إعلامه البيئي إليها ليتمكن من تشكيل وعي بيئي لدى المواطنين.

يبين الجدول رقم 27 مختلف إجابات أفراد عينة البحث بخصوص الفئة الأنسب لتوجيه الإعلام البيئي إليها من قبل الإعلام المحلي بهدف التمكن من تشكيل وعي بيئي لدى المواطنين المحليين.

ومن خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد عينة البحث قد أجابوا بضرورة توجيه الإعلام المحلي لإعلامه البيئي لفئة الشباب وذلك بنسبة 40.00%، أما فئة النشء فقد قدرت النسبة التي أشارت إلى ضرورة توجيه الإعلام البيئي إليها بـ26.67%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين اقترحوا فئة الهيئات والمسؤولين باختلافهم بـ20.00%، أما فيما يخص اقتراح فئة النساء

لتوجيه الإعلام البيئي إليها بهدف التمكن من تشكيل وعي بيئي لدى المواطنين، فقد قدرت نسبة الذين أشاروا إليها بـ13.33% مما يجعلها في المرتبة الأخيرة.

ومن خلال القراءة الكيفية لمعطيات ذات الجدول، يمكن تفسير هذه النتائج بنظرة المبحوثين إلى فئة الشباب باعتبارهم عنصر فعال بالمجتمع وحامل مشعل اليوم لبلده، لذلك فإن من وجهة نر فئة عينة البحث التي رأت أنهم أكثر الشرائح الإجتماعية التي يجب توجيه وتركيز الإعلام البيئي لها عبر نخصيص برامج تتلاءم مع خصائصهم الديمغرافية والإجتماعية، وقد تكون اقتراحاتهم ناجمة عن رغبتهم في تحقيق نتائج ايجابية على الأمد القريب.

أما فيما يخص اقتراح فئة النشء فذلك راجع إلى رغبة المبحوثين الذين أشاروا إلى هذه الفئة في تكوين جيل واع بالقضايا البيئية وملما بجميع جوانبها وعلى اطلاع بكل ما قد يضر بها أو ينفعها، من أجل ضمان نمو هذا الجيل بأفكار صديقة للبيئة ومدافعة عنها.

أما فيما يخص فئة الهيئات والمسؤولين باختلافهم، فيعود اقتراحهم لما لهم من أهمية في سن مختلف التشريعات والقوانين البيئية، وكذا السهر على تنفيذها وتطبيقها، إلى جانب دورهم الفعال في ترهيب وتخويف كل من قد يسيء للبيئة.

في حين أن اقتر اح فئة النساء يعود إلى كون المرأة كائن عاطفي وحساس، يتأثر بسرعة بالعوامل والظروف البيئية، كما أن أغلب النساء أمهات، والأم مدرسة إن تم إعدادها بالشكل السليم أضحى إعداد جيل واع وسليم أمر بديهي، فالأم هي المدرسة الأولى للفرد، وهي نتاج ما تتعلمه وتستقيه من معارف، كما أن الأم الماكثة بالبيت تجعل من الوسيلة الإعلامية المحلية رفيقة لها لتستقي منها مختلف معارفها،

ونظرا لإمكانية إتاحة الإذاعة لها في كل ركن من أركان المنزل فعلى الإعلام توجيه رسائله إليها بصورة واضحة وجدية بعض الشيء.

الإجابات / المتغيرات		توجيه إعلامه للفئة الناشئة		توجيه إعلامه لفئة الشباب		توجيه إعلامه لفئة النساء		توجيه إعلامه لمختلف الهيئات والمسؤولين		أخرى		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الجنس	الذكور	4.00	13.33	2.00	6.67	4.00	13.33	3.00	10.00	/	/	13.00	43.33
	الإناث	4.00	13.33	10.00	33.33	/	/	3.00	10.00	/	/	17.00	56.67
	المجموع	8.00	26.67	12.00	40.00	4.00	13.33	6.00	20.00	/	/	30.00	100.00
مكان الإقامة	الحي الجامعي	2.00	6.67	3.00	10.00	/	/	2.00	6.67	/	/	7.00	23.33
	المنزل العائلي	6.00	20.00	9.00	30.00	4.00	13.33	4.00	13.33	/	/	23.00	76.67
	المجموع	8.00	26.67	12.00	40.00	4.00	13.33	6.00	20.00	/	/	30.00	100.00

جدول رقم 28: كيفية تمكن الإعلام المحلي من تشكيل الوعي البيئي حسب رأي أفراد المبحوثين، حسب كل من متغير الجنس ومتغير مكان الإقامة

تحليل الجدول رقم 28:

يبين الجدول رقم 28 مختلف إجابات أفراد عينة الدراسة حول الفئة التي يتوجب على الإعلام المحلي توجيه إعلامه البيئي إليها، حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة.

من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول، حسب متغير الجنس، نجد أن جنس الإناث اقترح على الإعلام المحلي أن يقوم بتوجيه إعلامه البيئي إلى فئة الشباب بالدرجة الأولى، بحيث قدرت النسبة بـ33.33%، بينما نجد أن كلا الجنسين اقترحا توجيه الإعلام البيئي للفئة الناشئة بالدرجة الثانية بالنسبة لجنس الإناث، وبالدرجة الأولى لجنس الذكور، بحيث قدرت نسبة كل منهما بـ13.33%، إلا أن جنس الذكور أضاف اقتراح توجيه هذا الإعلام إلى فئة النساء أيضا بحيث قدرت النسبة بـ13.33% هي الأخرى، كما تماثلت النسبة بخصوص الفئة التي اقترحت توجيه هذا النوع من الإعلام إلى الهيئات والمسؤولين باختلافهم إذ قدرت بـ10.00% لكلا الجنسين، في حين كان اقتراح توجيه الإعلام البيئي لفئة الشباب بالمرتبة الأخيرة بالنسبة للذكور إذ قدرت النسبة المشيرة إلى ذلك ب 6.67%.

ومن خلال القراءة الكيفية لهذه المعطيات، يظهر لنا الفر ق جليا بين وجهات نظر الإناث والذكور، بحيث نجد أن فئة الإناث أشارت إلى ضرورة توجيه الإعلام المحلي لإعلامه البيئي لفئة الشباب إيمانا منها أنه الأمثل لتحمل مسؤولية البيئة والحفاظ عليها، وأنه المسؤول الأول عما قد يصيبها لأنه جيل اليوم وحامي الأمة، واستبعدت فئة النساء بحيث أنها لم تشر إليها، ربما لأنها تعتقد أنها على دراية ووعي كافيين بأمور البيئة، أو لأنها ترى أنها لا تؤثر بما يحيط بها، وهذا ما يعني

استبعاد أنفسهن من قائمة الفئات المقترحة من ناحية الجنس، وإدماجها ضمن فئة الشباب الحامل للمسؤولية من الناحية العمرية كونهن طالبات جامعيات.

وهي نظرة معاكسة تماما لما يعتقده جنس الذكور، بحيث أشاروا إلى ضرورة توجيه هذا النوع من الإعلام لفئة النساء لأنها الأكثر ارتباطا بالبيئة، كما أنها المدرسة الأولى للمجتمع، وإذا أعدت بشكل سليم تم ضمان سلامة المجتمع، كما اقترح أيضا توجيه هذا الإعلام إلى الفئة الناشئة لأنها جيل الغد، وعليه ترسيخ الأفكار والمعلومات لبيئية بذهنه لأنه خال من المعلومات وقادر على الاستيعاب، وبإمكان الإعلام تعبئته بالأفكار التي يريدها لما له من تأثير عليه، ومن جهة أخرى نجد أنه جعل اقتراح فئة الشباب بالمرتبة الأخيرة لاعتقاده بأن الوقت قد مر وللشباب مشاغل مستقبلية أهم تشغل باله وما على الإعلام تعبئته بأمور أخرى تثقل عاتقه.

كما نجد أن كلا الجنسين اتفقا حول ضرورة توجيه الإعلام البيئي للهيئات والمسؤولين باختلافهم لما لهم من دور فعال في حماية البيئة من خلال السهر على تطبيق التشريعات البيئية والقوانين المختلفة المتعلقة بها سواء كانت على الإقليم المحلي أو غير المحلي.

نتائج الد راسة

و

اقت راحاتها

الاستنتاجات العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا للبيانات والجداول البسيطة والمركبة توصلنا إلى مجموعة من النتائج سوف نوضحها على النحو التالي:

✓ تبين أن غالبية أفراد عينة البحث هم من الإناث وذلك بنسبة 72.5%، مقابل 27.5% هو ذكور، وهو ما يمكن إرجاعه إلى ارتفاع نسبة الإناث في المجتمع الجزائري ككل، وكذا إلى ارتفاع مستوى التعليم عند الإناث مقارنة بالذكور الذين يكون اهتمامهم أكثر بالولوج لمجال العمل أكثر من اهتمامهم بإتمام دراستهم على عكس الإناث.

✓ كما اتضح أن غالبية أفراد عينة البحث مقيمون بالمنزل العائلي، حيث قدرت نسبتهم بـ82.5% في حين نجد النسبة المتبقية مقيمون بالحي الجامعي والتي قدرت بنسبة 17.5%، وبالتالي فإن الغالبية الساحقة من أفراد عينة البحث تتوفر لديهم فرصة التعرض لمختلف وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون والإذاعة وهو ما يجعلهم أكثر متابعة للمواضيع المتعلقة بالبيئة على العموم.

✓ فيما يتعلق بمفهوم البيئة الذي يحملونه في أذهانهم توصلنا إلى أن:

1. أن هناك تداخل بين مفهومهم الإجرائي للبيئة وبين المفاهيم والتعريفات الأكاديمية المتفق عليها، حيث اتضح أن غالبية المبحوثين يرون أن مفهوم البيئة تعني بالنسبة لهم المحيط الذي يعيشون فيه وذلك بنسبة .68.75%، في حين احتلت كل من النظافة والتلوث وكل ما يحيط بك المرتبة الثانية حيث قدرت نسبة كليهما 12.5%، في حين كانت الإجابات المتبقية حول ماذا تعني كلمة بيئة لفئة البحث بـ6.25 % الذين كانت إجاباتهم الهواء، الأشجار والمباني.

حيث يظهر لنا جليا التداخل بين المفهومين، بحيث أن أفراد عينة بحثنا قد أشاروا إلى أنهم يرون أن مفهوم البيئة يتمثل في المحيط الذي يعيشون فيه وهو ما يماثل الوسط الطبيعي لحياة الإنسان وباقي الكائنات اللحية في المفهوم الأكاديمي، كما أشاروا إلى أنه يتمثل في كل ما يحيط بهم وهذا ما يماثل كل من البيئة الطبيعية والبيئة الوضعية في المفهوم الأكاديمي، إضافة إلى إشارتهم أنه يتمثل في النظافة والتلوث وهو ما يحتويه النظام البيئي الذي يختل إذا ما تم تعرضه للتصرفات المشينة كالتلوث، كما أن هناك من يراه يتمثل في الهواء والأشجار والمياه وهو ما ينتمي إلى البيئة الطبيعية.

2. كما تبين أن العوامل التي ساهمت في تشكيل هذا المفهوم لديهم تزاوجت بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوي، حيث احتلت الأسرة المرتبة الأولى بنسبة 27.50%، والمرتبة الثانية بنسبة 18.75%، أما المرتبة الثالثة فكانت للتلفزيون بنسبة 10.00%، لتأتي الإذاعة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.50%، ثم تليها الإنترنت بنسبة 11.25% مما يجعلها تحتل المرتبة الخامسة، ليلها الأقران بنسبة 10.00% وهذا ما يجعلها تحتل المرتبة السادسة، في حين كانت المرتبة السابعة والأخيرة كانت من نصيب الصحافة المكتوبة بنسبة 6.25%.

وعليه يتضح أن العامل الأول الذي سهم في تشكيل المعاني التي يحملها أفراد عينة البحث حول مفهوم البيئة كانت الجماعات الأولية التي تساهم في عملية التنشئة للفرد ألا وهي الأسرة والمدرسة، وهو ما يمكن تفسيره أن الأسرة جد حريصة على تنمية مفهوم البيئة في نفوس أبنائها، وبالتالي حثهم على الحفاظ على بيئتهم وعدم الإساءة لها، وهذا يدل على أن الأسرة بهذا تؤدي دورها على أكمل وجه خاصة أن التربية والتوعية تبدأ من الأسرة، فهي بذلك تغرس لدى الطفل الثقافة البيئية، وهي بذلك تنمو مع الطفل وتجعله بذلك حريص على نظافة بيئته، كما

تجعل منه شخصا مسؤولا اتجاه بيئته، خاصة إذا كان على دراية بالأخطار التي تواجهها البيئة اليوم في ظل غياب الوعي البيئي لدى معظم الأفراد.

في حين احتلت الجماعات الثانوية والمتمثلة في كل من وسائل الإعلام باختلاف أشكالها السمعية والبصرية والإنترنت في المركز الثاني مما يدل على أهمية ودور الجماعات الأولية في تنشئة الفرد وتلقينه أساسيات الحياة الاجتماعية بما فيها تلك المتعلقة بمفهوم البيئة.

3. وفيما يتعلق بمدى اعتماد عينة البحث على وسائل الإعلام وجدنا أن غالبيتهم يرجعون سبب اعتمادهم على هذه الوسائل هو رغبتهم في التعرف على المشاكل البيئية الحالية، وأنهم يعتمدون بالأكثر على "التلفزيون" وذلك بنسبة 40%، بينما أشارت ما نسبتها 33.33% من عينة البحث أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية هي "الإذاعة"، هذه الأخيرة التي احتلت المرتبة الثانية، وفي المقابل أجابت فئة من أفراد عينة البحث والتي قدرت بنسبة 22.67% أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها في التعرف على المشكلة البيئية هي "الإنترنت" حيث جاءت في المرتبة الثالثة، في حين أجابت فئة قليلة من عينة البحث والتي قدرت بنسبة 04% أن الوسيلة الإعلامية التي تعتمد عليها للتعرف على المشكلة البيئية هي "الصحافة المكتوبة" التي جاءت في المرتبة الأخيرة.

وعليه يمكن القول أن أغلبية أفراد عينة البحث تعتمد في التعرف على المشاكل البيئية على التلفزيون وهو ما يمكن تفسيره بالمكانة التي يحتلها التلفزيون في المجتمع كوسيلة جماهيرية فهو يعد من سائل الإعلام المسموعة والمرئية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر عمدتي الحواس الإدراكية ومنها التلفزيون والأفلام

و أشرطة الفيديو ولها فاعلية فريدة في نقل الكوارث و الأزمات البيئية حيث تقدم لجماهيرها من المشاهدين هذه الكوارث في مشاهد متكاملة معتمدة على الصور الحية المقترنة بصوتها الذي يضفي عليها مزيدا من الواقعية ويزيد من قوة تأثيرها.

بينما يمكن إرجاع انخفاض مدى اعتماد عينة البحث على الوسائل السمعية والمكتوبة والتي تتمثل في الإذاعة والصحافة في استقاء معلوماتهم عن البيئة والمشاكل التي تتعرض لها بافتقار هذه الوسائل لعناصر جذب المتلقي حيث نجد أن الإذاعة تعتمد على الصوت دون الصورة والحركة الني تدعم المواضيع المتناولة حول البيئة، ما قد يجعل المتلقي لا يهتم بالبرامج البيئية التي تبثها هذه الوسيلة، كما يمكن تفسير عدم اعتماد غالبية عينة البحث على الصحافة لأنها تكتفي فقط بمعالجات سطحية لمواضيع البيئة تكون بصفة متزامنة مع الحدث وبمجرد مرور وقت على حدوث المشكلة البيئية يتراجع اهتمام الصحف بها.

أما فيما يتعلق بالإنترنت فيمكن تفسير النسبة الضئيلة التي شكلتها كوسيلة ومصدر بالنسبة لعينة البحث للتعرف على المشاكل البيئية، بالصورة الذهنية التي يحملها الأفراد حول هذه الوسيلة الحديثة التي قد يستغلها الكثير من الشباب في الترفيه والتسلية أكثر من استفادتهم منها في التعرف على المشاكل البيئية.

- ✓ **فيما يتعلق بعادات وأنماط استماع عينة للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى توصلنا إلى النتائج التالية:**

1. بخصوص عادات وأنماط استماع أفراد عينة دراستنا للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية، فإننا استنتجنا أن نسبة المستمعين إليها ضئيلة بحيث قدرت بـ37.50%، حيث أنها تفضل الاستماع إليها بمفردها بهدف التركيز والاستيعاب

المثل للمعلومات البيئية المطروحة، ويعتبر المنزل أكثر الأماكن التي يجد فيها المبحوث الهدوء والراحة للاستماع إلى هذه النوعية من البرامج.

2. ومن بين الأسباب التي تدفع عينة الدراسة إلى متابعة هذه النوعية من البرامج يتمثل بدرجة أولى في مدى اهتمامهم بالبرامج بالبيئة مما يمكنهم من الحصول على المعلومة البيئية التي تفيدهم في وقتهم الحالي والمستقبلي، حيث أن 33.33% من عينة البحث أوضحت أنه من أسباب استماعها للبرامج البيئية هو رغبتهم في الحصول على المعلومة البيئية، كما سجلنا أيضا نفس النسبة 33.33% للفئة التي أجابت أن سبب استماعها للبرامج لبيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية راجع إلى اهتمامها بالمواضيع التي لها علاقة بالبيئة، أما الفئة المتبقية من أفراد المبحوثين فقد أجابت بأن أسباب استماعها للبرامج البيئية راجع إما لرغبتها في معرفة آخر الظواهر البيئية، أو لأن هذه البرامج تتناول المواضيع البيئية الآنية، وقد قدرت نسبة كل منهما بـ16.67%.

3. كما تبين أن عامل عدم ملائمة توقيت البث يقف كحاجز حول مناقشة عينة البحث لما يعرض بالبرامج البيئية من مواضيع، بحيث أنها لا تناقشها لعدم استيعابها الكامل لها، حيث أن توقيت بث هذه البرامج لا يناسب غالبية أفارد عينة البحث من فئة الطلبة الجامعيين كونها تبث في الفترة الصباحية وهي ذات الفترة التي يكون فيها أفراد عينة دراستنا الذين يستمعون إلى هذه البرامج بالجامعة لتلقي دراساتهم العليا.

4. تبين أن عينة بحثنا غير مواظبين على الاستماع للبرامج البيئية التي تذاع عبر إذاعة عين الدفلى المحلية، حيث أن 83.33%، أوضحوا أنهم يستمعون إلى هذه البرامج متى سنحت لهم الفرصة، في حين أجابت الفئة

المتبقية منهم أنهم يستمعون إلى البرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى بصفة متقطعة وقد قدرت نسبتهم بـ16.67%. وذلك بحكم عدم ملائمة توقيت بثها مع أوقات فراغهم لارتباطاتهم الأكاديمية.

5. وهذا ما يجعلهم لا يشاركون بهذه البرامج إلا أحيانا عن طريق اتصال هاتفي أو التواصل مع البرنامج عبر موقعها الإلكتروني كحل أفضل لمشكل ازدحام خطوط الهاتف الخاصة بالإذاعة، حيث أن 60% من عينة البحث يشاركون في إقراء ومناقشة المواضيع التي تبث عبر البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية عن طريق التواصل معهم من الإتصال بالحصة عبر الهاتف، في حين أن40% منهم يتفاعلون مع هذه البرامج من خلال موقع الحصة الإلكتروني.

وعليه يتبن أن المستمع لإذاعة عين الدفلى المحلية يعتمد في تواصله ببرامجها البيئية والمشاركة في مواضيعها وإثراء النقاش من خلال الهاتف الذي يعتبره الوسيلة الأسرع والأمثل للتواصل والنقاش حول ما يتم عرضه، إلا أنه لقلة الخطوط الهاتفية بالمؤسسة وكثرة الازدحام على الخط، يتوجه البعض الآخر إلى التكنولوجيا الحديثة وذلك من خلال المشاركة بالحصة وإثرائها عن طريق التواصل مع القائمين بالاتصال بالإذاعة عبر موقع الحصة الإلكتروني الذي يضمن لهم السرعة والآنية.

لكن من الأشخاص الذين يعتمدون على الهاتف قد يبررون أسبابهم بغياب الشبكة العنكبوتية "الإنترنت" أو انقطاعها لأسباب مجهولة أو ربما لبطئها أحيانا، وقد يكون السبب عدم إتقانهم لاستخدام هذه التقنية الحديثة.

- ✓ **أما بخصوص دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي من وجهة نظر عينة البحث فقد تبين أن:**

1. اتضح من إجابات عينة البحث أن إذاعة عين الدفلى المحلية عبر برامجها البيئية استطاعت أن تؤثر في سلوكيات مستمعيها بحيث جعلتهم يغيرون تصرفاتهم اتجاه البيئة ويعدلونها، بحيث أصبحوا يحافظون على الإطار المعيشي للمجمعات الحضرية، حيث جاء هذا السلوك في المرتبة الأولى، وقد قدرت نسبتها بـ30.00%، فيما احتل اهتمامهم بتغيير سلوكهم اتجاه المساحات الخضراء المرتبة الثانية بنسبة 16.67%.، بالإضافة إلى مشاركتهم بمختلف حملات التنظيف والتشجير وغيرها من الأمور الإيجابية بنسبة 13.33%، في حين كانت المرتبة الرابعة للفئات التي غيرت سلوكها اتجاه حماية الموارد المائية، حماية التنوع البيولوجي، حماية الثروات الطبيعية وكذا المشاركة في حملات التنظيف بحيث قدرت نسبة كل منها بـ10.00% بالتساوي.

2. إلى جانب ذلك اتضح أن عينة بحثنا يستغلون الفرص لدعوة الآخرين لتغيير سلوكهم هم أيضا بهدف حماية البيئة، لإحساسهم بمسؤوليتهم اتجاه حماية البيئة مما جعلهم يوصون بتوجيه الإعلام البيئي لفئة الشباب حاملي مشعل الأمة، حيث تبين من إجابات أفراد عينة البحث أنه من خلال متابعتهم للبرامج البيئية التي تقدم من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية قد غيروا سلوكهم اتجاه البيئة ومن خلال ما تمت ملاحظته من أنفسهم لنتائج تصرفاتهم وسلوكياتهم الجديدة ورضاهم عما يقومون به، ساهموا هم أيضا بدورهم لخلق نفس الوعي البيئي لدى الآخرين بنسب متفاوتة شريطة الخروج بنتيجة إيجابية تتمثل في عمل كل فرد على تعديل سلوكه اتجاه البيئة ونشر وخلق ذات السلوك لدى الآخرين، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى نجاح الوسيلة الإعلامية في إلقاء رسالتها والتأثير على المتلقين لسبب أو لآخر

كمدهم بكم معرفي حول القضايا البيئية وما يرتبط بهم من قريب أو من بعيد لجعلهم ملمين بها وبكل ما يتعلق بها سلبا أو إيجابا.

3. وهكذا يتضح أن إذاعة عين الدفلى المحلية على الرغم من بث برامجها البيئية في توقيت لا يناسب مستمعيها من الطلبة الجامعيين، إلا أنها استطاعت التأثير فيهم وتعديل سلوكهم اتجاه البيئة بعدما روت عطشهم وحققت تشبعهم من وراء استخدام الإذاعة والاستماع إليها، بحيث وفرت لهم المعلومة، والترفيه والتعليم، وفتحت لهم المجال للتعبير والمناقشة بمواضيع الساعة الأكثر أهمية في العالم، ألا وهي المواضيع البيئية، كما أنها ساعدتهم لإدراك مدى فاعليتهم في التأثير على الآخرين لتعديل سلوكهم هم أيضا، بعد تعلمهم لتقنية انتقاء الوقت المناسب واستغلال كل الفرص المتاحة لهم من أجل الدعوة إلى المحافظة على البيئة وتغيير السلوك المضر بها.

4. ولأجل تفعيل دور هذه الإذاعة في مجال تشكيل الوعي البيئي لدى المستمعين اقترحت عينة البحث ضرورة توجيه الإعلام المحلي لإعلامه البيئي لفئة الشباب وذلك بنسبة 40.00%، أما فئة النشء فقد قدرت النسبة التي أشارت إلى ضرورة توجيه الإعلام البيئي إليها بـ26.67%، في حين قدرت نسبة المبحوثين الذين اقترحوا فئة الهيئات والمسؤولين باختلافهم بـ20.00%، أما فيما يخص اقتراح فئة النساء لتوجيه الإعلام البيئي إليها بهدف التمكن من تشكيل وعي بيئي لدى المواطنين، فقد قدرت نسبة الذين أشاروا إليها بـ13.33% مما يجعلها في المرتبة الأخيرة.

وهو ما يمكن تفسيره بنظرة المبحوثين إلى فئة الشباب باعتبارهم عنصر فعال بالمجتمع وحامل مشعل اليوم لبلده، لذلك فإن من وجهة نر فئة عينة البحث التي

رأت أنهم أكثر الشرائح الاجتماعية التي يجب توجيه وتركيز الإعلام البيئي لها عبر تخصيص برامج تتلاءم مع خصائصهم الديمغرافية والاجتماعية، وقد تكون اقتراحاتهم ناجمة عن رغبتهم في تحقيق نتائج ايجابية على الأمد القريب.

أما فيما يخص اقتراح فئة النشء فذلك راجع إلى رغبة المبحوثين الذين أشاروا إلى هذه الفئة في تكوين جيل واع بالقضايا البيئية وملما بجميع جوانبها وعلى اطلاع بكل ما قد يضر بها أو ينفعها، من أجل ضمان نمو هذا الجيل بأفكار صديقة للبيئة ومدافعة عنها.

أما فيما يخص فئة الهيئات والمسؤولين باختلافهم، فيعود اقتراحهم لما لهم من أهمية في سن مختلف التشريعات والقوانين البيئية، وكذا السهر على تنفيذها وتطبيقها، إلى جانب دورهم الفعال في ترهيب وتخويف كل من قد يسيء للبيئة.

في حين أن اقتراح فئة النساء يعود إلى كون المرأة كائن عاطفي وحساس، يتأثر بسرعة بالعوامل والظروف البيئية، كما أن أغلب النساء أمهات، والأم مدرسة إن تم إعدادها بالشكل السليم أضحى إعداد جيل واع وسليم أمر بديهي، فالأم هي المدرسة الأولى للفرد، وهي نتاج ما تتعلمه وتستقيه من معارف، كما أن الأم الماكثة بالبيت تجعل من الوسيلة الإعلامية المحلية رفيقة لها لتستقي منها مختلف معارفها، ونظرا لإمكانية إتاحة الإذاعة لها في كل ركن من أركان المنزل فعلى الإعلام توجيه رسائله إليها بصورة واضحة وجدية بعض الشيء.

اقتراحات على ضوء الدراسة:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج، تم استكشاف مجموعة من النقائص بإذاعة عين الدفلى المحلية فيما يتعلق بدورها وفاعليتها في تشكيل الوعي البيئي، بحيث أنها استطاعت التأثير في عدد معتبر من مستمعيها مما جعلهم يغيرون من سلوكياتهم اتجاه البيئة، ويكتسبون معارف ومفاهيم مختلفة حولها ، وهذا ما جعلهم يعرفون بمكتسبي نسبة من الوعي البيئي. وللرفع من نسبة التأثير على مستمعي برامجها البيئية نقترح مايلي:

- توقيت البث، نقترح أن يكون خلال فترة العطلة الأسبوعية، بحيث يتسنى للجميع متابعتها والاستفادة منها.
- الاعتماد على صحفيين وكوادر إعلامية متخصصة بالمجال البيئي، بحيث تكون تمتلك أسلوب حواري مقنع للتأثير بإيجابية على المستمعين.
- تضمين البرامج البيئية في مختلف البرامج الإذاعية المطروحة، سواء كانت ثقافية، تربوية اجتماعية، ترفيهية أو غيرها.
- عدم توجيه الإعلام البيئي إلى فئة محددة، بحيث أن مسؤولية حماية البيئة تقع على كاهل الجميع.
- حث الهيئات والمسؤولين على تطبيق مختلف بنود القوانين والتشريعات البيئية على كل مخالف ليكون عبرة لمن يعتبر.

خاتمة

الدراسة

خاتمة

تعرف بيئة اليوم تعرضا شديدا لضغط بشري هائل أفرز عدة آثار سلبية نتيجة اللامبالاة والسعي إلى جعل الحياة أكثر راحة و سهولة، عبر توظيف التطور التقني في كافة المجالات، بشكل أضحى يهدد السلسلة الطبيعية لدورة الحياة التي نعيشها .وإذا كانت القوانين التي تحكم العلاقات بين مكونات البيئة غير قابلة للتغيير، فإن سلوك الإنسان يمكن تعديله بالإعلام المحلي، خاصة الإعلام البيئي المحلي، إذ يمثل هذا الأخيرة العملية التي تهدف إلى إكساب متلقيها لمعارف ومعلومات بيئية، وتكوين اتجاهات ومفاهيم ومهارات وقدرات، وهذا من أجل فهم وتقدير العلاقة بينهم وبين كل ما يحيط بهم من مكونات، والتي تتفاعل معهم بشكل مباشر أو غير مباشر لتحقيق الاستقرار والرفاهية والتنمية والحفاظ على البيئة من كل المشاكل التي تهددها.

وتعتبر إذاعة عين الدفلى المحلية إحدى أبرز العوامل التي تمد الفرد بمختلف المعلومات والمعارف حول بيئته المحلية، وكذا البيئة العالمية ، فهي الحل الوحيد والباب الأول الذي يمكن من خلاله أن ننشأ فردا ثم أسرة وبالتالي مجتمعا كاملا تنشئة بيئية.

والجدير بالذكر هو أن مساهمة إذاعة عين الدفلى المحلية في التربية البيئية غير النظامية تكون عن طريق أبرز مقوماتها والمتمثلة في الإعلام، الترفيه والتثقيف.

ومن خلال الدراسة الميدانية، تبين لنا أن إذاعة عين الدفلى المحلية تعمل على تشكيل وعي بيئي لدى مستمعيها، فبالرغم من بعض النقائص التي تحد من فعاليتها، إلا أنها تعمل على توجيه اهتمام المستمعين نحو البيئة ، وتوضيح أهمية البيئة بالنسبة لهم، والمشاكل التي تتعرض لها، هذا بالإضافة إلى ترشيد سلوكياتهم البيئية.

قائمة المصادر والمراجع:

1-باللغة العربية:

القرآن الكريم: سورة يونس،(الآية87)

أ- الموسوعات والمعاجم والقواميس:

1-ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري- لسان العرب- دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، المجلد 15، ط1، 2002.

2-إحسان محمد الحسن- موسوعة علم الاجتماع- الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط1، 1999.

3-فاروق مداس- قاموس مصطلحات علم الاجتماع- دار مدني للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2003.

4-محمد عاصف غيث- قاموس علم الاجتماع- القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1995- الوعي.

5-المنجد في اللغة والإعلام- دار المشرق، بيروت، ط 39، 2002.

6-الموسوعة الفلسفية- إشراف م. روزنتال و ب. بودين، ترجمة سمير كرم- بيروت: دار االطليعة والنشر، 1992- ط7، الوعي.

ب- قائمة الكتب :

1-إبراهيم ناصر- أصول التربية، الوعي الإنساني- مكتبة الرائد العلمي عمان، الأردن، ط1، 2004.

1-إحسان حفظي- علم اجتماع التنمية- دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.

2-أحمد الشربيني "عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟"، مجلة العربي- العدد 554 ، جانفي 2005 .

3-أحمد بدر- مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات- السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع، 1999.
4-أحمد عبد الكريم- "نظرات في اتفاقات التنوع الحيوي" المجلة المصرية للقانون الدولي 48- 1992.
5-أحمد ملحة – الرهانات البيئية في الجزائر- الجزائر مطبعة النجاح، 2000.
6-إسماعيل علي سعيد- الشباب والتنمية في المجتمع السعودي- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
7-جمال الدين السيد علي صالح ،الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للأبحاث، مصر،2003.
8-جمال زكي- أسس البحث الاجتماعي- القاهرة : دار الفكر العربي، 1962.
9-حسن طنطاوي فراج - الوعي السياسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر- جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر، 1991.
10- حياة فزادري- الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر- للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر.
11- زهير احدادن ، الإذاعة والتلفزيون، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
12- سامية الساعاتي: الشباب العربي والتغيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، 2003.
13- ستون ماكيريد- أصوات متعددة وعالم واحد، ش، و، ن، ت- الجزائر، 1981.
14- سمير محمود- الإعلام العلمي- ط1، دار الفجر، مصر، 2008.
15- طارق كور- جرائم الصحافة مدعم بالاجتهاد القضائي ، وقانون الإعلام- دار الهدى ، الجزائر، 2008.
16- عادل هادي ربيع ومشعان هادي- التربية البيئية- عمان، الأردن- ط1، 2006.

17- عاطف عدلي العبد عبيد و زكي أحمد عزمي – الأسلوب الإحصائي و استخداماته في بحوث الرأي العام و الإعلام – القاهرة: دار الفكر العربي، 1999.

18- عبد الرحمان العيسوي- تطور التعليم الجامعي العربي- دار المعارف، القاهرة،"د،ت".

19- عبد الله محمد عبد الرحمان- سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.

20- عبد الله محمد عبد الرحمان و محمد بدوي – مناهج و طرق البحث الاجتماعي- القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2002.

21- عبد المجيد شكري : الإذاعات المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة – مصر1998.

22- علي الربيعي – الإعلام وقضايا البيئي- البحوث الإعلامية ،العدد 05، أفريل- 2005 .

2-علي عجوة – الإعلام وقضايا التنمية، ط1 ، عالم الكتب، مصر، 2004.

23- علي ليلى : الشباب والمجتمع أبعاد الاتصال والانفصال، المكتبة المصرية.

24- عمار بوحوش- دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية – الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985.

25- عهدي فضلي- تكنولوجيا الإعلام والبيئة – ط1 ، دار التحرير، مصر، 2005 .

26- عواطف عبد الرحمان – هموم الصحافة الصحافيين في مصر- دار الفكر العربي ،1995 .

27- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة- أسس ومبادئ البحث العلمي- جامعة الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، 2002.

28- فؤاد أقوام البستاني- منجد الطلاب- دار الشروق، بيروت (د-ت).

29- ماجد راغب الحواني- قانون حماية البيئة – ط1 – الإمارات العربية، جامعة الإمارات العربية، 1993.
30- محب محمود كامل الرفاعي و ماهر إسماعيل صبري محمد، التربية البيئية من أجل بيئة أفضل المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر، 2004.
31- محمد عاطف غيث- قاموس علم الاجتماع- دار المعرفة الجامعية، ب.ط، الإسكندرية، 2007.
32- محمد الجوهري وآخرون- علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال- دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
33- محمد العربي ولد خليفة- المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية- ديوان المطبوعات، الجزائر، 1989.
34- محمد زيان عمر- البحث العلمي ومناهجه وتقنياته- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987.
35- محمد شفيق- البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1- الإسكندرية: دون دار نشر، 1985.
36- محمد فلجي- صناعة العقل في عصر الشاشة- دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
37- محمد معوض إبراهيم- تكنولوجيا الإعلام " تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية"- دار الكتاب الحديث ، مصر- 2008.
38- محمد منير مرسي- التعليم الجامعي المعاصر، قضاياه واتجاهاته- دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.
39- محي الدين مختار- محاضرات في علم النفس الاجتماعي- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981.
40- مرزوق عبد الحكم العادلي -الإعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والاشباعات- ط1 ،دار الفجر، مصر، 2004-ص 101.

41- مصطفى محمد عيسى فلاتة : الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم ، مطابع جامعة الملك سعود – الرياض –السعودية ،1997 .
42- معوض جلال عبد الله- أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي" في: الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي- عدد 04، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1983.
43- منى سعد الحديدي ، سلوى إمام على ، الإعلام والمجتمع ، دار المصرية اللبنانية ، ط1 ،القاهرة ، 2004 م/ 1424 هـ.
44- منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية –القاهرة، 2001.
45- منير حجاب : الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2000 .
46- نبيل الصادق- طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية- دار الثقافة، القاهرة، 1983.
47- نصر الدين العياضي، مسألة الإعلام ،المؤسسة الجزائرية للنشر ENAD ،الجزائر، 1991.
48- نظمية أحمد سرحان- منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث- دار الفكر العربي، مصر2005.
49- نور الدين تواتي- الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر- ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2009.
50- نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2001.

ت- قائمة المذكرات:

1- اسكندري أحمد – أحكام حماية البيئة البحرية من التلوث في ظل القانون الدولي العام " رسالة دكتوراه غير منشورة" –جامعة الجزائر ، 1995.

2-أسماء عبادي- المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية، دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية- مذكرة ماجستير غير منشورة - جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

3-بن يحيى سهام- الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، رسالة ماجستير في علم اجتماع التنمية- جامعة قسنطينة، 2005.

4-بوحازم نوال، نعيمي مليكة- القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي "دراسة ميدانية على تمثلات شباب مدينة معسكر" http://www.univ-eloued.dz/rers/images/pdf/F042014075.pdf.

5-جميلة قادم- الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب(1990-2001)، دراسة مسحية- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

6- حورية بن عياش- صراع الأدوار لدى المرأة الجزائرية العاملة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية: السن، المستوى التعليمي وصورة الذات- رسالة ماجستير، معهد علم النفس والعلوم التربوية- جامعة قسنطينة، 1995/1994.

7-رضوان سلامن ،الإعلام والبيئة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر، الجزائر.

8-رضوان سلامن- الإعلام والبيئة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال- كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر، 2005-2006.

9-رندة آيت ودور- اسهامات تكنولوجيا الاتصال في تنمية آداء القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية، دراسة ميدانية "إذاعة عين الدفلى نموذجا" - مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خميس مليانة، إعلام واتصال(2011-2012) .

10- زهرة بلحاجي- الإذاعة الوطنية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام "نموذج القناة الأولى والثانية"- مذكرة لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007.

11- عقيل محمود الرفاعي- دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة و الإدارة التعليمية- جامعة الزقازيق ، مصر ،1998 .

12- غانم عبد الكريم عبد الغني- محددات الوعي السياسي الحديث في المجتمع اليمني "رسالة ماجستير"- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن، 2007.

13- كافية لصوان- الفدرالية الدولية للصحافة وقراءتها لوضعية الصحافة الخاصة والصحفيين في الجزائر (1996-1999)- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

14- لامية صابر- الحملات الإعلانية في باقة mbc ودورها في التوعية الدينية للشباب " دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف" مذكرة لنيل الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة- جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2009.

15- ليليا شاوي- دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، نموذج إذاعة سكيكدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علوم الإعلام والاتصال- جامعة الجزائر، 2008.

16- مجاهد عبد الحليم- دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية رسالة ماجستير غير منشورة- قسم علم الاجتماع جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر 2010 .

17- محمد عبد الله محمد الحورش- الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، "دراسة ميدانية "دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء" – قسم

العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان – الأردن، مارس 2012.

18- محمد فتاح، هشام مدني، يوسف سياسي، الإذاعة المحلية والرأي العام المحلي، نموذج إذاعة تيارت الجهوية، دراسة تحليلية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، جوان 2006.

19- مرابط إيمان- دور الجمعيات المحلية في نشر الوعي البيئي، الجمعيات البيئية المحلية لولاية قسنطينة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير – قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009.

20- مريم منادي، مريم رحالي- واقع وسائل الإعلام الجوارية في تركيا، دراسة ميدانية إستطلاعية لعينة من وسائل الإعلام الجوارية في مدينة إسطنبـــول، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال، الاطار المنهجي, السنة الجامعية 2014/2013.

21- مفتاح عمرون- اتجاهات طلبة التربية الرياضية نحو حصة "أستوديو الكرة" بالقناة الإذاعية الأولى – مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، 2008.

22- ياسين بوذراع – دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير غير منشورة- قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 2010.

23- اليامين شعبان- الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر الباتنية- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006.

24- يوسف تمار- مقاربة نقدية لنظرية على ضوء بعض الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005.

ث- الجرائد والمجلات:

3-الجريدة الرسمية – الجمهورية الجزائرية الشعبية، قانون الإعلام 1990- 04 أفريل 1990، العدد 14.

4-الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية- مشروع عضوي يتعلق بالإعلام- الجزائر، 2012.

5-الجريدة الرسمية: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 01 مارس 1989، قانون الإعلام- العدد 14، الجزائر، 1989.

6-عبد الرحمان برقوق وميمونة مناصرية ،الضبط الاجتماعي كوسيلة للحفاظ على البيئة في المحيط العمراني، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 12 ، نوفمبر 2007 .

7-عبد الله بوجلال- إشكالية تحديد مفهوم الوعي الاجتماعي، المجلة الجزائرية للاتصال- العدد 04، الجزائر، 1990.

8-عبد الله بوجلال- الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي ، المستقبل العربي- مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، العدد 147، ماي 1991.

9-علي سالم- الوعي بين الفرد والجماعة- مجلة الفرك العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد74 ، بيروت، 1990 .

10- فضيل دليو وآخرون- الجامعة، تنظيمها وهيكلتها- مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول 1995- ص209-210.

11- محمد اللمداني- الصحافة المستقلة في الجزائر لتجربة من الداخل- منشورات - الجزائر.

12- مؤيد الطلال- الوعي الإنساني من التأمل الجرد إلى الممارسة الثورية- دراسات عربية، مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا- دار الطليعة، بيروت، العدد 05، مارس 1975 .

13- وقائع المؤتمر الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، القاهرة، "27-29" نوفمبر 2006.

ج- المراجع باللغة الفرنسية:

14- André Donnant et Jaques Bournkeuf - Petit la rousse de la médecine Petit la rousse de la médecine- tome 1 ،librairie larousse Imprimé en R.F.A, mai 1989.

15- Claude Javeau, L'enquête par questionnaire manuelle à l'usage de patricien (2 eme Ed : Belgique : Ed de l'université de Bruxelles, 1978).

16- Gillian Martin Mehers, Manuel de Planification de la Communication Environnemental Pour la Région Méditerranéenne (Suisse : Editeur Suisse, 1992.

17- la rousse de la langue française lexis "librairie la rousse " ،1979.

18- le petit dictionnaire de la langue francaise 1992. Montréal canada.

19- Mereille Maurin, Hachette Encyclopédique Illustré (Paris : Maury Imprimeur SA. 2éme Ed, 1996), Environnement.

20- Patrick Juvet - Les ONG et la protection de l'environnement en Afrique central, thèse de master non publier -département de droit et sciences politiques، université de L'imogesFrance,Juillet 2003

21- Valèrie Lacroix- Evaluation des politiques environnementales Françaises sur quarante ans-

Mèmoire de Master en droit de l'environnement non publier, universitè de Bruxelles , Belgique 2008.

22- WILLIAM ILLTSON AND HARALD M.PROSHONSKY, An introduction to Environmental Psychology, (New York, 1974).

ح- المواقع الإلكترونية:

1-http : // algérien – radio .dz / radios –locales / chainslocales،ara .htm .

2-http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=784587

3-التوعية البيئية: شبكة المعلومات العالمية. www.asaad.net

4-الشبكة العالمية للمعلومات: التوعية البيئية.
www.albealan.net

5-من موقع البيئة: http://www.beaah.com/home/Env-golossary.html articles/publicArticles/

6-ندوة دولية بالجزائر حول الإذاعة المسموعة – واقع وأفاق . // : Http
www. Annaba

7-الوعي البيئي: شبكة المعلومات العالمية. www.ahewar.org

جامعة جيلالي بونعامة- خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيانية

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة الإستبيانية والمتعلقة بدراسة علاقة الإعلام المحلي بتشكيل الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري حيث يدور موضوع هذه الاستمارة حول "**دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لدى الشباب الجزائري**" – دراسة استطلاعية على عينة من مستمعي إذاعة عين الدفلى من طلبة جامعة خميس مليانة– وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: وسائل الإعلام والتنمية المستدامة.

ونلتمس منكم العون بالإجابة على الأسئلة المتضمنة في فحوى هذه الاستمارة بكل دقة وموضوعية، ونعلمكم أن إجاباتكم لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

نشكركم على تعاونكم معنا.

إعداد الطالبتين:

- قادة غنية
- قرينو جويدة

إشراف:

الأستاذة: مكيري مالية

السنة الجامعية 2014-2015.

البيانات شخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- مكان الإقامة : الحي الجامعي ☐ المنزل العائلي ☐

المحور الأول: مفهوم البيئة لدى عينة البحث ومصدره:

1-ماذا تعني كلمة البيئة بالنسبة لك: "يمكن اختيار أكثر من إجابة"

أ- المحيط الذي تعيش فيه ☐

ب- النظافة والتلوث ☐

ت- الهواء والأشجار والمباني ☐

ث- كل ما يحيط بك ☐

2-ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين هذا المفهوم لديك" رتب حسب الأهمية":

أ- الأسرة ☐

ب- الأقران والأصدقاء ☐

ت- المدرسة ☐

ث- التلفزيون ☐

ج- الإذاعة ☐

ح- الصحافة المكتوبة ☐

خ- الإنترنت ☐

3-هل تعتبر نفسك ملم ولو بجزء بسيط من القضايا البيئية الحالية:

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

4-إذا كانت إجابتك بنعم، فما هي المشكلة البيئية التي يعرفها العالم حاليا

أ- التلوث ☐

ب- التصحر ☐

ت- الاحتباس الحراري ☐

ث- الجفاف ☐

5- هل يعود سبب تعرفك على المشكلة البيئية الحالية لاعتمادك على الوسائل الإعلامية:

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

6-إذا كانت إجابتك بنعم، ففيما تتمثل هذه الوسيلة الإعلامية " رتبها":

أ- التلفزيون ☐

ب- الإذاعة ☐

ت- الصحافة المكتوبة ☐

ث- الإنترنت ☐

7- هل يرجع سبب ترتيبك إلى:

أ- إمكانية إتاحة هذه الوسيلة الإعلامية متى وأينما شئت. ☐

ب- مصداقية هذه الوسيلة ☐

ت- قدرة هذه الوسيلة الإعلامية على تبسيط المعلومة البيئةوا يصالها للمتلقي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استماع الطلبة للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى :

1. **هل تستمع إلى البرامج الخاصة بالبيئة بإذاعة عين الدفلى**

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

2. **مع من تستمع إلى هذه البرامج**

أ- مع الأهل ☐

ب- مع الأصدقاء ☐

ت- بمفردك ☐

3. **ما هي الأماكن التي تستمع فيها إلى هذه البرامج**

أ- المنزل ☐

ب- الجامعة ☐

ت- السيارة ☐

ث- المقهى ☐

ج- أماكن أخرى، أذكرها..... .....

4. **هل ترى أن وقت بث هذه البرامج يناسبك**

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

5. **فيما تتمثل أسباب استماعك للبرامج البيئية**

أ- للحصول على المعلومات البيئية ☐

ب- لمعرفة آخر الظواهر البيئية ☐

ت- لتمضية الوقت ☐

ث- لأنها تهتم بمواضيع لها علاقة بالبيئة المحلية لمنطقة عين الدفلى ☐

ج- تتناول المواضيع البيئية الآنية" مواضيع الساعة". ☐

ح- لأسباب أخرى، أذكرها.....

.....

6. هل تناقش المواضيع البيئية المقدمة

أ- دائما ☐

ب- أحيانا ☐

ت- نادرا ☐

ث- أبدا ☐

المحور الثالث: اتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي لديهم:

1- هل تستمع إلى البرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى بصفة

أ- دائمة ومستمرة ☐

ب- متقطعة ☐

ت- متى سنحت لك الفرصة ☐

2- هل تشارك بالمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى

أ- دائما ☐

ب- أحيانا ☐

ت- نادرا ☐

ث- أبدا ☐

3- إذا كانت إجابتك إيجابية، فهل تكون مشاركتك عن طريق:

أ- اتصال هاتفي. ☐

ب- بعث رسائل بريدية ☐

ت- التنقل إلى مقر الإذاعة ☐

ث- إرسال رسائل إلكترونية إلى البريد الالكتروني الخاص بالحصة. ☐

ج- التواصل مع الحصة عبر موقعها التواصلي الاجتماعي. ☐

المحور الرابع : دور إذاعة عين الدفلى في تشكيل الوعي البيئي:

1. هل عدلت سلوكك نحو الأفضل اتجاه البيئة نتيجة متابعتك لهذه البرامج:

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

2. في حال التغيير، رتب حسب الأهمية المواضيع التي غيرت سلوكك اتجاهها:

ح-حماية الموارد المائية ☐

خ-حماية التنوع البيولوجي ☐

د- حماية الثروات الطبيعية ☐

ذ- المشاركة في حملات التشجير ☐

ر-المحافظة على المساحات الخضراء ☐

ز-المحافظة على نظافة الإطار المعيشي للمجمعات الحضرية ☐

س- المشاركة في حملات التنظيف ☐

3- هل تدع الآخرين إلى تغيير سلوكهم اتجاه البيئة نحو الأفضل

أ- نعم ☐

ب- لا ☐

4- إذا كانت إجابتك بنعم، فهل تدعو " رتب حسب الأهمية"

- الأشخاص المقربين فقط ☐
- الأطفال الصغار ☐
- الزملاء والأصدقاء. ☐

5-متى تقوم بدعوة الآخرين إلى تحسين سلوكهم اتجاه البيئة

- كلما سنحت لك الفرصة بالحديث معهم عن المواضيع والقضايا البيئية. ☐
- كلما رأيت ما يسيء إلى البيئة ☐
- كلما شاهدت ظاهرة مضرة بالبيئة ☐

6- في رأيك، حتى يتمكن الإعلام المحلي من تشكيل الوعي البيئي، ماذا عليه أن يفعل:

- يوجه إعلامه البيئي للفئة الناشئة ☐
- يوجه إعلامه لفئة الشباب ☐
- يوجه إعلامه لفئة النساء ☐
- يوجه إعلامه للهيئات والمسؤولين باختلافهم ☐

أخرى أذكرها: .....

.....

.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة البحث حسب الجنس ومكان الإقامة.	135
02	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مفهوم البيئة لديهم.	137
03	إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل المساهمة في تكوين مفهوم البيئة لديهم.	140
04	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى إلمامهم بالقضايا البيئية الحالية.	142
05	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفتهم بالمشاكل البيئية التي يعرفها العالم حاليا.	144
06	إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام في تعرفهم على المشاكل البيئية الحالية.	146
07	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أكثر الوسائل الإعلامية التي ساهمت في تثقيفهم حول البيئة.	148
08	إجابات أفراد عينة الدراسة حول الوسيلة الإعلامية التي يعتمدونها في التعرف على المشكلة البيئية، وذلك حسب متغير مكان الإقامة.	152
09	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب اختيار وسيلة إعلامية دون أخرى كمصدر للتعرف على المشاكل البيئية.	154
10	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب ترتيبهم للوسيلة الإعلامية التي استقوا منها معلوماتهم البيئية حسب كل من متغير الجنس ومتغير مكان الإقامة.	157
11	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى.	160

12	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مع من يستمعون إلى هذه البرامج.	**162**
13	إجابات أفراد عينة الدراسة حول الأماكن التي يستمعون فيها إلى البرامج البيئية.	**164**
14	إجابات أفراد عينة الدراسة حول ملائمة توقيت بث البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى لهم.	**166**
15	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.	**167**
16	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة.	**170**
17	إجابات أفراد عينة الدراسة حول ديمومة مناقشتهم للمواضيع البيئية التي تبث بإذاعة عين الدفلى المحلية	**173**
18	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مواظبتهم في الاستماع للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.	**176**
19	إجابات المبحوثين حول مدى مشاركتهم بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية.	**178**
20	إجابات المبحوثين حول طريقة تواصلهم ومشاركتهم بالمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية	**180**
21	إجابات المبحوثين حول ما إذا تم تعديل سلوكهم اتجاه البيئة نتيجة متابعتهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.	**182**
22	إجابات أفراد عينة البحث حول المواضيع التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها بالترتيب.	**184**

23	إجابات أفراد عينة الدراسة حول المواضيع التي غيروا سلوكياتهم اتجاهها مع ترتيبها، وذلك حسب متغير الجنس.	**188**
24	إجابات أفراد المبحوثين حول ما إذا كانوا يدعون الآخرين لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة.	**190**
25	إجابات أفراد المبحوثين حول الأشخاص الذين تتم دعوتهم لتعديل سلوكهم اتجاه البيئة وترتيبهم حسب الأهمية.	**192**
26	إجابات عينة البحث حول ظروف دعوتهم للآخرين إلى تغيير سلوكهم نحو الأفضل اتجاه البيئة وتعديله.	**194**
27	إجابات عينة البحث بخصوص الفئة الأنسب لتوجيه الإعلام المحلي البيئي إليها بهدف تشكيل وعي بيئي لديها.	**196**
28	إجابات أفراد عينة الدراسة حول الفئة التي يتوجب على الإعلام المحلي توجيه إعلامه البيئي إليها، حسب كل من متغير الجنس، ومتغير مكان الإقامة.	**200**

فهرس الأشكال

رقم التمثيل البياني	عنوان التمثيل البياني	الصفحة
01	توزيع عينة البحث حسب الجنس.	135
02	توزيع عينة البحث مكان الإقامة	136
03	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مفهوم البيئة لديهم.	138
04	إجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل المساهمة في تكوين مفهوم البيئة لديهم.	141
05	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى إلمامهم بالقضايا البيئية الحالية.	143
06	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى معرفتهم بالمشاكل البيئية التي يعرفها العالم حاليا.	145
07	إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور وسائل الإعلام في تعرفهم على المشاكل البيئية الحالية.	147
08	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أكثر الوسائل الإعلامية التي ساهمت في تثقيفهم حول البيئة.	149
09	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب اختيار وسيلة إعلامية دون أخرى كمصدر للتعرف على المشاكل البيئية.	154
10	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى.	161
11	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مع من يستمعون إلى هذه البرامج.	162
12	إجابات أفراد عينة الدراسة حول الأماكن التي يستمعون فيها إلى البرامج البيئية.	164

13	إجابات أفراد عينة الدراسة حول ملائمة توقيت بث البرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى لهم.	166
14	إجابات أفراد عينة الدراسة حول أسباب استماعهم للبرامج البيئية بإذاعة عين الدفلى المحلية.	168
15	إجابات أفراد عينة الدراسة حول ديمومة مناقشتهم للمواضيع البيئية التي تبث بإذاعة عين الدفلى المحلية	174
16	إجابات أفراد عينة الدراسة حول مواظبتهم في الاستماع للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.	177
17	إجابات المبحوثين حول مدى مشاركتهم بالبرامج البيئية المقدمة من طرف إذاعة عين الدفلى المحلية.	179
18	إجابات المبحوثين حول طريقة تواصلهم ومشاركتهم بالمواضيع البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية	181
19	إجابات المبحوثين حول ما إذا تم تعديل سلوكهم اتجاه البيئة نتيجة متابعتهم للبرامج البيئية المقدمة من قبل إذاعة عين الدفلى المحلية.	183
20	إجابات أفراد عينة البحث حول المواضيع التي تم تغيير سلوكهم اتجاهها بالترتيب.	185
21	إجابات أفراد المبحوثين حول ما إذا كانوا يدعون الآخرين لتغيير سلوكهم اتجاه البيئة.	191
22	إجابات أفراد المبحوثين حول الأشخاص الذين تتم دعوتهم لتعديل سلوكهم اتجاه البيئة وترتيبهم حسب الأهمية.	193
23	إجابات عينة البحث حول ظروف دعوتهم للآخرين	195

	إلى تغيير سلوكهم نحو الأفضل اتجاه البيئة وتعديله.	
24	إجابات عينة البحث بخصوص الفئة الأنسب لتوجيه الإعلام المحلي البيئي إليها بهدف تشكيل وعي بيئي لديها.	**197**

فهرس المحتويات

01	**شكر وعرفان**	/
02	**إهداء**	/
03	**ملخص الدراسة باللغة العربية.**	/
04	**ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.**	/
05	**خطة الدراسة**	/
06	**مقدمة**	**د،هـ،و**
07	**الإطار المنهجي**	/
08	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.	**10-08**
09	أهمية الدراسة وأهدافها	**12-10**
10	مجتمع البحث وعينة الدراسة	**14-12**
11	نوع الدراسة، منهجها أدواتها، وحدودها	**19-14**
12	تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	**29-19**
13	المقترب النظري المعتمد في الدراسة	**31-29**
14	الدراسات السابقة	**39-31**
15	**الإطار النظري:** **1- الوعي البيئي ودور وسائل الإعلام في تشكيله.**	/
16	**تمهيد.**	**43**
17	**1-1**-ماهية الوعي	**54-44**
18	1-1-1- **تعريف الوعي:**	**46-44**
19	**1-1-2-ظهور مصطلح الوعي ونشأته:**	**47-46**
20	1-1-3-**الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي:**	**51-47**
21	1-1-4-**أنواع الوعي**	**54-51**

22	1-2-الوعي البيئي، نشأته، مكوناته وكيفية تنميته.	**77-55**
23	**1-2-1- تعريف الوعي البيئي**	**56-55**
24	**1-2-2- عوامل نشأة الوعي البيئي**	**65-56**
25	**1-2-3- مكونات الوعي البيئي**	**74-66**
26	1-2-4- **الوعي البيئي وكيفية تنميته:**	**77-74**
27	1-3-دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي.	**88-77**
28	1-3-1- **وظيفة الإعلام في تنمية الوعي البيئي:**	**82-77**
29	1-3-2- **التوعية البيئية**	**85-82**
30	1-3-3- **وسائل الإعلام البيئي**	**88-85**
31	خلاصة.	**89**
32	**الإذاعة المحلية ونشأتها في الجزائر.**	**/**
33	تمهيد	**92**
34	**2-1- ماهية الإذاعة المحلية.**	**100-93**
35	**2-1-1-تعريف الإذاعة المحلية:**	**94-93**
36	**2-1-2- خصائص الإذاعة المحلية ووظائفها**	**97-94**
37	**2-1-3- الإذاعة المحلية:جمهور ها، ودورها في المجتمع**	**100-97**
38	2-2-الإذاعة المحلية بالعالم، نشأتها وتطور ها، وبعض نماذجها.	**105-101**

39	**2-2-1- نشأة وتطور الإذاعة المحلية في العالم.**	**102-101**
40	**2-2-2- نماذج لبعض الإذاعات المحلية بالعالم**	**104-102**
41	**2-2-3-أسباب إنشاء الإذاعة المحلية بالعالم**	**105-104**
42	**2-3**-الإذاعة المحلية بالجزائر،عوامل ظهور ها، أسباب إنشائها وآفاقها المستقبلية.	**124-105**
43	**2-3-1- عوامل ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر**	**116-105**
44	**2-3-2- أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر**	**122-116**
45	2-3-3- **الآفاق المستقبلية للإذاعات المحلية في الجزائر**	**124-122**
46	**بطاقة فنية عن إذاعة عين الدفلى**	**130-125**
47	خلاصة.	**131**
48	**الإطار التطبيقي**	**/**
49	تمهيد	**135-133**
50	**1**-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة البحث.	**137-135**
51	**2**-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بمفهوم البيئة الذي يحملون عينة البحث في أذهانهم ومصادر تشكيله	**160-137**
52	**3**-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بعادات وأنماط استماع عينة للبرامج البيئية بإذاعة	**176-160**

	عين الدفلى	
53	**4**-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة باتجاه الطلبة نحو دور إذاعة عين الدفلى المحلية في تشكيل الوعي البيئي	**182-176**
54	**5**-التحليل الكمي والكيفي للنتائج المتعلقة بتفعيل دور إذاعة عين الدفلى المحلية في مجال تشكيل الوعي البيئي لدى المستمعين	**202-182**
55	**نتائج الدراسة و اقتراحاتها.**	**213-204**
56	**خاتمة.**	**215**
57	**قائمة المراجع.**	/
58	**الملاحق.**	/
59	**فهرس الجداول.**	/
60	**فهرس الأشكال.**	/
61	**الفهرس النهائي.**	/